مجموعه

جـ

۴۹۲۱۴
۱۸۲۵

شماره قفسه ۳۱۹۷

فیلم ۲۰۷۷

۱۸۲۵

کتابخانه مجلس شورای ملی

بازدید شد
۱۳۸۱

کتاب: مجموعه
مؤلف
مترجم
موضوع
شماره قفسه ۳۱۹۷

شماره ثبت کتاب ۴۹۲۱۴
۱۸۲۵

۲۰۷۷

كتابخانه مجلس شوراى ملى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
الم تر ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض والفلك
تجري في البحر بامره ويمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم اللهم انت الواحد
الملك الديان يوم الدين تفعل ما تشاء بلا مغالبة
وتعطي من تشاء بلا من وتفعل ما تشاء وتحكم ما تريد
وتداول الايام بين الناس وتركبهم طبقا عن طبق
اسئلك باسمك المكتوب على سرادق المجد واسئلك
باسمك المكتوب على سرادق السرائر السابق الفائق
الحسن الجميل النضير رب الملائكة الثمانية والعرش
الذي لا يتحرك واسئلك بالعين التي لا تنام وبالحيوة
التي لا تموت وبنور وجهك الذي لا يطفا وبالاسم

الاكبر

الاكبر الاكبر الاكبر وبالاسم الاعظم الاعظم الاعظم الذي
هو محيط بملكوت السموات والارض وبالاسم الذي اشرقت
به الشمس واضاء به القمر وسجرت به البحور ونصبت
به الجبال وبالاسم الذي قام به العرش والكرسي
وباسمك المكتوب على سرادق العرش وباسمك المكتوب
على سرادق العظمة وباسمك المكتوب على سرادق
البهاء وباسمك المكتوب على سرادق القدرة و
باسمك العزيز وباسمائك المقدسات المكرمات
المخزونات في علم الغيب عندك واسئلك من خيرك
خيرا مما ارجو واعوذ بعزتك وقدرتك من شر ما اخاف
واحذر وما لا احذر يا صاحب محمد يوم حنين ويا
صاحب علي يوم صفين انت يا رب مبير الجبارين
وقاصم المتكبرين اسئلك بحق طه ويس والقران العظيم
والفرقان الحكيم ان تصلي على محمد وال محمد وان تشد
به عضد صاحب هذا العقد وادرا بك في نحر كل

جبار عنيد وكل شيطان مريد وعدو شديد وعدو
منكر الأخلاق واجعله ممن اسلم اليك نفسه وفوض
اليك أمره والجا اليك ظهره اللهم بحق هذه الأسماء
التي ذكرتها وقرأتها وانت أعرف بحقها مني واسئلك
يا ذا المن العظيم والجود الكريم ولي الدعوات المستجابات
والكلمات التامات والاسماء النافذات واسئلك
يا نور النهار ويا نور الليل ويا نور السماء والارض ونور
النور ونورا يضيئ به كل نور يا عالم الخفيات كلها في البر
والبحر والارض والسماء والجبال واسئلك يا من لا يفنى
ولا يبيد ولا يزول ولا له شيئ موصوف ولا اليه حد منسوب
ولا معه آله ولا اله سواه ولا له في ملكه شريك ولا
تضاف العزة الا اليه لم يزل بالمعلوم عالما وعلى العلوم
واقفا وللامور ناظما وبالكينونية عالما وللتدبير محكما
وبالخلق بصيرا وبالأمور خبيرا انت الذي خشعت
لك الاصوات وضلت فيك الأحلام وضاقت دونك

الألباب

في النسخة المصححة المعتمد عليها

حاه مجه ٢ عوحـ وصح ماه ٥ ٤٥٩ حـ ٤

بار انا لخ ـــ حدجي ٩ ددمع لا ناخذه ٩

محه ٩ لما ما يع

[illegible]

الاسباب وملا كل شئ نورك و وجل كل شئ منك وهرب
كل شئ اليك وتوكل كل شئ عليك وانت الرفيع في جلالك
وانت البهي في جمالك وانت العظيم في قدرتك وانت
الذي لايدركك شئ وانت العلي الكبير العظيم مجيب
الدعوات قاضي الحاجات مفرج الكربات ولي النعمات
يامن هو في علوه دان وفي دنوه عال وفي اشراقه
منير وفي سلطانه قوي وفي ملكه عزيز صل على محمد
وال محمد واحرس صاحب هذا العقد وهذا الحرز وهذا
الكتاب بعينك التي لاتنام واكنفه بركنك الذي لايرام
وارحمه بقدرتك عليه فانه مرزوقك بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله لا صاحبة له ولا ولدا بسم الله قوي
الشان عظيم البرهان شديد السلطان ماشاء الله
كان ومالم يشا لم يكن اشهد ان نوحا رسول الله
وان ابرهيم خليل الله وان موسى كليم الله ونجيه
وان عيسى بن مريم روح الله وكلمته صلوات الله عليهم

وعليهم اجمعين وان محمدا صلى الله عليه واله خاتم
النبيين لا نبي بعده واسالك بحق الساعة التي
يؤتى فيها ابليس اللعين يوم القيمة ويقول اللعين في
تلك الساعة والله ما انا الا مهيج مهدة الله نور
السموات والارض وهو القاهر وهو الغالب له
القدرة السابغة وهو الحكيم الخبير اللهم واسئلك بحق
هذه الاسماء كلها وصفاتها كلها وصورها وهي

سبحان الله الذي خلق العرش والكرسي واستوى عليه
اسئلك ان تصرف عن صاحب كتابي هذا كل سوء ومحذور
فهو عبدك وابن عبدك وابن امتك وانت مولاه فخذه
اللهم يا رب الاسواء كلها واقمع عنه ابصار الظالمين
والسنة المعاندين والمريدين له بالسوء والضر وادفع
عنه كل محذور ومخوف واي عبد من عبيدك او امة
من امائك او سلطان مارد او شيطان او شيطانة
او جني او جنية او غول او غولة اراد صاحب كتابي هذا
بظلم او ضر او مكر او مكروه او كيد او خديعة او نكاية
او سعاية او فساد او غرق او اصطلام او عطب او
مغالبة او غدر او قهر او هتك ستر او اقتدار او آفة
او عاهة او قتل او حرق او انتقام او قطع او سحر
او مسخ او مرض او سقم او برص او جذام او بؤس او
فاقة او سغب او عطش او وسوسة او نقص في
دين او معيشة فاكفه بما شئت وكيف شئت وانى

شئت انك على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا
محمد واله اجمعين وسلم تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين فاما ما ينقش
على هذه القصبه من فضة غير مغشوشة يا مشهورا فى
السموات يا مشهورا فى الارضين يا مشهورا فى الدنيا
والاخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك
واخماد ذكرك فابى الله الا ان يتم نورك ويبوح بذكرك
ولو كره المشركون

ورايت فى نسخة اخرى وابيت الا ان يتم نورك
وفى شرح الحرز دعا برق ظبى من ارض تهامه ثم كتب بخطه هذا
العقد ثم قال يا ياسر احمل هذا الى امير المومنين وقل له حتى
يصاغ له قصبة من فضة منقوش عليه ما اذكره بعد فاذا اراد
شده على عضده فليشده على عضده الايمن وليتوضا وضوءا
حسنا سابغا وليصل اربع ركعات يقرا فى كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وسبع مرات اية الكرسى وسبع مرات شهد الله وسبع مرات

والشمس وضحيها سبع مرات
والليل اذا يغشى سبع مرات
قل هو الله احد فاذا فرغ
منها فليشده على عضده الايمن
عند الشدائد والنوائب
بيمن عون الله وقد جرب من كان
يخافه ويطلبه وينبغى ان لا
يكون طلوع القمر فى برج
العقرب ح

هذه الأبيات من كلام المحقق الطوسي في معرفة اوقات الساعات

چو خواهی بدانی تو ساعات روز ز مابین تساوی طلب دل‌فروز

پس آنگه ببین سایه خویش را قدم کن بدان کم و بیش را

قدم چون شود بیست آنگه چهار بود ساعت اولین از نهار ۲۴

شود سیزده چنین قدم ای پسر دوم ساعت از روز دانی دگر ۱۳

ببین ۹ قدم را سه ساعت شناس تو شش قدم را بپا چار دان ساعت بی‌قیاس

سیم گر بود ساعت پنجمین ششم ظل مانند کل بر زمین ۳

قدم چنین سه ماند ز بعد زوال بود ساعت هفتمین ای مثال

دگر شش قدم هشت ساعت شمر نهم ساعتش ۹ قدم می‌شمر

دهم ساعتش دان ده و دو قدم ده و چهار رشد یازده ای الم ۱۲ ۱۴

بساعت ده و دو شود در غروب خور عالم افروز دور از عیوب

جدول الظل من استخراج علاء الدين بن الشاطر بناء على ان يكون القامة سبعة اقدام

درج الارتفاع	اقدام	دقائق	درج الارتفاع	اقدام	دقائق	درج الارتفاع	اقدام	دقائق
ا	تا	ب	لا	ما	لط	سا	ج	نح
ب	رز	كز	لب	يا	يب	سب	ج	مح
ج	قلو	لد	لج	ى	مه	سج	ج	لد
د	ق	د	لد	ى	كج	سد	ج	كه
ه	ف	ا	له	ى		سه	ج	يو
و	سو	لو	لو	ط	لح	سو	ج	ز
ز	نز	ا	لز	ط	يز	سز	ب	نح
ح	مط	مح	لح	ح	يح	سح	ب	مط
ط	مد	يب	لط	ح	لح	سط	ب	ما
ى	لط	مب	م	ح	ك	ع	ب	لج
يا	لو	ا	ما	ح	ج	عا	ب	كه
يب	لد	يو	مب	ز	مو	عب	ب	يو
يج	ل	يط	مج	ز	ل	عج	ب	ح
يد	كح	د	مد	ز	يه	عد	ب	٠

يه	كو	ن	مه	ن	٠	عه	ا	نح
يو	كد	لب	مو	و	مو	عو	ا	مه
يز	كب	ند	مز	و	لب	عز	ا	لز
يح	كا	لح	مح	و	يح	عح	ا	كط
يط	ك	ك	مط	و	ه	عط	ا	كب
ك	يط	ند	ن	ه	نب	ف	ا	يد
كا	يح	يد	نا	ه	م	فا	ا	ز
كب	يز	ك	نب	ه	كح	فب	٠	نط
كج	يو	كب	نج	ه	يز	فج		نب
كد	يه	مج	ند	ه	ه	فد		مد
كه	يه	ا	نه	د	ند	فه		لز
كو	يد	كا	نو	د	مح	فو		لط
كز	يج	مد	نز	د	لح	فز		كب
كح	يج	ط	نح	د	كب	فح		يه
كط	يب	لح	نط	د	يب	فط		ز
ل	يب	ن	س	د	ب	ص	٠	٠

وصورة الصفر عند الفلكيين هكذا ٠ اى ليس بشىء

طريق آخر وان شئت ان تعرف الغاية فى يومك فان كانت
تسعين درجة فظل الزوال معدوم فى ذلك الوقت وليس
لكل قائم على بسيط الأرض ظل وان كانت خمسا واربعين
فظل الزوال فى ذلك بحسب كل قائم على بسيط الأرض قدر قامته
فيكون بالنسبة الى الانسان قدر قامته اعنى سبعة اقدام
وان كانت اكثر من خمسة واربعين واقل من تسعين فاضرب
ما زاد على خمس واربعين الى ستين فى خمسة عشر ابدا واقسم
الحاصل على ستين ثم اسقط خارج القسمة من سبعة اقدام
فما بقى فهو ظل الزوال فى يومك المفروض بتقريب يسير
ووضعت فى هذا الجدول حدود درجات الارتفاع وما
يضرب فيه ٧ وبعد ذا يقسم على الستين ويزيد الحاصل او ينقص
مما بحذائه فالحاصل هو ظل الزوال تقريبا

فيصير فيما بين الفضل بين الدرجات المطلوبة وبين ما بين ما نقص الخمسة والاربعين

ان نقص من	ان نقص من ٢٣ الى ٣١	ان نقص من ٢١ الى	ان نقص من ٣٥ الى	ان نقص من ٤٥ الى	ان زاد من	ان زاد من	ان زاد من	
٢١	٢٣	٢٧	٣١	٣٥	٤٥	٦٠	٧٤	درجات الارتفاع
٥٦	٤٠	٣٢	٢٤	١٨	١٥	٨	٨	الضرب فيه
٤١ وثلث	١٣ وثلاث سدس	١١ ونصف	١٠	٧	٧	٤	٢	الظل

٢٤ ٤ ٩٦ الو

١

هذه منظومة فى الطالع والغارب والمتوسط والوتد

يا ناظما غفر الله الكريم له ... من نثر ذيح الكرى فى الوجنتين دما
قد اضمر البطن فاستولى الزبان على ... ما نحته فاستفاد الطرف بلعهما
وللثريا كلل الدمع المصون له ... من جبهة السعد فى الداجى اذا انقسما
تبرا القلب ايات الزبور وفى ... تلك الزوايا خبايا اعلت القيما
ما هقعه الشول تغنى المستبد به ... شيئا اذا انصرف المقدام منهزما
ايضا ولا هنع الانعام شاكلة ... اذا عوى صاحب التاخير وانفجما
فكم ذو ذراعنا خفاف المطى بلادا ... واغتلينا سماك الحوت بطن الحوت انجما

النطح الشرطين الحمل

اولها النطح مع البطين ... ثم الثريا الواضح المبين
ودبران هقعة وهنعة ... ذراع نثرة وطرف جبهة
والخرتان زبرة تسمى ... والصرفة العوى السماك ثما
غفر زبانا اكليل قلب بعده ... وشولة نعايم وبلده
وسعد ذابح وسعد بلع ... سعد السعود سعد الاخبية
والفرغ ذو التقديم والفرغ بالغين المعجمة ... وبطن حوت والرشا فيه شهير الأخير

في معرفة اليوم والشهر الذي تدخل به الشمس في برج الحمل
من ايام السنة العربية وطريقه ان تاخذ ما زاد على الف ومائة
وتسعة عشر من السنين العربية التامة وتضربه في احد عشر الاثمن
وتجمع الحاصل وتطرح منه واحدا وتسقط الباقي من السنة التالية
للسنين المضروبة بحيث انتهى الاسقاط فذلك اليوم الذي تدخل
به السنة الشمسية ما لم يزد حاصل الضرب على ايام السنة العربية
فان زاد عنها طرحنا منه ثلثمائة وخمسة وستون وربع من بعد مرة
٣٦٥
وما بقي بعد الطرح اخذنا بقدره من ايام السنة التالية للسنين
المضروبة بحيث انتهى فذلك اليوم الذي تدخل به السنة الشمسية
مثال ذلك في دخول الشمس في اول برج الحمل سنة ١١٢٥ الف ومائة
وخمسة وعشرين فاخذنا السنين الزائدة عن ١١١٩ الف ومائة وتسعة عشر
وهي خمس سنين وضربناها في احد عشر الاثمن فالحاصل اربعة وخمسون
وربع وثمن فطرحنا منه واحدا والباقي طرحناه من ايام السنة التالية
للسنين المضروبة فطرحنا لمحرم ثلاثين ولصفر ثلاثة وعشرين فيكون
دخول الشمس في الحمل الرابع والعشرين من صفر والله اعلم

في معرفة اليوم الذي يدخل به السنة الفلكية من ايام الاسبوع
وهو يوم النيروز وطريقها ان تاخذ ما زاد على ١١١٩ من السنين الهجرية
العربية التامة وتاخذ ربع عدد السنين الزائدة فان حصل فيه كسر
وبلغ نصفا فصاعدا فاجعله كاملا والا فاطرحه وضم ربع السنين
الى مجموع عددها وزد عليه ثلاثة دائما واطرح المجتمع سبعة سبعة
فما بقي عد به من يوم الاحد بحيث انتهى العدد فهو اليوم الذي يدخل به
الشمس في برج الحمل وهو النيروز وهذا كله ما لم يبلغ عدد السنين
اربعة وثلثين فان بلغها فتسقط من كل اربعة وثلثين سنة واحدة
على مرتين وفي الثالثة من كل وثلثين فيكون في كل مائة سنة وسنة اسقاط
ثلاث سنين واذا بلغ اربعمائة وثلثة تسقط منها اثنا عشر سنة
فيكون الباقي ٣٩١ فتوخذ ربعها ويزاد عليها ويزاد على المجتمع
ثلثة ويسقط سبعة سبعة ويكمل العمل كما تقدم والله اعلم
وطريقة اخرى وهي اقرب وهو انه اذا بلغ السنين التامة
ثمانية وعشرين تسقط راسا وما زاد عنه يجري فيه العمل كما
تقدم اي يوخذ عدد السنين الزائدة على الف ومائة وتسعة عشر

وتاخذ ربعه فان حصل فيه كسر وبلغ نصفا وصاعدا فاجعله
كاملا وضم ربع السنين الى مجموع عددها وزد عليه ثلثة
دائما واطرح المجتمع سبعا سبعا فما بقى عدّه من يوم الاحد
بحيث انتهى العدد فهو اليوم الذى تدخل به السنة فاذا بلغ
عدد السنين التامة اربعة عشر فصاعدا تسقط سنة واذا بلغ
ثمانية وستين سنة تسقط ثنتان فاذا بلغ مائة وسنة فيسقط
منه ثلث سنين مثاله الى الآن تمانية وتسعون سنة فيطرح ثمانية
وعشرين مرة بعد مرة فيبقى اربعة عشر فتاخذ ربعها وتضيفه
عليها وتزيد على المجتمع ثلثة وتمم العمل كما تقدم

وعن سيدنا على بن ابى طالب رضه يوم خامس رمضان
الماضى يكون هلال رمضان المستقبل وجرب ذلك
خمسين سنة وهذه قاعدة مطردة فى كل ما يريد الانسان كيوم نصف شعبان [illegible]

ما بين كل وقفة ووقفة	ثلثة تكمل بين خمسة
فبعد الاثنين وقوف الجمعة	ثم الثلثا ثم سبت المبيت
فاربعاء احد ثم اثنين	خميسها للسنة المقبلة

وعد الى الاثنين بعد السبت   وغير هذا نادر فى العدد

فى معرفة دخول الساعات بالايام م ك ى و ج ب
٤٠ ٢٠ ١٠ ٦ ٣ ٢
بجمعها قولك مكيوجب وعكسه بجو يكم

في الصفات الذاتية

حيا وعلم قدرة وارادة   وسمع وابصار كلام مع البقا

ايضا قال بعضهم

صفات الله الفرد جل قديمة   ثمان تحفظها ايها المتعلم

هي الحي باق قادر ذو ارادة   سميع بصير عالم متكلم

ام الكتاب ومنه الشافية   واساس قران معا والكافية

سبع مثان ثم حمد بعده   كنز وفاتحة يليها وافية

جلال الدين سيوطي

اسما براءة تعرف العشرة   فاضحة البحوث والمنقرة

وسورة العذاب والتونيع   حافرة مقبرة مبعثرة

مخزية مشقشقة مدمدمة   منكلة مشددة يا بررة

ايضا من جلال الدين السيوطي

كل ما في القران من ذكر ارض   لا الذي في سبا فضد السماء

وكذاك البروج فيه اذا جا   ءت بروج السما لا في النسا

ولكن

ولكن كلما العل اني لا   ما تلي تخلدون في الشعراء

وكهلا لولا سوى الذي في الصا   فات في موضعين للاذكياء

وكذا المسجد الحرام سوى في   ول وجهك اريد كل الفناء

والزنا قد اريد بالفحشاء   لا الذي في اواخر الزمراء

كل ظن به يقين وسلطا   ن به حجة بغير مراء

والاليم الوجيع حيث تلونا   والوكاد كونه ذا انتفاء

بالاسانيد كل ذا في تقدوينا   عن اصحاب النبي والعلماء

لقد ابتلى الله الخليل بعشرة   هي الكلمات اللاتي في محكم الذكر

فكن عالما فيها وكن عاملا بها   فها انا ارويها الان في شعري

تمضمض واستنشق وقص الشارب   وداوم سواكا واحفظ الفرق في الشعر

ختان ونتف لابط حلق لعانة   ولا تنس الاستنجاء والقص للظفر

ايات موسى الكليم التي جيها   بيت على انه هذا البيت مسطور

عصى يد وجراد قمل ودم   ضفادع حجر والبحر والطور

ضبط ايات الشفا ورتب

ويشف صدور اجا شفا كما ورد — وفيه شفا جاء للناس مرسلا

شفاء ورحمة قل هو يشفيني كما — هدى وشفاء ست آي ولا

شفا للناس في ايات ست — من القران جا بها البشير

براءة يونس نحل واسرى — كذا الشعراء وفصلت الاخيرى

وكل نبي في القران فانه — من نسل ابرهيم ذو الحلم والتقى

سوى خمسة لوط وهود وصالح — ونوح وادريس الذي فاز والتقى

اولو العزم خمس والشرايع جمة — يدان بها رب العباد ويعبد

فنوح وابرهيم ذو الحلم والحجا — وموسى وعيسى ثم جاء محمد

وسبعة مع عشر قد دون ختنوا — وهم ختان نحو لا زلت مانسا

محمد آدم ادريس شيث ونوح — وسام هود شعيب يوسف موسى

والطفل الذي الاخدود ديرية مسلم — وحنظلة الرسي مع عيسى

جلال الدين

تكلم في المهد النبي محمد — ويحيى وعيسى والخليل ومريم

ومبرى جريج ثم شاهد يوسف — وطفل لذي الاخدود يرويه مسلم

وطفل عليه مر بالامة التي — يقال لها تزني ولا تتكلم

وماشطة في عهد فرعون طفلها — وفي زمن الهادي المبارك يختم

بدر حنين ومصر ثم الاحقاف — ومكة يثرب الجودي ثم طوى

وبابل عرم حرو الاولى حلفوا — فطور سينا والكهف الرقيم كذا

جمع وليلة جمع مشعر قاف

لقد جمع القران في عهد احمد — علي وعثمان وزيد وثابت

ابي ابو زيد معاذ و خالد — تميم ابو الدرداء وابن الصامت

يدخل يا صاح دواب عشرة — في جنة الخلد بنقل البررة

عدهم في نقله مقاتل — حتى كما صححه الاوايل

اولها عجل النبي الخليل — ومثله كبش فدا اسمعيل

وناقة ملك النبي احمدا — وناقة لصالح اخي الهدى

كذا حمار ماله نظير   لمن يحيى بين الورى عزير
وكلب اهل الكهف بالوصيد   رفيقهم في جنة الخلود
وهدهد في شانه له شان   ونملة خاطبها سليمان
واذكر لآل اسرائيل البقرة   واختم بها فهي تمام العشرة

لقد كان في عصر النبي محمد   جمع من الصحب للاذان تواظبوا
بلال وسعد ابن ام مكتوم والصدائي خباب ابو محذورة قد تعرفوا
وعبد العزيز ابن الاصم كالهم   فيا لهم فخر به قد تشرفوا
هم سبعة كالشهب اعداءهم   على ما روي الكفار بالنار قد نحوا

ان العبادلة الاخيار اربعة   مناهج العلم في الاسلام للناس
ابن الزبير مع ابن العاص وابن ابي   حفص الخليفة والحبر ابن عباس

تعد علامات المنافق سبعة   كما صح عن خير الخلائق في الخبر
اذا قال لم يصدق ويخلف وعده   ولن يؤتمن ابدا الخيانة والغدر

[illegible]

وعند اصفرار الشمس يغدو مصليا   ويبغض من والى النبي ومن نصر
ويترك اتيان الصلاة بجمعة   ثلاثا وان خاصمت ذا الشقي فجر

بنى الكعبة الغراء عشر ذكرتهم   ورتبتهم حسب الذي اخبر الثقة
ملائكة الرحمن آدم وولده   كذاك خليل الله ثم العمالقة
وجرهم يتلوهم قصي قريشهم   كذا ابن زبير ثم حجاج لاحقه

ثم عدد من وسع المسجد الحرام وقد
وسع ست مرات

تحقيق ذا المسجد ذي البها   اوسع من عهد رسول الله
اذ بعده بالقطع زاده عمر   وشيد الجدران فيها اذ عمر
ووسع الامكنة المضيقة   عثمان واستجد فيها الاروقة
وابن الزبير بعده قد وسعه   ثم الوليد بعد زاده سعة
ثم انقضى ملك بني امية   واحرقوا بمثل لذع الحية
ثم انتهى الملك ودفع الناس   من بعدهم الى بني العباس
فوسع المنصور ثم المهدي   ودام ذا الامر الى ذي العهد

وللحرم التحديد من ارض طيبة   ثلاثة اميال اذا رمت اتقانه
وسبعة اميال عراق وطائف   وجدة عشر ثم تسع جعرانة   جعرانه
ومن يمن سبع بتقديم سينه   وقد كملت فاشكر لربك احسانه
وقد زاد في حد لطائف اربع   ولم يرض جمهور لذا القول رجحانه

ان الحليفة للمدينة يحرم   ويلملم يمن وشام جحفة
عرق عراق ثم نجد قرنها   هذي المواقيت الشريفة جملة
لحليفة عشر وجحفة اربع   ومراحل الباقي اثنتان مسافة

[illegible]

شرط الكفاءة على مذهب الشافعي

شرط الكفاءة ستة قد حررت   ينبئك عنها بيت شعر مفرد
نسب ودين حرفة حرية   فقد العيوب وفي اليسار تردد

[illegible]

ان البريد من الفراسخ اربع   ولفرسخ فثلاث اميال ضعوا
والميل الف اي من الباعات قل   والباع اربع اذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الاصابع اربع   من بعدها عشرون ثم الاصبع
ست شعيرات فبطن شعيرة   منها الى ظهر لاخرى يوضع
ثم الشعيرة ست شعرات فقل   من شعر بغل ليس في ذا مدفع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الاحسان والكرم　　حمدا يكافي ما اولاه من نعم
ثم الصلوة على المختار سيدنا　　خير البرية من عرب ومن عجم
وبعد هذا فما جئت مرضها　　فيها انتظامها غير محتشم
نظمته راجيا فضل الاله كذا　　من صالح دعوة تعلو بها هممي
ولست كفوا له لكن اسعفني　　دعاء شيخي عند البيت ذي الحرم
وذاك الشيخ يعقوب الذي سمحت　　له العلوم بما فيه من الحكم
اذ قال لي هات لها منظومة عجلا　　لكي تكون لنا عونا كما العلم
فقلت ممتثلا بالله معتصما　　ارجو يعصمني من زلة القدم
سكينة ما من الترحال محمد تعبث　　لانها لم تكن مخصوصة الديم
لكونها تارة موصولة مثلا　　لله يسبح ما في الارض من نعم
كذاك شرطية تاتي وذاك كما　　تفعل تجازيه يا صاح فاستقم
كذاك زائدة تاتي وذاك اذا　　ما انزلت سورة الجن من الظلم
وفي التعجب تاتي تارة مثلا　　ما احسن الحلم من ذي العلم في الشيم
كذاك نافية تاتي وذاك كما　　هذا بخيلا ولكن جائز الكرم
كذاك ما هو الا حانط فطن　　وهذه نقصت عن ليس في حكم

وتارة

وتارة عند الاستفهام وهي كما　　هذا وذاك وما حزتم من الغنم
كذا موصوفة يا صاحبي مثلا　　بما عجبت مررت اليوم في الحرم
وتارة صفة تاتي وذاك اذا　　جاءت مشددة الادغام في الكلم
كذاك تاتي في التحضيض وهي كما　　تقول لوما رسول الله للامم
وفي المصادر تاتي وهي قولك ما　　غنى الحمام على الاغصان بالنغم
كذاك للكف تاتي انما لكم　　رب ينيلكم من جوده النعم
فهاك هذا الذي كلفت انظمه　　اصلح بفضلك ما فيه من السقم
واستر بفضلك عيبا قد رأيت به　　وابسط يديك لجبر الفاسق الظلم
واسال الله للناظم عفوا ومغفرة　　ولوالديه واهل الحل والحرم
وعذره اقبل بفضل منك يا سيدي　　والعذر يقبله السادات للخدم
ثم الصلوة على المختار من مضر　　خير البرية منجينا من الظلم
كذلك الال والصحب الكرام لهم　　اهل الوفا واهل الفضل والهمم

تزكو وتنمو عليهم ما جرى فلك
في البحر ميمونة موصولة الرحم

[illegible] نظم الشيخ العلامة علي ابن [illegible] محمد بن عمران رحمه الله

لابن سينا ابي علي

بسم الله الرحمن الرحيم

ابدء باسم الله في نظم حسن … اذكر ما جربت في طول الزمن

ماهو بالطبع وبالخواص … لكل عام ولكل خاص

في شولة العقرب نجم توام … براى عين من يراه يعلم

اذا راه امرءان اصطحبا … وانفقا ذاك وذا تحببا

لاسيما ان قال ذا احبب محبا … بعض لبعض كوكبان كوكب

وتوام نجمان في سعد بلع … رويته لكل ود قد جمع

ومثله ايضا بسعد ذابح … رويته لكل ود صالح

تخبر من شئت به متعجبا … ثم تقول كوكبان كوكب

ينشان الود باذن الله … منها فلا تكن بالّلاهي

كف الخضيب فرقة الى الابد … لكل من كان من كل احد

اذا راه اثنان او جماعة … افترقوا الى قيام الساعة

نجم السها مامنة من سارق … ومن سموم عقرب وطارق

فمن راى عشية نجم السها … لم توذه عقربة تمسها

كلا ولا يدنو اليه سارق … ولا يسوءه بسوء طارق

برق القثار كالترياق

يعرغز العليل ذو الخناق … من مرق الاشنان والسماق

لاسيما ان شابه كشوث … كذا الخلاط نفعه موروث

ابلع من الصابون وزن درهم … تنجو من القولنج غير المحكم

وهكذا الكمون والكراويا … ان اكلا محمصا يداويا

وطبعت الاضراس في التشاوب … ماتفعه منه لذى التجارب

خطط الاطفار عند الصبح … بكذلك عرضا مزيل المسح

اعنى عروق الملح ان قرحت … والمت صاحبها او برحت

الطخ على الجرارد هن الفستق … مع وسخ الانسان عند الصبح

فانها تورث منها سعيها … كالنار دينها ثم يورث نفعها

وهكذا القثا الحمار الرطب … تقركه بالقشر لا بالقلب

اكول لكل راس فالول ترى … بعود تين قد جرى اخضرا

مرارة الحية سم قاتل … ونحن للسم بها نقابل

اذا سقى السقيم منها حبة … برى لوقته بتلك الشربة

وان سقى الصحيح منها ماتا … من وقته وفارق الحياتا

نشادر الدخان في الحمام … ينفخه النجار من مسام

وريحه يقتل للافاعى … وللهوام والدبيب الساعى
ووزن مثقال اذا ما شربا … مع دذية من الوجيع اجتبا المجتبى
وخلص المسموم من همائه … من بعد ياس الاهل من حيوته
وفيه سر لست ابديه لمن … ولست اخفيه لمن قد علن
يعرف بالكبريت والعوالى … وهو الرخيص بل الرخيص الغالى
تصيب منه حب نها العلا … وهو طبيب البحر ان جرب على
وهو الذى يدعى بطير البحر … كسكر النبات فوق القطر
للناس فيه ارب اى ارب … وهو اذا خيرة الثمر العجب
سبحان من اودعه الامانه … والغوص فى الاشيا والابانه
هذا وذا اذيب بالاتقان … بالسحق والرديق فى الاوانى
ان اسمع الانسان صرناق الخشب … من سقف بيت فالرحيل يقترب
ورؤية المسخ من البيت كذا … ان سقطت مكانها بلا اذى
تؤذنت بالرحيل والحمام … والموت ان كان حليفا رام
لا تغسلن ثوبك الكتانا … ولا تصدفيه كذا حيتانا
عند اجتماع النيرين يبلى … وبالبرازنا تجذه اصلا

وكل هذا شاع فى التجارب … والسر فيه اعجب العجائب
١ جزان طرطير وجزء ملحا … وتسع خل الخمر وزنا صحا
٢ وليكن الخل عتيقا ابيضا … او احمر اللون فذا وذا رضا
٣ تستقطر الجميع بالانبيق … بالحص والسحق مع الترديق
٩ فنار هذا القاطر الملتهبة … محرقة غير الذى تشربه
خذ عجيب القاطر المنتخبه … صافية غير الذى تشربه
١٠ من سائر الكتان والحرير … والقطن والممزوج والتبريرى
٤ فانه يسلم من حر اللهب … من الحريق كله وذا عجب
٥ ٦ وانما يعرف هذا الما … بالنقطة الخارقة الاشيا
٧ يطلى على القروح والاورام … وكلما يفتق بالاجسام
٨ كالجرب الحادث والقديم … يخلص من عذابها الاليم
١١ وهكذا الانماش بانفاق … فانه اقوى من الدرياق
اتخذ البرمة من زجاج … من غير تكرير ولا علاج
والنار جمرا ان تشا او فحم … ينضج فيه اللحم ثم الشحم
وكرر الطبخ به اياما … واشهرا ان شئت او اعواما

من غير تعسير ولا تكسير

وذاك سهل ليس بالعسير … فافهم مقال البائس الفقير
وتتخذ كحلا جديدا محرقا … منعما مصوّلا ممروقا
مطيبا بالمسك طيب الاثمد … فاكحل به من شئت فرد يرود
واعهد الى الكحل الذي من حجر … وهو الذي عندك منه تدخر
ومثله من حجر اليهود … الخالص الجاذب للحديد
ويرنع الطغيان كالاكحال … في حرز حفظ لا يرى بحال
لتكتحل منه بحسب العادة … فاحتفظ مني هذه الافادة
وتكحل المحبوب بالحديد … يهواك بالحال بلا مزيد
ويجذب العينين منه قهرا … ويجلك شمسا باهرا وقمرا
ولا يكاد يستطيع صبرا … عنك ولو هتكت منه السترا
فتق بودّ منه لا يجتمع … وحب قلب منه لا ينقطع
ما دام في قيد الحيوة القائمة … لا يلتهي عنك بترك الاهبة
فكن ضنينا منه بالمشهور … من سرّه واكتمه من مشهور
تبول عين دبها حيوان … كانه في خلقه انسان
ندجان مخلوقان انثى وذكر … كما وجدنا في الصفات والاثر

يخرج منها في شباط هائجا … ووراكبا بعض لبعض مايجا
وقد علا الزوجان منها زبد … كرغوة الصابون حين يوجد
فيأخذ الاخذ منها الزبدا … نخبة منه تقيم الامردا
ولم يزل منتصبا قواما … من غير لزم مدة اياما
حتى اذا ما اغتسل الاثنان … بالماء زال عنه ذا النصبان
فالحبتان من لحوم هذا … ان شربت في مرق فهذا
وقول اسم قرية بالشام … من عمل التشقيق ذي الاجام
لا شيء للجراح كالطيون … يختم جرح السيف والسكين
وهو نبات كره الروائح … مبرد ينبت بالفلا ـ يح
بورق كورق الصفصاف … وزهره اصفر غير صاف
الحامه الجرح بغير الورم … وغير قيح سيما قطع الدم
يطهر الجرح به وقد برئ … ان كان قد جف والا اخضرا
وهكذا يصنع بالعقور … من ساير الحيوان والجزور
ويخرج الدود من الجراح … وكل مدلوف من السلاح
وهو ضماد للبواسير شفا … وللنواسير ضماد قد كفى

وكالذي يذهب حمى الربع … وماؤه يقتل دود القرع
وكلما يغرغز الانسان … بمائه تقوى به الاسنان
ودهن بزره عظيم الشان … يدعى بدهن الصيني في الادهان
يخرج بالابيض كالخلاف … وكالبزورات بلا اختلاف
اذا الطخت الجرح منه مرة … الحمه فلا تخاف ضيره
وهو طلا لكل نضاح اذا … اطليته اخرج من ذاك الاذى
من كل ما يحدث من سوداء … قد احرقت او فضلة الصفراء
او البثورات التي تقرحت … والمت صاحبها او برحت
وكلما كان من الاعلال … في جسد العليل باندمال
وكل مدلوف من الحديد … في جسمه من زمن عديد
يخرجه اسرع من رجع النفس … او غمض طرف او شهاب مقتبس
اعنا به اهل التجارب الاول … وجربوه عند ارباب الدول
قتل ذباب الخيل في الاسطبل … بنبح زيت معه ما اجار
اذا نعلت فوق راس العنز … او فيها استرحت بجر الذنب
وذاك قبل الفطر والتريق … تغشيا اذا من غير ما تعويق

اوفيها استرحت لنعو

كذلك الصائم والصفراوي … ان تعلامات بلا تداوي
لا سيما ان مضغا عقابا … فانها تستغرق الصوابا
وان حللت في النذ النشا كا … وبل فيه كاغد كما ترى
ثم كتبت ما تشا فيه … كصورة الطلسم للتمويه
فليس تدنو منه افعى فتعش … لكنها تسكر منه فتطش
وان مسحت جلدها بالكاغد … تفسخت وانسلخت عن ساعد
عصيدة الارز اذا ما خبثت … في جلد اي دابة وانبتت
اذهبت الشعر وجاء غيره … ابيض كالثلج وزال ضيره
١ والدعكان ان غلي بالخل … فتصبغ الشعر جيدا يا خلي
وفعله بالشعر والاجسام … وفي الوجوه صبغة النخام
٣ يصير في سواد لون القار … ولبستم حقبة يا جاري
٢ من تلك الاولى نابت شعرا ابيضا … كانه الثلج وهذا ينقضا
٤ في الخيل والبغال والحمير … والحجم في هذا لها تدبير
امسح على الاضراس والاسنان … لوكا اخا بطر في اللسان
وقد حرمت الاكل من لحم الجمل … مع الكرفس ايما منه حصل

ستعرف · كالثلج · والكركمان والرمان · مهلا اخي

او قل حرمت الاكل من لحم الفرس … شهرا وكلا من هند با نيغى الجرس

وذاك عند روية الهلال … فتامن الاضراس من اعلال

ودم على هذا مدى الشهور … تصح اسنانك فى الدهور

تاخذ من عرابة الجدآء … ما تشتهى منها بلا امراء

تسحقه فى عصارة النبات … وهو الذى يعرف بالصفات

واسحقه فى عصرة النبات … وهى التى تعرف فى الصفات

بالرازيانج الرطب الاخضر … وتتخذ مجهرا فى محضرى

حتى اذا احتيج الى العلاج … احضر فى ظرف من الزجاج

فاكحل الملسوع بالخلاف … يخرج السم من الاطراف

فانه يجو من السموم … من لسعة تدعو الى الهموم

من حية او عقرب نعود … وهكذا من لسعة الزنبور

هذا الذى جربته فى عمرى … نظمته للقشيبى اشرى

والحمد لله على التمام … حمدا كثيرا ابد الايام

ثم صلوة الله ذى الجلال … على النبى المصطفى والال

ما بدا الصبح المنير الساج … فى صبح ديجور الظلام الداج

ثم على العصابة الزكية … الانجم الزاهرة الدرية

وصحبه والتابعين تترى … ما جاد قطرا وابَادَ دهرا

وغفر الله لنا وتدعى

عنا وعن اباىٔنا وتدكى

[illegible]

۴۷

۴۲

[illegible]

خبر الوصية

بسم الله الرحمن الرحيم

ومما قاله الشيخ محمد بن عبد الله بن رمضان الاحسائي في ذم
الدنيا والزهد فيها والوصية باداء الواجبات والمندوبات
وترك المحرمات والمكروهات قاصدًا بها الوصية لابنه عبد الله
واخوانه وارجو من الله ان ينفعهم بها ومن اعتنى بها من المؤمنين
انه خير موفق ومعين

هي الدار دار العنا والمحن ... ودار الغرور ودار الحزن
ودار الكروب ودار الخطوب ... ودار الحروب ودار الفتن
ولو نلت ما نال قارونها ... لمتّ وفي القلب منها شجن
فمن رام يومًا بها ان يعيش ... خليًا من الهم فهو الاجن
فلا العذب منها خلا من اجاج ... ولا الصفو منها خلا من درن
فلا تاملن بها راحة ... وفي رغد العيش لا تطمعن
فما احد عاش من شرها ... معافى سليمًا خلا من وهن
ولا ملك نال فيها مناه ... ولا ذو الغنا بغناه اطمان
ولا معدم جانبته الهموم ... ولا سالمته صروف الزمن
ولا الانبياء ولا الاوصياء ... ولا مؤمن عاش لم يمتحن
فاي امرء عاقل يرتجي ... دوام السرور ولا يفتتن
فهون عليك الامور الشداد ... ومن رحمة الله لا تقنطن
وعنك الحرج واردات الهموم ... وثق بالاله ولا تحزنن
فكم كربة ضاق منها الخناق ... فزالت وفرجها ذو المنن
وكم اعقب العسر يسر قريب ... وكم جاء نص خلاف الجبن
وكم فرحة اعقبت ترحة ... وكم اخلف الظن ما لا يظن
فثق بالاله وحقق رجاه ... ومن لطف ذي اللطف لا تيأسن
وسارع الى عمل الصالحات ... وللسيئات فلا تقربن
ووال الرسول وآل الرسول ... وعنهم فخذ محكمات السنن
ولا تاخذ الدين من غيرهم ... وفيه سواهم فلا تتبعن
فهم شركاء الكتاب المبين ... كما جاء نصًا عن المؤتمن
واد الصلوة وآت الزكوة ... فهذي بهذي الهي قرن

فمن لم يزك كمن لم يصل — ومن لم يصل فلم يسلمن
و صم واجب الصوم مع نفله — فان الصيام زكوة البدن
و حج اذا اسطعت بيت الاله — ومهما تمكنت لا تهملن
لئلا يفاجيك سيف الحمام — فتحشر مع عابدي الوثن
و زر بعده قبر خير الانام — ومن بالبقيع لكي تكملن
وقبر الامام علي الوصي — وقبر الحسين ابنه المؤتمن
زيارة قبر الامام الحسين — بسبعين من حجنا تعدلن
وتاركها موسرا قادرا — له الدين بالنص لم يكملن
وباقي الائمة ذرهم جميعا — واياك اياك ان تتركن
خصوصا بطوس علي الرضا — فزائره عتقه قد ضمن
ابيضمن جنات عدن له — مع الخلد فيها ولا يوقنن
و لا تقربن الزنا والربا — والمسكرات فلا تشربن
فان الزنا من كبار الذنوب — وفي النار فاعله يخلدن
واكل الربا موبق مهلك — شبيه الزنا بل له يفضلن
واخذه ثم معط له — وشاهده ربنا قد لعن

ودرا

ودراس الفجور شراب الخمور — ثمانين شاربه يجلدن
و بالوالدين فكن محسنا — فقد ارضعاك هني اللبن
وفي غير ما حرم الله لا — تخالفهما فيه او تعصين
وسارع لبرهما في الحيوة — وبعد الممات فلا تغفلن
فشكرهما في الكتاب المبين — صريحا بشكر الاله اقترن
واياك اياك ان تغضبا — وان اغضباك فلا تغضبن
فربك يغضب ان تغضبا — ويرضى اذا رضيا فاحذرن
وامك امك زد برها — فقد حاربت في رباك الوسن
وضمتك في بطنها تسعة — وفي الوضع قاست شديد المحن
فلست تقوم بحق لها — ولو اخذت منك او فرشن
و رحمك صلها ولو بالسلم — وان قطعوك فلا تقطعن
يصلك الاله بعمر جديد — وتجزى غدا بالجزاء الحسن
وفي صدقاتك فابدأ بهم — وبعد الكفاية بالجار ثن
فللجار حق على جاره — بنص الكتاب له الله سن
و قم بالضيافة في وقتها — فبالضيف يعمر ذاك الوطن

وللبيت يأتي برزق جديد — ويخرج عن اهله بالددن
و للنفس عود على المكرمات — وجُد بالفضول ولا تبخلن
فان الجواد حبيب الاله — ولو كان عاص ولا تسرفن
وراع التوسط في كل حال — فقد قال رب السما واقصدن
ولا تؤذين من عليه تجود — فتبطله بالاذى او بمن
و كن دائما راضيا قانعا — واياك اياك ان تسألن
فان السؤال يذل الرجال — ويرغم انف الغني والدني
وصن ماء وجهك لا تبذله — الى الناس يوما ولا تعرقن
و من طلب الرزق لا تشتكي — فاسبابه قط لا تحصرن
فان في بلادك ملك الكفاف — مع الامن فيها فلا ترحلن
وان لم تنله فسافر له — الى ان تجده ولو باليمن
فلا تعد من حصول الكفاف — فان الاله له قد ضمن
بشرط القناعة والاقتصاد — وتقوى الملك مع حسن ظن
و كن عالما لا تكن جاهلا — فان الجهول اخو ذي الرسن
ففي طلب العلم كن جاهدا — ولو بالثريا له فاطلبن

ونافس لطلابه ما استطعت — وباحث لاربابه واسئلن
وان ابطأ الفهم لا تيأسن — لك الباب يوشك ان يفتحن
فصار اذا ان لم تنل رتبة — تثاب ومن اهله تحسبن
ولا تصرف العمر في غيره — فلا خير في عيش من يجهلن
وصنه وزنه بكسب التقى — وللمال والجاه لا تخضعن
فمن شان ذي العلم ان يسالوه — فلا ينبغي منه ان يسالن
و مهما علمت فكن عاملا — بما قد علمت لكي تصدقن
فذو الجهل يعذر في اوجه — وذو العلم بالدين لا يعذرن
ومن لم يكن عاملا شبهوه — بخضرا تزهو ولا تثمرن
وقبته مع علاه البياض — وداخله قد حشاه النتن
و شيخك في العلم عظم له — وكن مثل عبد شري بالثمن
له الحق قدم على من سواه — ابو الروح هذا له فاخضعن
و طالبه منك فارفق به — وكرر عليه عسى يفهمن
فان حزت علما بهذي الصفات — تكن وارث الانبيا فاعلمن
وتفضل الغافلين العابدين — كما في النصوص اتى فارغبن

لك الصدر حقا وان اخّروك ‏ وحكمك حكامها يعلون
لك الذكر باق خلاف الممات ‏ وذو الملك والمال لا يذكرن
مدادك مثل دم للشهيد ‏ اذا في غد ذا بهذا يزن
لك الطير تدعو بافق السماء ‏ واملاكها عنك تستغفرن
وتبكيك ان مت ارض الاله ‏ ويبقى بحزن عليك الزمن
وما قد اتى فيه لا يجتبن ‏ بنطق وخط ولا يحصرن
و اياك والجبن عند النزال ‏ ففي الجبن عار على من جبن
وان الشجاعة زين الرجال ‏ بها يبلغ المرء عالي القنن
و زنها بعلم وعقل رزين ‏ ولا تطغين ولا تعجبن
و لا تتكبر على من سواك ‏ فتحطط قدرا ولا ترفعن
تواضع لمن قد علا او دنى ‏ وفي احد قط لا تزهدن
بخفض الجناح تنال النجاح ‏ من الله ارحم لكي ترحمن
و كف اللسان تنل للامان ‏ فلا تشتمن ولا تكذبن
ولا تغتب الناس فيما علمت ‏ من العيب فيهم ولا تقذفن
فغيبتهم من كبار الذنوب ‏ تعد وقاذفهم يقذفن

ودع ما استطعت فضول الكلام ‏ واياك بالفحش ان تنطقن
فان لسانا اطلت العنان ‏ هوى بك في غاية تعطبن
تدبر كلامك قبل الكلام ‏ وبالقلب لا باللسان انطقن
و كن حسن الخلق في كل حال ‏ وخدك للناس لا تصعرن
فقد مدح الله خير الانام ‏ بخلق عظيم له فاتبعن
ففي حسن خلق الفتى راحة ‏ ومن ساء خلقا له فاهجرن
و ذا غيرة كن على من تعول ‏ من الاهل والولد لا تغفلن
فلا خير في رجل لا يغار ‏ على اقربيه ولا يحذرن
و عند المصيبات كن شاكرا ‏ جلودا صبورا ولا تجزعن
فعاقبة الصبر فتح قريب ‏ وبعد الممات جزاء حسن
فقد جاء في الذكر مدح كثير ‏ واجر جزيل لمن يصبرن
و اد الامانات في اهلها ‏ ولو كان صاحبها ذا وثن
و اياك اياك ظلم العباد ‏ فعند القصاص ولا يغفرن
و اياك غش امرء مسلم ‏ وفي الكيل والوزن لا تنقصن
ولا تبخس الناس اشياءهم ‏ ولا تعث في ارضه تفسدن

ولا تكتم العيب فيما تبيع … ولا تمدحن ولا تحلفن
وكن في التجارة سمحا اذا … شريت وبعت ولا تطعن
فان السماح يفيد النجاح … ولا بد صاحبه يرجحن
وانهاك عن صحبة الفاسقين … فان لم تكن منهم تتهمن
ولا لوم فيها على ناهيك … لهم ثم عذر على سوء ظن
فان لم تجد عاقلا صالحا … تقيا وفيا فلا تصحبن
وهذا عزيز بهذا الزمان … قليل الوجود فلا تطلبن
وصحبك الناس مثل الدواء … لغير الضرورة لا تقربن
وعاشر جميع الورى بالجميل … لعلك من شرهم تسلمن
ومن تخالطه فاحذرن … واياك من احد تامنن
وخفهم جميعا كما قد تخاف … من الليث تخشاه ان يفرسن
ودار الجميع بما تستطيع … وكلا على عقله فاحملن
ولا تغترر بظهور الصلاح … فكم ظاهر مخلف ما بطن
وكم روضة اعجبت ناظرا … رجى نفعها وهي خضر الدمن
وكم ابيض قشره شديد البياض … وفيه الصحيح وما يعرفن

وان التراب يوارى الشراب … على البعد منك ولا يرويئن
فطوبى لمن نال عنهم عنق … وويل لمن قيدته المنن
ولا تطلبن املا في الحبوة … فتفنى ليا ليك لا تعملن
وتطلب عند الممات الرجوع … لتعمل خيرا ولا تقدرن
ففي الصبح لا تاملن المساء … وعند المسا الصبح لا تاملن
وكن دائما ذاكرا للممات … وسكنى القبور ولبس الكفن
وبعد المزار وهجر الدثار … ويتم الصغار وثكل السكن
وضيق اللحود وطول الرقود … ومزق الجلود واكل البدن
واتيان منكرها مع نكير … لكي يسالاك ويستبحثن
وهول الحساب وعرض الكتاب … ورد الجواب اذا تسالن
وحر الجحيم وشرب الحميم … وهول عظيم اذا تحشرن
ونطق الجوارح فيما عملت … من الخير والشر ان تكتمن
فاين الخلاص واين المناص … من الله ان رمت ان تهربن
فحاسب لنفسك قبل الحساب … وناقش لها قبل ان تنقشن
واتت عليها جميع الحقوق … لربك والناس ثم اطلبن

و في اول الوقت اذا الصلوة　　وحافظ على نفلها والسنن
فبالنفل يكمل فرض الصلوة　　كذا كل فرض به يكملن
واحضر لها القلب في خشع بها　　ولا تكسلن ولا تعبثن
فروح العبادة قصد القلوب　　واحضارها عند فعل البدن
وان الثواب كذاك العقاب　　يعودان للقلب في كل فن
تصير المعاصي به طاعة　　وبالعكس طاعتنا تقلبن
لنا قد اتى نية المؤمنين　　تفوق لاعمالهم فافهمن
وبالعكس نيات كفارها　　لاعمالهم شرها يغلبن
فذو العقل افعاله كلها　　بصالح اعماله تلحقن
وذو الجهل ماش بغير الطريق　　فبالركض عن قصده يبعدن
فطلق له بناك عند الصلوة　　وفي غيرها قط لا تفكرن
عن البيت فاخرج وعن اهله　　لكيلا تراهم ولا تسمعن
وفي مسجد الحي اوقع لها　　ومن غير عذر فلا تتركن
فذو جار مسجد لا صلوة　　له في سواه فلا تعجزن
وكن جامعا لا تكن منزوا　　لربك في الراكعين اركعن

ومن قام عذر له في الخروج　　ففي البيت مع اهله يجمعن
عليها النبي حض خير الانام　　وتاركها قادرا يهجرن
وفيها من الفضل ما لا يحد　　ومن رام حصر له يتعبن
فمن بعضها انها عودلت　　بالف صلوة لمن يفردن
يهابك ابليس لا يعتريك　　ووحدك يأتيك لا يرهبن
صلوتك تصعد مع غيرها　　ومن كرم الله لا تفقدن
وان صعدت وحدها فهي　　بها العيب والنقص اذ تفردن
وصل صلوة الوداع التي　　تظن الصلوة بها تختمن
لعلك تاتي به في الكتاب　　وخوف الممات بها تخشعن
ولا عمل بعد اسلامنا　　بافضل منها ولا يشبهن
وتكريرها في الكتاب المبين　　كذا في الاذان بذا يشهدن
واول ما يبتدى في الحساب　　عن الصلوات لمن يوقنن
فان قبلت منه نال المراد　　وان ردها الله لم يسعدن
اذا الله علمت كذا مثلها　　على ضبطها واكمال احرصن
و خذ وصفها من عليم بها　　على اسه للبناء ابتنن

وبعد الفراغ تجذ في الدعاء وفي طلب الخير منه ارغبن
فان الدعا بعدها مستجاب الى الله يرقى ولا يحجبن
وان شئت احصاء آدابها واسرارها جملة فاطلبن
لها في حقايق شيخ الشيوخ مشرقت كاشان لماسكن
فقد جاء فيها باقصى المراد الى مثله قط لم يسبقن
وهذا كتاب عزيز جليل مراضى الاله به تجمعن
وفي اخر الليل قم للصلوة وناج الاله بوقت الدجن
واياك والنوم قبل الصباح فلا عيش خير في عيش من يرقدن
فيالك وقتا له نشاة من اعتادها قط لم يصبرن
به يلتقي الحب مع حبه وعين الرقيب غشاها الوسن
ويدلي اليه بحاجاته ويبدي من السر ما اندجن
فلا حاجب دونه يرتشي ولا ترجمان له يلحن
تفطن بما قد اتى في الكتاب من الفضل فيها لكي ترغبن
ثوابك لا يحصه الكاتبون ولا نفس خلق به تعلمن
وبيتك يزهو لاهل السماء كشهب السما اذ لنا تزهون

فواظب عليها ولازم لها ولا تطع النوم اذ يغلبن
فيما قليل تزور اللحود دا تمنى تعود ولا يحصلن
ومن عود النفس هانت عليه جميع الامور ولا تثقلن
وكن دائما ذاكرا للاله اذا ما تقوم وان تقعدن
وعند المعاصي وطاعاته وعند البلايا وعند المنن
اذا ما هممت بامر تريد تدبره من قبل ان تفعلن
فان كان خيرا فبادر به وان كان شرا فلا تقضين
وان حرت فيه فشاوربه تقيا امينا لكي ينصحن
واياك والكلفان الامور برايك من قبل ان تفكرن
وهذا الختام عليه التمام وذلك كاف لمن يعقلن
وكل الامور عليه تدور فطوبى لعبد له قد فطن
وهذا الذي عن لي في النظام وارجو الاله به ينفعن
ولا ريب اني به قد جمعت مراضي الاله وما يسخطن
ومكروهها ثم مندوبها وما ينقصن وما يكملن
فمنها خصوصا لها قد ذكرت ومنها عموما لمن يفهمن

وحسبي بهذا فان النفوس ‏ تمل من الوعظ لا ترغبن
بنيّ بنيّ اراني كبرت ‏ ولاح المشيب وعظمي وهن
واخشى مفاجاة صرف الحمام ‏ وانت من الجهل لم تخرجن
كما اوجب الله حقي عليك ‏ علي لك الحق ان احسن
اربيك طفلا واحفظ ذاك ‏ وانفق وسعي ولا اقترن
ومن احسن البر لي بنيّ ‏ اعلمك الدين ان تقبلن
واهديك سبل الهدى والرشاد ‏ وطرق المعاش وما تكسبن
فان يهدك الله نلت المراد ‏ والا فقد حق ان اعذرن
واعظم حقي عليك القبول ‏ لهذي الوصية لا تعرضن
وان لم تطعني لم ارض عنك ‏ ولست براض بان تخلفن
فقد جاء نصا عن المصطفى ‏ وعن آله خيرها يورثن
من الاب للابن تأديبه ‏ اذا المال يوشك ان يذهبن
وقصدي بنفسي بها ثم انت ‏ وولدي جميعا ومن يقربن
وارجو من الله ان ينفعن ‏ بها المؤمنين لكي اوجرن
وماخذها من كتاب الاله ‏ وكتب الاحاديث فاستخبرن

بخير الوصية سميتها ‏ فطوبى لعبد بها يعملن
وصلى الاله على المصطفى
وعترته ما استقامت سنن

51

۳۱

قال الفقير الى الله الغني طاهر بن عرب الحافظ الاصبهاني

الحمد لله حمدا دام متصلا ثم الصلوة على من كمل الرسلا

محمد سيد الاخيار قاطبة وآله الغر مع اصحابه النبلا

وبعد ذي تحفة القرا حررت بها ما ادغم السوسي عن زبان منتقلا

بما تضمنه حرز بسملى حجر وفوق عن الائمة الفضلا

اعد جملته في كل سورته بجمل فانتقده واطرح كسلا

واول الكلم ثاني الحرف رمزه والواو الاصلية رمز المزيد لا

فالام اصل كنفطر ومصدر والشمس مع طرفيها الزمر شاو

مع لم وعهن ودبل ثم باو دم فتا وبحث الى نصص وبحث ملا

هدبا وبحث بدى نوذ بحث بد والعرف نل هادبا والنقل ياملا

كبت بحرف وشورى ثم توبة كم

ان الاولى يهملوا غير الاولى سكتوا — ولا الاولى وصلوا فاستوضح السبلا

فدعهم الفجر لم عنهم الذي ادّغم — ابا آبن كالعكس فاعلم واقف من علا

فصح ماذكر الداني لما اختلفوا — فيه من العدد المذكور واحتملا

لم يبق الا انتقاص النيف وهو لدى — العدّ اعتزابه ذهولا لبس ذا خللا　　خ ل اعتزاه

اذ الاناسي ليست منه سالمة — والله الاعلى يقينا كلنا ذللا

تمت بحمد الرحمن عدتها — مجذور سبع (٢٤٩) وثلث التسع لا حولا

خمس ون واثنان تسنى عذبا التهلا — بعد الصلاة على خير الورى وعلى

الاتباع ما اعتق العصران واتصلا

للسيد العالم مير محمد رفيع الطالقاني

يا اخي ان شئت فهم ترتيب السور خذ بما في هذه الاشعار منه مستطر

فا بق آل نسا ماء انعا اعر انفا توبه يون

ثم هود يو رع ابر حج نحل اس كه ثم مر

طه ان حج مؤم نو فر شع نم قص عنك رو لقم

لق سج احزاب ملا يس وصا صاد زمر

مؤم فص شو زخ دخ جا اح محمد فتح حج

قاف ذا طو نج قمر رح واقعة حد مج حشر

ممتحن صف جم منافق تغ طلا تح ملك نون

حا معا نو بعده جن ثم مز مد عبى

فالقيامة دهر مرسلا عم نازع عبس تك انفطر مطف

انش برطا اعل غا فجر بلد لي ضح ظهر

انشراح تين علق قدر بي زل عا قا تكاثر

ثم عص هم في قر بي ماكو ثم كح نص مستقر

تبت اخلاص فلق ناس فذا تفصيلها

ها لكن مستبصرا في نظم ترتيب السور

الحمد لله وصلى الله ... على رسوله الذي اصطفاه
محمد وآله وسلما ... وبعد قد احببت ان انظما
في علمي البيان والمعاني ... ارجوزة لطيفة المعاني
ابياتها عن مائة لم تزد ... فقلت غير آمن من حسد

مقدمة في فصاحة المفرد والكلام

فصاحة المفرد في سلامته ... من نفرة فيه ومن غرابته
وكونه مخالف القياس ... ثم الفصيح من كلام الناس
ما كان من تنافر سليما ... ولم يكن تأليفه سقيما
وهو من التعقيد ايضا خالي ... وان يكن مطابقا للحال
فهو البليغ والذي يؤلفه ... وبالفصيح من يعبر بصفه
والصدق ان يطابق الواقع ما ... تقول والكذب خلافه اعلما
والعربي اللفظ ذو احوال ... ياتي بها مطابقا للحال
عرفانها علم هو المعاني ... منحصر الابواب في ثماني

الباب الاول في الاسناد

ان قصد المخبر نفس الحكم ... فسم ذا فائدة وسم
ان قصد الاعلام بالعلم به ... لازمها وللمقام انتبه
ان ابتدا فلا يؤكد ... او طلبا فهو فيه يحمد
وواجب بحسب الانكار ... ويحسن التبديل بالاغيار
والفعل او معناه ان اسنده ... لما له في ظاهر ذا عنده
حقيقة عقلية وان الى ... غير ملابس مجازا اول

الباب الثاني في احوال المسند اليه

الحذف للصون وللانكار ... والاحتراز او للاختبار
والذكر للتعظيم والاهانة ... والبسط والتنبيه والقرينة
وان باضمار يكن معرفا ... فللمقامات الثلاث فاعرفا
والاصل في الخطاب للمعين ... والترك فيه للعموم البين
وعلمية فللاحضار ... وقصد تعظيم واحتقار
وصلة للجهل والتعظيم ... للشأن والايماء والتفخيم
وبالاشارة لذي فهم بطي ... في القرب والبعد او التوسط
وال لعهد وحقيقة وقد ... يفيد الاستغراق او ما انفرد
وباضافة فللاختصار ... وقصد تعظيم او احتقار

وان منكرا فللتحقير	والضد والافراد والتكثير
وضده والوصف للتبيين	والمدح للتخصيص والتعيين
وكونه موكدا فيحصل	لدفع كونه لا يشمل
والسهو والتجوز المباح	ثم بيانه فللايضاح
باسم به يختص والابدال	يزيد تقريرا لما يقال
والعطف تفصيل مع اقتراب	او رد سامع الى الصواب
والفصل للتخصيص والتقديم	فلاهتمام يحصل التقسيم
كالاصل والتمكين والتعجل	وقد يفيد الاختصاص ان ولي
نفيا وقد على خلاف الظاهر	ياتي كاولى والتفات دائر

الباب الثالث في احوال المسند

لما مضى الترك مع القرينة	والذكر ان يفيدنا تعيينه
وكونه فعلا للتقييد	بالفعل مع افادة التجدد
واسما فلانعدام ذا ومفردا	لان نفس الحكم فيه قصدا
والفعل والمفعول ان تقيدا	ونحوه فليفيد ازيدا
وتركه لمانع ومنه ان	بالشرط لاعتبار ما يجي من

اداته والجزم اصل في اذا	لا ان ولو ولا كذاك مع ذا
والوصف والتعريف والتأخير	وعكسه يعرف والتنكير

الباب الرابع احوال متعلقات الفعل

ثم مع المفعول حال الفعل	كحاله مع فاعل من اجل
تلبس لا كون ذاك قد جرى	وان يرد ان لم يكن قد ذكرا
النفي مطلقا او الاثبات له	فذاك مثل لازم في المنزلة
من غير تقدير والا لزما	والحذف في البيان فيما ابهما
او لمجيء الذكر او لرد	توهم السامع غير القصد
او هو للتعميم او للفاصلة	او هو لاستهجانك المقابلة
وقدم المفعول او شبهه	ردا على من لم يصب تعيينه
وبعض معمول على بعض لما	ادى اهتمام او لاصل علما

الباب الخامس في القصر

القصر نوعان حقيقي وذا	ضربان والثاني اضافي كذا
كقصرك الوصف على الموصوف	وعكسه من نوعه المعروف
طرقه النفي والاستثنا هما	والعطف والتقديم ثم انما

دلالة التقديم بالفحوى وما … عداه بالوضع وايض مثلما

الفصل بين خبر والمبتدا … يكون بين فاعل وما بدا

منه معلوم وقد ينزل … منزلة المجهول او ذا يبذل

الباب السادس في الانشاء

يستدعي الانشا اذا كان طلب … ما هو غير حاصل والمنتخب

فيه التمني وله الموضوع … ليت وان لم يكن الوقوع

ولو وهل مثل لعل الداخلة … فيه والاستفهام الموضوع

هل همزة من ما واي وايما … كم كيف وايان متى وام انا

فهل بها يطلب تصديق وما … للهمزة تصور وهي هما

وقد للاستبطاء والتقرير … وغير ذا يكون والتحقير

والامر هو الطلب استعلاء … وقد لانواع يكون جاء

والنهي وهو مثله بلا بدا … والشرط بعدها يجوز والندا

وقد للاختصاص والاغرا … يجيء ثم موضع الانشاء

قد يقع الاخبار للتفال … والحرص او بعكس فاتمل

الباب السابع الفصل

ان نزلت ثانية من ماضية … كنفسها او نزلت كالعارية

افصل وان توسطت فالوصل … لجامع ارجح ثم الفصل

للحال حيث اصلها ان يسلما … اصل وان مرج حتما

الباب الثامن في الايجاز والاطناب

يقبل المقصود بالناقص من … لفظ لما الايجاز والاطناب

بزائد منه وضربا الاول … قصر وحذف جملة او جمل

وجزء جملة وما يدل … عليه انواع ومنه العقل

وجاء للتوشيح بالتفصيل … بان والاعتراض والتذييل

علم البيان

علم البيان ما به يعرف … ايراد ما طرقه تختلف

في كونها واضحة الدلالة … فانه من لازم الموضوع له

او مجاز منه الاستعارة … مبني عن التشبيه او كناية

طرفا التشبيه حسيان … ولو خياليا وعقليان

ومنه بالوهم والوجدان … او فيهما يختلف الجزآن

ووجه ما اشتركا فيه وجا … ذاتي حقيقتهما وخارجا

وصفا لخفي وعقلي وذا ... واحدا وفي حكمه اولا كذا

و الكاف اوكأن اوكمثل ... اداته وقد يذكر الفعل

و غرض منه على المشبه ... يعود او على مشبه به

فباعتبار كل ركن اقسم ... انواعه ثم المجاز فاهم

مفرد او مركب وتارة ... يكون مرسلا او استعارة

بجعل ذا ذاك ادعاء اوله ... وهي اسم جنس استعير له

اصلية اولا فتبعية ... وان يكن ضدا تهكمية

وما به لازم معنى وهو لا ... ارادة كناية فاقسم الى

ارادة النسبة او نفس الصفة ... او غير هذين باجتهاد تعرفه

علم البديع

علم البديع وهو تحسين الكلام ... بعد رعاية الوضوح والمقام

ضربان لفظي كتجنيس ورد ... وسجع او قلب وتشريع ورد

والمعنوي وهو كالتسهيم ... والجمع والتفريق والتقسيم

والقول بالموجب والتجريد ... والهزل والطباق والتاكيد

والعكس والرجوع والايهام ... واللف والنشر والاستخدام

والسرق والتوجيه والتوفيق ... والبحث والتعليل والتعليق

السرقات ظاهر فالنسخ ... يذم لا ان استطيب المسخ

والسلخ مثله وغير ظاهر ... كوضع معنى في محل آخر

او يتشابهان او ذا اشمل ... ومنه قلب واقتباس ينقل

ومنه تضمين وتلميح وحل ... ومنه عقد والسابق ان يبتذل

براعة استهلال وانتقال

حسن الختام وانتهى المقال

لتبقى البه لا ... رحمه الله ... اوكانت فواضح تسمو الى الى

فى يسمعنا ابتخلفنا الشعى ... بيع شاهدوا الرويا من بعى ... وهكذا فى اللعب ياصاحبى ... اوتكن الشكر فاعهم وعى

اوكانت الدعوى على غاية ... والطفل والجن فوق ما يدعى ... اوكانت الدعوى على غيره ... اوادعى الابعا على المدعى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العالي ذي النور والبهاء والافضال
بمائه على القلوب ساطع ونوره على الصدور لامع
فكل نجم ثابت سراه يقول لا اله الا الله
ولا نزال منه نائي عائده وكل نعمة اليه عائده
ثم الصلوة والسلام التامي على رسوله النبي السامي
محمد منقذ من اطاعه وصاحب الكوثر والشفاعه
وآله معالم اليقين ائمة بهم قوام الدين
فهم عمود العلم والجنوه وحبهم سفينة النجاه
والعروة الوثقى لمن تمسكا ان تلهم فالنار لن تمسكا
وبعد فالاصول علم يطلب صنف فيه كتب تهذب
وان منها زبدة الاصول رسالة تظفر بالوصول
خريدة تومي برمز حاجب الى اصول نظم ابن الحاجب
احكامها معناها الى النهايه منهاج نيل منتهى الدرايه

ذريعة لمعظم الايادي وعدة لعدة المبادي
الفها الشيخ بهاء الدين ضياء شمس الحق واليقين
مهذب المعقول والمنقول ومحكم الفروع والاصول
مروج العلوم والآثار وموضح الرموز والاسرار
صدوره عن مشرب التحقيق سقاه ربه من الرحيق
نظمت ما فيها من الكتاب باصبهان منبع المعالي
تبصرة لكل قلب صافي قد كان مفطورا على الانصاف
فها كها نظما لطيف الانتقا وسميتها نظم الاصول لا انتقا
كتابنا با صاعد المعارج بنظم خمسة من المناهج
اولها مقدمات الطالب فيه ثلثة من المطالب
المطلب الاول في محقق من حاله وفي مبادي المنطق
قد ركب اسم علمنا ان نلفظنا فالاصل ما الشيء عليه يبتني
والفقه قبل العلم بالاحكام شرعية فرعية المرام
اخذا عن الادلة المفصلة بالفعل او بقوة محصلة
وعلمها عنها عن اللبيب خاف بدون الطول بالتصنيف

علیه شيء يبتني

فيقصد القطع بتعيين العمل ... والظن والظهور حيث يبتذل
وخيرها اوسطها كما وضح ... وليس قطعي بنقل مصطلح
من ثم لا اجتهاد فيما يعلم ... قطعا كما من حده يستعلم
و فتي الاحكام بالمسائل ... دون الخطاب بالقول القائل
ولامها الجنس لا الاستغراق ... لا شك في البعض بالاتفاق
وامنع التهجو الغريب ... للكل واشكل بالادب
فصح لا ادري وفي الفقه دخل ... علم بصير بالتحري واستدل
و علم جبريل والمقلد ... بخرجه لفظه عن فاعتقد
فلم يجب ضم بالاستدلال ... كالحاجبي فاستمع مقالا
و بالادلة انحصا الاربعة ... ليس القياس حجة متبعة
وحده من علما تعهده ... بالعلم بالقواعد الممهدة
لاجل الاستنباط للاحكام ... شرعية فرعية المرام
والوصف مشعر بالاختصاص ... فيخرج المنطق باستخلاص
ثم مباديه من الكلام ... واللغة والمنطق والاحكام
ترتيبه بعد الثلثة الاول ... فبعد خوضه بلغ الامل

موضوعه دلائل الفقاهة ... من حيث الاستنباط بالنباهة
غايته سعادة المعاد ... ونيله ذروة الاجتهاد
وجوب هذا العلم بالكفاية ... للوجه الذي تقدم الآية
وقال في التهذيب اذ توقفا ... فرض كفاة عليه فاعرفا
وبعض الجنس من المعارف ... كلية الكبرى بغير عارف
الا اذا اضم في الحد الوسط ... وكسباله فيلغو ما فرط
اختلف المعنى بالدليل ... محله عند اولي الاصول
لا يمكن التسلسل حتى النظر ... فيه لمطلوب مراد خبري
ويمكن المعقول فيه يندرج ... والجزئي الحد عنه يخرج
لغيرهم قولان او ما زادا ... يكون قول عنده مستقلا
ففي الدليل تدخل الامارة ... الا بالاستلزام في العبارة
بينهما لم تفرق الاشاعرة ... في نفي الاستلزام بالمشاجرة
و النظر المحدود في المعقول ... تامل المعقول للمجهول
و العلم صورة لشيء حاصلة ... في الذهن او حصول ذلك الحاصلة
او صفة منها وجبت تمييزا ... لم يحتمل نقيضه تجويزا

عليه فقه وضعه البعض كذا

فيدخل الاحساس في العلم كما به يقول الاشعري فاعلما
او يجتلي معنى بها التصف فيخرج الاحساس منه فاعرف
وعلمه من الذي به علم وكون كل بوجوده علم
لا يوجبان الدور والضرورة اذ الحصول غير فهم الصورة
يجامع امتناع رفع عادة امكان رفعه بخرق العادة
وظن ان مطلق التجويز لا يجامع الجزم فرد تاملا
ان كان اذعانا بنسبة ترى تصديقا اولا فذي تصورا
وكل كل منهما حيث يرد ليس بديهيا الكسبي وجد
ولا يكسب لبديهي علم وطلب المجهول مطلقا لزم
ليس التصور البديهي بما قد زعم ابن حاجب توهما
يجوز ان يستغني المركب وربما يسم البسيط يطلب
وذكر النفسي علما سبقا ان يمتنع له النقيض مطلقا
او عند من يذكره فاعتقاد يصح او يوهمه الفساد
اولا فان الراجح الظن وما يرجح وهم واستوى الشك انتما
يمنع الصدق على الكثير بالذات جزئي لدى النحرير

ان فارق الكلي كليا بلا تصادق تباينا فليعقلا
تساويا مثل النقيضين اذا تصادقا بلا افتراق اخذا
ان واحد صدقا محيطا صدقا كانا اعم واخص مطلقا
عكس النقيضين ومن وجه اذا تفارقا مع اجتماع اخذا
رفعاهما تباينا جزئيا كالاولين فاحفظ الكليا
والحد الذاتي في الماهية اما الذي لها بلا علية
او الذي يسبقها تعقلا او لا يجوز قبلها ان تعقلا
والجنس جزء ذو اشتراك صدقا على حقيقتين لم تتفقا
بشرط كونه تمام المشترك والفصل جزء مائز عما اشترك
وما من الجنس وفصل ركبا نوع اضافي لجنس نسبا
متفق الاحاد في الحقيقة نوع حقيقي على الطريقة
نوع بمعنى الاول الجنس الوسط ونوعنا البسيط بالثاني فقط
وسم خارجا بحكم جازم ان يمتنع فراقه بلازم
اما لها او لوجودها وما لم تمتنع فهو مفارق سما
خارجها بخص ان يميز وعرض يعم ان لم يميز

وحدّنا ما ميّز المهيا ... عن غيره مطّرداً منعكسا
فابدا بذاتيه قد اخبرا ... عنه حقيقي نحو حي برا
مرادف او وضع لفظي وما ... انبا باللازم رسمي سما
معرّف لغيرنا ما عيّنا ... بخارج خصّ وفصل قد دنا
فالاول الرسم وثانيه قسيم ... بالحد تا عرف حد كونه رسم
فان يكونا مع جنس دان ... تمّا والا فذو انتقصان
وصورة الحد الحقيقي اعلما ... جنس قريب ثم فصل فافهما
وكسبه بحجة قد امتنع ... للدور او تحصيل حاصل وقع
يطلب في التصديق اذ تحصله ... كيفية الاسناد لا تعقله
ذات احتمال فانتبه
قول يكون خارج للنسبة ... قضية نحو سعيد منتبه
نسبتها حملية ان تصف
ان أثبت الامر لامر او نفي ... فانها حملية فلتعرف
ثم الذي يوضع في الحملية ... ان كان شخصاً سميت شخصية
وان تكن نفس حقيقة تضع ... فالطبيعية سمها فقطع ذكرها يتبع
محصورة ان فصّل الافراد ... مهملة ان اجمل الاحاد
كيفية النسبة فيها بالجهة ... ان ذكرت فسمها موجهة
بسيطة او لا لدى الروية ... وما سوى الحملية الشرطية

اول جزئيها هو المقدم ... ثانيها التالي وتلك تقسم
وان تكن علّق نسبة على ... نسبة اخرى متصل او منفصلا تتصل
الى اتفاق ولزوم تنقسم ... وانفصلت ان بالمنافاة حكم
او سلبها اما حقيقية او ... مانعة خلواً او جمعاً واو
ان لم يُرَ اللازم في البرهان ... او رفعه ينسب الى اقتراني
ذو حمل او شرط بلا امتراء ... وغيره انسبه الى استثنائي
قد يستدلون على المفروض ... بالخلف بالابطال للنقيض
وربما احتج بان تحققا ... ملزوم حقيقته فليصدقا
ثم النقيضان قضيتان ... في الصدق والكذب تعاكستا
ثماني الوحدات خذ رعيه ... مع اختلاف الكيف في الشخصية
وضع وحمل قوة مكان ... شرط مضاف جزء زمان
في غيرها مع الثمان قد لزم ... تخالف كما وكيفا فالتزم
للموجب الكلي سلب جزئي ... والموجب الجزئي سلب كلي
والعكس قلب جزئي القضية ... حال بقاء الصدق والكيفية مع اطراد
فالعكس للموجب جزئي فقس ... والسلب كليا كنفسها انعكس

لا عكس للسالبة الجزئية — الا لمشروطة او عرفية
قلب نقيضي طرفيها مع بقا — ما قد مضى عكس نقيض سبقا
والسالبات فيه كالموجب — والموجبات فيه كالسوالب
الشكل هيئة ارتباط الوسط — بحدي المطلوب للمستنبط
و اولا الاشكال فالزمه خبرا — حمل بصغراه ووضع الكبرى
صغراه من موجبة فعلية — كبراه شرط كونها كلية
يختص بالاولى من المحصوره — وينتج الاربع بالضروره
فموجبا مع ما قد اوجبا — ذينك والسلبين مع ما سلبا
و الثان حمل فيهما واختلفا — وعم كبراه وسلبا خلفا
كليتاه سالبا كليا — مختلفاه سالبا جزئيا
و وضعها ثالثها والفقد عد — ايجاب الاولى وعموم واحد
جزئية فموجباه موجبه — منها وسلبا مع سلب الموجبه
عكس الامام رابع والفقد عد — اما اختلاف وعموم واحد
او كون كل حوت الايجاب مع — كلية الصغرى بحكم متبع
ينتج هذا غير اولى الاربع — ضروبها الثماني اسمع واتبع

بالاربع الموجبة الكلية — جزئيتها فاعرف القضية
مع اوليها السلب بالكلية — كلية تسلبا وجزئية
جزئياه سالبا جزئيا — مع خلاف لهما كليا
ينتج في استثنا ذي اتصال — وضع الذي قدم وضع التالي
اكثره بان ورفع ما تلا — رفع مقدم ولو فيه انجلى
وفي الحقيقي الذي استثنا — من وضع كل رفع ما لو
كمانع الجمع ومن كل رفع — كمانع الخلو عينه وضع
و جاز رد الاقتراني الى — صاحب الاستثناء والعكس جلا
مبدأ اللغوي يجمعا — اللغة اللفظ الذي قد وضعا
طريقها الآحاد والتواتر — اثباتها من القياس فاشر
والدوران ذو انقلاب ودفع — وضع لضدين تناسب وقع
اذ رجحا والقصد من واضعها — تخصص لها فلا ترجحا
والبهشمي وضع اللفظ البشر — بحكم الابتدا المستطر
وقال الاستاد ابو اسحق — منه الضروري ومنا الباقي
لدفع دور او تسلسل يقع — والله عالم من الذي وضع

طريقها النقل وليس يثبت
قياسها والدوران منقلب
والقصد من واضعها اذ رجحا
تخصص لها فلا ترجحا
قيل هو الله لما قد بينه
علم الاسماء واختلافه

لا قطع في شيء فعله قصد ... اقدار او الهام وضع اعتمد

او انه توقيفا او وضع سبق ... او عنى التعليم للحقائق

وجاز تعليم لآدم الصفي ... وشاع تعريب كفهم الصبي

دلالة اللفظ على المعنى ... مطابق وجزئه التضمني

تضمن وخارج قد لزما ... ولو بعرف بالتزام وسما

ان جزؤه بجزء لفظ قصدا ... ركب لفظه والا افردا

ان استقل معنى ولم يقيد ... هيئة الزمان فاسم كالوتد

وان يقيده فهو فعل كغدا ... والحرف ما لم يستقل كعدا

ان يتحد معنى والافراد في ... ذاك استوت فالتواطي اعرف

وان يكن تفاوت الافراد ... فهو مشكك كذا ابراد

ان كثر المعنى وللكل وضع ... مشترك كالعين وهو ممتنع

اولا فان في الثاني بهم نقلا ... او لا مجاز لحقيقة تلا

تباينت ان كثر كقند وقط ... ترادفت ان كثر اللفظ فقط

اللفظ ان لم يحتمل فيما يرى ... ما يستفاد فهو نص كالشوى

او يحتمل فظاهر ما يرجح ... مأول مرجوحه مثل امتحى

مشترك المقدمين محكم ... وذو التساوي مجمل لا محكم

مشترك المجمل والمأول ... يعم ذا تشابه فليفصل

مطلب من ينف الالتماس ودعا ... من سافل امر لمستعل دعا

وواقع في اللغة المشترك ... للعين والامثال فهو يدرك

لا يخلو عنه اكثر المعاني ... لا وجود الخالق والرحمان

وجاء كالقروء في القرآن ... فيجتلى قرائن المعاني

ويبعد الامثال الوارده ... بعد البيان وهو نعم الفائده

وواقع ترادف ويطرد ... تبادل خذ اي اكبر لا ابرد

توسعه بعيد والتزيينا ... ويثبت علامة تبيينا

وليس منه الحد اذ يعرف ... وهكذا التابع حيث يردف

حقيقة من لفظهم ما استعملا ... بالفعل في وضع يكون اولا

في غيره المجاز للعلاقة ... لا بني قبله فدع اطلاقه

تحصر في الخمسة مع العشرينا ... وهي كفت عن نقله تعيينا

فيه يعرف المجاز بالسلب ولا ... دور ونفي الاطراد في الملا

وشاع في القرآن والائمة ... تمنع في الاسماء توقيفية

اولى من المشترك المجاز ... لوحدة الوضع بها يمتاز

كثرته تعلو مزايا المشترك ... مع انّ فيهما لو شملها اذا اشتبك

لا تلزم الحقيقة المجازا ... صحته فائدة اذ جازا

فى نحو انبت الربيع البقلا ... اربعة من الوجوه نقلا

قد شاعت الحقيقة الشرعية ... للفقهاء بينهم مرعية

والبحث فى الشارع ثم القادر ... ثبوتها دليلنا التبادر

وفيه ما فيه وليس ينتفى ... عن عربية لسان المصحف

وفيه ما عرب كالسجيلا ... ادريس فهو علم قد نقلا

الواو عاطفا لجمع مطلقا ... لانه ١٤ مع اصطحاب صدقا

ومن وروده مع القبلية ... وفى تفاعل ومع بعدية

ونصهم وقولهم على النسق ... الواو فيما اختلفت كما اتفق

ومن سؤالهم جناب المصطفى ... ايهما نبدأ فى ان الصفا

وفهمه من جهة اللفظ فقط ... يدفع باحتمال اضراب سقط

امر ابن عباس معارض لما ... ردوه حين الاعتمار قدما

وهو على انتفاء ترتيب ادل ... اذ فهمهم مطلق جمع محتمل

والفاء للترتيب كيفما اطرد ... كزوجت هند فجاءت بولد

فى قوله سبحانه فسحقا ... بولغ فى القرب بفاء اثبتا

ومثل اهلكنا فجاء البأس ... يعنى اردناه كذاك قاسوا

او جعلوا تعقيبه ذكريا ... وقد يرى القلب به حريا

والباء يجى للتبعيض ... وليس هذا القول بالمرضى

اذ ورد النص عن الباقر به ... فى اية المسح صحيحا فانتبه

فلا تقف ان سيبويه امتنعا ... عن ذاك فى سبعة عشر موضعا

فرع موافق باصل الاحرف ... للاصل ١٢ مشتق فردا او اختلف

انواعه خمسة عشر فافهما ... بنقص او زيادة او بهما

فى صدق ما اشتق بقاء الاصل ... يلزم فهو من له قد حصلا

ويصدق المشتق من بيال ... واستعمل المشتق فى الاحوال

واصله حقيقة الاطلاق ... يخرج الاستقبال باتفاق

ويلزم المجاز عند القائل ... فى مؤمن لنائم وغافل

ونفى الحال لم يعد والشرع ما ... اطلق كافرا على من اسلما

وقيل ان مثل هذا قد خرج ... عن موضع النزاع من دون حرج

اذ هو ما لم يعرض المستعملا   وصف وجودي يناني الاولا
فقول نائم على اليقظان   تجوز متفقا لا اقرانى
ومن هنا جعل بقا كراهية   طهارة المرء بما فى الانية
بالشمس قد تسخن بعد ان برد   فرعا لهذا الاصل غير معتمد
وليس الاتصاف بالاصل وجب   فى كل مشتق وان كان غلب
واحتج للدعوى بصدق المولم   مع ان بالغير قيام الالم
كذاك ضارب وفيه ما لحى   فالمبدء التاثير ليس الاثرا
يمكن اثبات بصدق عالم   وخالق على الاله الدائم
فانه قد ثبت العينية   ولم تقم بالبارئ البرية
وتزعم الشرعية الاشاعرة   بدعوى الاستقرا فى المشاجرة
فليمنعوا الصائت والكرو دا   ان يصدقا والواجب اتحد ذا
لزعمهم عينية الوجود مع   قيام صوت بهواء اتبع
وجعلهم حكم الوجوب اذ اتى   كلام نفس زعموا مثبتا
والحق ان البحث فيها يسمع   ودعوى الاستقراء ليست تسمع
بالاحكام   فيه مباديه من الاحكام

فحكم شرع طلب الشارع من   مكلف لفعل او ترك زكن
مع تحقق الذم ان تعديا   او دونه فافهم وان تسويا
فقد علمت خمسة الاحكام   محدودة كالكتب فى النظام
وليس الوضعى من الحكم كما   ظن وان كان له مستلزما
ويطلب الترك بالاختيار   تؤثر القدرة فى استمرار
والطلب المعهود فى التمرين   آل الى وليه فى الدين
ما كره الشارع من العبادة   يعد منه وبالفضل زاده
او عد مكروها يرجع ما كره   لخارج فلا يبدعن به
الحكم قد عرفه الغزالى   بناقص من حده اجمالى
وهو خطاب الله جاء فينا   نيط بافعال المكلفينا
وعكسه ينقض بالخصائص   من جهتين لا حتا للغائص
وطرده بقوله تعالى   فيما تفيد خلقه الاعمالا
بل قد يرى التطبيق فيها اظهرا   اذا العموم ان بها قد ظهرا
لذلك احتج بها الاشاعرة   لخلقه الاعمال فى المشاجرة
وقد يذب فاعرف المقالا   عن خدشة العكس بان يقالا

تعلق بالغير فيها قد وجد والجنس بالجمعين في الحد قصد
وذب عن طرده بانه اعتبر حيثية التكليف في حد ذكر
يخدشه المجاز والتعدد وان الاعتبار فيها يوجد
لانها دلت على الانكار في دعوة المبعوث للكفار
والسوق ظاهر لدى العقول في خلقه لجوهر المعمول
فيسقط استدلالهم بالاية لخالقه الاعمال بالدراية
وليس في المعمول اولوية كما ادعى القاضي بلا رويه
وليس يستلزمها الموقوف كما على القدرة فعل يوقف
لو بعد ما حيث نقضه ترى بغاية الزلزال كان اظهرا
اذ صرحت في الوعد والوعيد لعامل الذرة بالتشديد
قصد مكلف به ان بددا طرد انعكسا بالمباح ابدا
كضم الاقتضاء والتخيير ان ادخل الوضعي في التفسير
فرد او الوضع ومن قد ادرجه اليهما اسقطه على السعة
ولم يخص بالصريح الاولا بل جعل الضمني فيه مدخلا
فيورد النقض باباث القصر على الذي عمم فاعرف ما نقض

كما بمن يقتل على المخصص اذ صرحت في الحظر لا كالرخص
والحق ان يدرج في الحكم ولا اجماع في خلافه معولا
المدح يختص بالاحسان ضرورة كالذم بالعدوان
وان تشا فاستشهد الوجدانا بل بنقيضه من نفى الاديانا
وقاصر الحسن وقبح معترض على الكمال والوفاق للغرض
وما اتى ضدهما مكابر لما اقتضى عقله وقاصر
تخالف الوصفين في فعل نفى ذاتية لجمع ضدين انتفى
والقول بارتكاب ما كان اقل من القبيحين على الضعف اشتمل
كونهما بالشرع والتحديد ينفي وثوق الوعد والوعيد
ويفحم الرسل اتوا اعجازا تمكين كذاب اذن لجازا
ولا اعتبار ههنا بالعادة اذ لم تكن ما لم تكن اعادة
لو تم في الممكن الاضطرار لم يبق للواجب الاختيار
وان تكن قدرته قديمة فحادث تعلق القديمة
وجوب فعل المرء بالارادة لا يمنع اختيارا استفادة
ونفي تعذيب اولى الملاهي من قبل بعثة لعفو الله

ثم امتناع الامر للقبيح | لا يرفع القدرة بالصريح
الشكر واجب لمن قد انعما | عقلا فتركه يزيل النعما
ويأمن العقاب وهو الفائدة | او نفسه او مدحه او ذا ولد
ليس على الشكر عقاب جزما | لكن على الكفران فالزم حزما
قيامها باللقمة المصغرة | واو نسبتي اليهما محتقرة
فيفتح الباب الى استهزاء | وليحق الذم بالثناء
لكن انعم الاله العالي | وان يكن بهن لا يبالي
لها لدى عبيده مكان | فترك شكرها بهم كفران
مباح ما البعض هديا ولا | يقبح عقلا قبل شرع نزلا
كشم ورد وهو قول المرتضى | اذ هو نفع دون نقص عرضا
ويعلم الاطلاق في التصرف | عقلا كالاستظلال حيثما يفي
ونعلم استحقاق ذم من حبس | عن نفسه الا ضروري النفس
واجبنا ما يحقق تاركه | لا مبد لا ذما كذا مداركه
لا نقض من ركعتي التمام | بالقصر في اربعة الاحرام
اذ يلحظ الابدال بالمكان | في الاوليين حين تتركان

كما على احدى الثلاث زادا | في المسح والتسبيح كي يجادا
زاد فذا الفرض فذا ان فعلا | في وقته فهو اداء اولا
وثانيا فيه لنقص يجبر | فهو اعادة كذا يعتبر
او بعد بالامر الجديد فقضا | او قبل بالاذن فتقديم مضى
كذاك مستحبهم وقد علم | بذاك حد الكل عندما ثم
لا نقض من اداء من تداركا | واحدة فالنص وقتها حكى
كذا اعادة الذي قد انفرد | جماعة فالنص بالنقض ورد
وهكذا قضاء مفسد لحج | للضيق بالانسداد فلا عرف الحج
وقت مضيق مساو او اقل | كقدر ركعة بفعلها اتصل
وينفصل الوقت عن الموسع | وكله وقت الاداء الموقع
لا مثل بعض الشافعيين مضى | اوله وقت وبعده قضا
ولا كبعض الحنفيين نقل | اخره وقت وقبله نفل
ولا مراعي هو كالكرخي | باي معنى قيل في المرعي
بل فرض شخص احد الاشخاص | تمتاز بالوقت بالاختصاص
اذا اطلق الامر وفي التاخير لا | اثم وقبل الوقت فعل بطلا

الشيخ قد قال مقال المرتضى … كالقاض وابن زهرة والمرتضى
خيّر بين الفعل والعزم الى … ضيق وعنه الفاضلان عدلا
لنا خلو تركه عن بدل … في نجاة من غير ذنب موصل
كذا لنا لزوم الاستواء في … وقت وقبله لو العزم نفي
قالوا فابدال العزيمة انقضى … سقوطه واسابقول المرتضى
والامر خال عنه في توجيه … وامتثل الصل لا من جهته
قلنا لهم نبدله عن ان يفعلا … في كل جزء قبل ضيق حصلا
وان خلا الامر عن التبديل … لم ينف ان يثبت بالدليل
وههنا البدل قد تسببا … عن ترك ما اصالة قد وجبا
وهكذا ترك كفائي وجب … لكسب ظن بوقوعه سبب
وجاز ان يطلق لا انتجاحا … عليه لفظ البدل اصطلاحا
وكون عزمه من الايمان … لا يمنع الابدال في زمان
من موته في جزء وقت الفعل ظن … بالترك يعصي ان يمت كما يظن
وان يعش فيه فشد عرضا … وهو اداء ولدى القاضي قضا
ما وقته العمر كذا في مسلكه … بلا افتراق كصلوة الزلزلة

مجلس کتابخانه شورای ملی

وفيهما لم يعص من ظن البقا … في نجاة تحكم ان يفرقا
الواجب الكفي ما يسقط عن … كل بفعل البعض قطعا او ظن
اي ظنك الشرعي ان قد فعلا … كغسل ميت ودفن مثلا
وقال بعض انه معين ذهب … فعل الكفائي على البعض وجب
وقوله يبطل اجماع على … تأثيم كلهم بترك عملا
تأثيمهم غير معين فقد … وصح تأثيم بغيره وسد
يراد من اية نفر فانتبه … سقوط فرض عن جميع القوم به
وواجب مخير ما عينا … له النبي مبدلا مبينا
من غير نوعه اختيارا فخرج … بالاول احتراق ميت في حرج
بالثان صوم السفر والمرج … كذا الكفائي فلا يتنوع
ويخرج الغسل بالاختيار … اذ التراب عند الاضطرار
وفرض كل مسقطا بالبعض او … معين ناف لتخيير رأوا
وانما المحال في ان يوقعا … غير معين فهذا امتنعا
والفرض فيه احد الابدال … يصدق فيما شاء من افعال
او فعله الكل كالكفائي … في اي فرد شاء واختاره

اجمع فى ترك الكفائى على ... تاثيم كل وهو فرق حصلا

ليس بمندوب حقيقة امر ... فلفظه فيه تجوزا ذكر

ووافق الكرخى والعلامة ... والفخر والرازى باستقامه

حجتنا ان الوجوب يفهم ... من لفظة الامر كما سيعلم

والحاجبى والموافقونا ... فى القول بالدليل وافقونا

وخالفوا المطلوب محتجينا ... بانه من قسمه تعيينا

وهكذا بان ذاك طاعه ... اى فعل ما موربه اطاعه

فان عنوا حقيقة فتمنع ... كبرى القياس او اعم مانع

قيل المباح ليس فى الاحكام ... جنسا يعم ماسوى الحرام

اذ لا يعرى النوع عما هو من ... حقيقة الجنس الذى به قرن

قالوا هو المأذون فيه مطلقا ... قلنا انسلم فصله المحققا

عبادة صحيحة فليعلما ... ما وافق الشرع لدى من حكما

۳ [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم   در شمس
طالع مادرزاد کبیر صغیر از بهر مرد

108

حمل ثور جوزا سرطان اسد سنبله میزان عقرب قوس جدی دلو حوت

ا ب ج د ه و ز ح ط ی ک ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت
۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ... ۱ ۲ ۴ ۸ ۲ ۴ ۸ ۱ ۲ ۴ ...

ث خ ذ ض ظ غ لا طالع قلل طالع دیگر با عمر بهت و ستاره طالع ابجد حساب ... است و با شمس
۱ ۲ ۴ ۸ ۹ ۶ ۱۰

و جامس حکم کو ... که مردی که طالع حمل باشد تعلق دارد به وجه و چهار او آتشی و ... و بسیار گوی
و راست ... الا آنکه درشت و گرم مزاج ... باشد ... دروغ ... باشد ... بهت کند ...
باشد و سوسی ... و ... باشد عمل ... و ... باشد و فاره و ...
در شور باشد ... که طالع باشد ... گردد ... کسند ... الاول ... گرما ...
از ... باشد ... سرد و ... درشت باشد ... که باشد ... سرد و گرم
... عمل و دار ... و ... که ... آنکه ... علیها ... و ...
... او خوب باشد ... الازواج ... که ... طالع باشد از زنان ...
... او ... فرزندان او ... سالگی ... سالگی باشد ... از ... ها
... عمر او ... سال ... حلال ... و ... که صفرا
... سرد ... درشت ... بود ...
... علم ... و ... زنهار ... و ... کان
... با شد ... چالاک باشد و ... استمال ...
... و از ... زنهار که ... زنهار که ... باشد ...
... او ... خطر بود ... دو ... که ... بسیار ...
... و ... خوب ... باشد ... و ... و ...
... با ... از چشم زخم ... حسودان
... دعا ... الرحمن الرحیم یا حی یا محیی یا ممیت
... این اسماء الاعظم است ... طالع ثور خداوند
زهره است

مرد است و بیماری طبیعی وی سرد و خشک است و لاد ... باشد ... از او ... و ...
... باشد و ... که ... از ... و ... که ...
... که ... و ... از ... و ... است ... از ...
... سر ... با ... و ... که ... و ... باشد و ... از ...
... که ... او ... او ... از ... باشد و ...
... در ... که ... باشد ... که ... و ... و ...
... که ... او ... باشد ... او ... او ...
... او باشد ... که ... او ... باشد و ... او ... حوت ...
... او ... سالگی ... سالگی باشد ... که ... او باشد
و ... او ... که ...
... باشد ... باشد ... باشد و ... که ...
و ... باشد که ... از ... و ...
از ... که ... طالع باشد ... که ... در ...
و ... که ... او ... و ...
او ... باشد ... و ... او ... که ...
باشد ... و ... او باشد ... که ... و ... از ...
... که ... او ... از ... و ...
... و ... او ... که ...
... و ... باشد ... که ...
... که ... طالع ... باشد ...
با ... بسم الله الرحمن الرحیم ... اعظم ...

۵۵

الغیوب الا الله است سفر و حفظ [illegible] جواد کریم بالله [illegible]
طالع ثور الفصل باید که [illegible] عطارد [illegible] بطلمیوس حکیم [illegible] است [illegible]
دست [illegible] در [illegible] طالع [illegible] عاقل و [illegible]
بالا و [illegible] و [illegible] از وطن او [illegible] بود [illegible]
هر چند [illegible] گویند [illegible] بالا [illegible] باشد [illegible]
و [illegible] باشد [illegible]
[illegible] وفا [illegible] باشد و [illegible] وفا [illegible]
[illegible] باشد [illegible]
[illegible] باشد و [illegible] وفا [illegible]
[illegible] باشد [illegible]
[illegible] جلال [illegible] ریح [illegible]
[illegible]
[illegible] باشد [illegible]
[illegible] مردم [illegible] کل [illegible]
[illegible] بر طالع [illegible] ربیع الاول [illegible]
جای [illegible] کند [illegible]
[illegible] خدا [illegible]
بسم الله الرحمن الرحیم یا نور السموات والارض و هو رب العرش العظیم [illegible] لم یلد و لم یولد و لم یکن
[illegible] طالع سرطان [illegible] بطلمیوس حکیم [illegible]
[illegible] طالع [illegible]
[illegible] باشد [illegible]
[illegible] دارد [illegible]
[illegible] باشد [illegible] طبع او [illegible]
[illegible]

باشد [illegible] دفا [illegible] سعد [illegible]
[illegible] طالع [illegible]
[illegible] دیگر [illegible]
[illegible] وفا [illegible]
باشد [illegible]
[illegible] بنویسد [illegible]
[illegible] باشد [illegible] علت [illegible]
[illegible] طالع او [illegible]
وفا [illegible] طالع [illegible]
چون [illegible] باشد [illegible]
[illegible] باشد [illegible] وفا [illegible]
[illegible] فصل [illegible]
[illegible]
[illegible] باشد [illegible]
[illegible] الاول
[illegible] طالع [illegible]
[illegible] باشد [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحیم [illegible]
[illegible]
[illegible] طالع اسد [illegible] بطلمیوس [illegible] حکیم [illegible]
[illegible] طالع [illegible]
٥٦

وسبز رنگ و مزاج حسود عاقل و زیرک باشد در نیکوئی دامن باشد و شبها بیدار بود حسود و بد دل بیمار دیابها
هم چنین دارد اما حسود و ماشی های از شیئهم چو دل پدر خطر است و اهل کنند کرمان او و برادر اکثر شفقت
حماکم عطای کم سبع او سود و از غم خوردن از جهال کناره کند کریع المظهر سید از غضب می افروزد
رسیمان از برادران دخواهان روزی بسیار نبود و هر خونش ... او باشد و از مردم کم طالع
باشد و جامی و همعاد کرده ... نیکو ... زرد و در راحت ... او خوب باشد و مهر او
زرد ... در و بیرون ... در پیدایش حسن از دی برود ... در زمان او ... حسم
ده ... و ... و اکثر ... باشد و ... دارد ... بر زبان ... بود
و ... میت ... در زمان او ... و ... زعفران ... ورد
بند و علت ... اخلاص ... از ... و ... از کرم ... خشک
پیدا ... از ... باشد ... بر ... کل ... تنخ
... و علتها ... طالع ... نیکو ... باشد ... کند
که ... در طالع دارد اما ... مراد ... و ... سم ... و ... اوزرگ
... و ... باشد ... میکنند و میل کند که ... عاقبت
بر ... بود و ... او ... و نصل ... کار ... کند
... بر ... و دشمن ... باشد و ...
دستم او ... صلح ... دعوا کند ... و ... است و ...
او را خوب باشد و از روز ... و ... از ... خرد ... تمام
خود او را خوب باشد و ... نیکو ... باشد و ...
... بر ... نشان ... باشد
از چشم زخم جهان ... باشد ... دارد ... جنب ... باشد
... یا عظیم یا ... یا الله ... یا علی یا عظیم ...
... طالع ... طالع ... حکیم و ... طالع ... ۳
و ... طالع ... از ... و ...

دارد ... نشان ... باشد و ... کند و مال ...
... او ... از ... و دیگر ... طالع باشد
و ... کنند و ... باشد و ... از ... او ... کسی
... که ... و ... او ... بسیار ... نام
باشد ... کند ... او ... او ... طرح ... کند
نیابند و ... باشد و ... بعد از وفات او ... کار او
نیکو بود و میل کند که ... باشد ... دهر ... و ...
دارد ... که ... اسم ... و ... دارد و ... نزاکت
... و ... در زمان ... و دیگر ... نام
و ... از ... و ... باشد و ... باشد ... بود ...
و ... باشد و ... از ... باشد و ... در ...
در طالع او خوب باشد و میل کند ... اول ... باشد و ... او را
... بود و ... میل کند که ... در ... بود ...
... او ... باشد و ... بود ... باشد و ... دهم ...
او از جانب شمال خوب باشد و ... کار او ... بود و از بزرگان ...
و ... و ... کند و ... بر ... و ... دشمنان
او را ... میل کند که ... بود ... بالا ... باشد
دارد ... باشد و ... و ... خوب باشد و ... اشیا ...
... باشد و ... کند ... باشد
... او ... باشد و ... باشد ...
مراد ... از ... بود ... ریتان
... طالع ... او ...

رهبر است و جالینوس حکیم و منجم است کز عراس ... ستاره است و طبع او گرم و ... است و ستاره ...

دستار را امام جعفر الصادق ... و هر مردی که این طالع باشد مردی باشد ... و الکار درست

باشد ... چنان مرد کریم ... لطف ... بادشاه ... حرام ... ۵۱

او ... دستار حلال ... و کار خود ... و ...

کند ... مردی کریم ...

و ... او را در ... مالش ... و از ... روزی ...

که او را ... دار بود ... هیچ ... وصل کند که از مقام خود

... بود ... پدر و مادر ... برادری ... و ...

او را ... باشد و وصل کند که ...

حساب ... و ...

و ...

...

در طالع او ...

و ...

...

کند که ...

و کار ...

از ...

و ...

...

طعام کریم الرحیم ... بسم الله الرحمن الرحیم یا محمد یا محمد

یا ... السموات و الارض یا نور ... و من الله نور

وس ... غایة ... محمد رسول الله ... و الاکرام ...

... الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بکل شی علیم طالع عقرب ... است

و جالینوس ... حکیم و منجم است که عقرب ... سلیمان ... طالع

امام موسی کاظم ... مردی ...

... و وصل کند که ...

و ...

... مقام ...

و ...

و ...

که ...

او ...

و ...

و وصل کند ...

...

...

...

باشد ...

او را ...

...

... بسم الله الرحمن الرحیم ...

یا حافظ ... الله ...

طالع قوس ... و جالینوس ... حکیم و منجم است که قوس ...

۵۸

وطالع عقرب ستوم است و ستاره او مریخ ... هر کس که برج طالع او [illegible] مردی سیاه چهره و پر دل و عاقل
دانش باشد خوش زبان خوش لطیفه ... و راستگوی و صاحب جلال [illegible] باشد ...
... هر که عمارت بدی مردم در دل او ... باشد ...
[illegible] دلیل کند ... [illegible]
[illegible]
دلیل کند که ... [illegible]
او را ... [illegible]
او ... دلیل کند ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
باشد ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
دو ... [illegible]
و ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
بسم الله الرحمن الرحیم ... [illegible]
[illegible]
حکم

حکم و ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
طالع باشد ... [illegible]
[illegible]
دلیل کند که ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
از ... [illegible]
[illegible]
کند که ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
دلیل کند که ... [illegible]
[illegible]
باشد ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

و توتیا و هوسا و کل بعد از رشم طالع دلو ضد او در شش زحل و جالینوس و جاماسب حکیم زمره اند
که دلو طالع نوس سهم است و ستاره او حمل حسن عکس که مرد و مردی که این طالع از مادر زاید مرد کم گوی
و دیگر در روی و دل او سیم و فوس طبع او صد بزرگ سعد کار بسیار کرد در او عمر بزرگ کار سعد از یاد سال
ش دی روی رسد دلیل کند که هیچ در سعد در بار سعد خزانه سعد و از برادران و خواهران مراد
سعد دلیل سعد روی نرسد و از معام صعود سعد باشد و شادی روی رسد در راحت
صعر او در موت باشد و فا و در بران او دلیل کند که او دارد باشد هم در سر ... و بیا همزاد
پریان دارد در بها نکیه ... پریان بکر ... سعد ... پنجم ... و ملوک اقتدار با سهل
حمل اسم کم در او بنهد ... او ... دلیل کند که دایم در دل دارد و اهل ادب
از ... [illegible] ... روی سعد ... دارد ... کسی ... از ان
[illegible] ... او ... دلیل کند که ... زن ...
او ... باشد ... [illegible] ... کنند ... باشد جمع
از این و اینها بکر در عمر او سعود سال رسد ... از جانب
بر اصل و شمال ... و ... باشد ... از ... شرف
و انجم ... باشد ... برابر ... سعد و در سهم حلال ...
باشد و خاره ... و دلیل کند که ... و قرض
دادن و ... او را ... اعمام
روز ... خاتمه ... دلیل کند ... سعد ...
او سعد کار ... سهم ... او را ... سعد ...
بسم الله الرحمن الرحیم رب السموات و الارض و ما بینهما و رب المشارق و المغارب و ما ... السعادة
سر سهم الکواکب ... طالع ...
ضد او ... جاماسب حکیم ... ستاره ... سعد ...
هر مراد

... طالع او در زادن ... سعد ... و قوس ... سعد او ...
و ... سعد و ... کنند ... زحل و ... مردم کنند ... بکر ...
طالع ... از ... و ... دست ... سعد ...
... معتبر باشد از برادر و ... سعد و ... مشغول او را
... باشد و ... باشد و ... شمه ... در راحت
او ... سعد ... دلیل کند که او ... فرزند
با ... زن ... سعد ... بزرگ ... فرزند
و ... سعد ... دلیل کند که ...
سال ... باشد ... سعد ... دلیل
که ... باشد ... سعد ... و ... سعد
از ... سعد ...
از ... سعد ... مبارک ...
در ... سعد ... از ... سعد ...
بسم الله الرحمن الرحیم ...
... الله ... محمد رسول الله ...
بسم الله الرحمن الرحیم طالع حمل ...
... سعد ...
دارد ... ستاره ... سعد ...
... سعد ...
... از برادران و خواهران ...
... سعد ... طالع ... همزاد ... کند ...

[illegible]

... دعای عظیم بسم الله الرحمن الرحیم ... اسم اعظم ... [illegible]

باشد

[illegible] ... بسم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... اسم اعظم ... [illegible] ... مجرب است

۱۲۴

فصل حیات و ممات

[illegible] ... بزرگان ... [illegible] ... لوح حیات و ... لوح ممات ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... ابجد کبیر

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ی
یک	دو	سه	چهار	پنج	شش	هفت	هشت	نه	ده

ک	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت
بیست	سی	چهل	پنجاه	شصت	هفتاد	هشتاد	نود	صد	دویست	سیصد	چهارصد

ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
پانصد	ششصد	هفتصد	هشتصد	نهصد	هزار

[illegible] ... یکشنبه ... دوشنبه ... سه شنبه ... چهارشنبه ... پنجشنبه ... [illegible]

صورت دائره شجره اخرم که در اصل شجره بوده است

١١٧

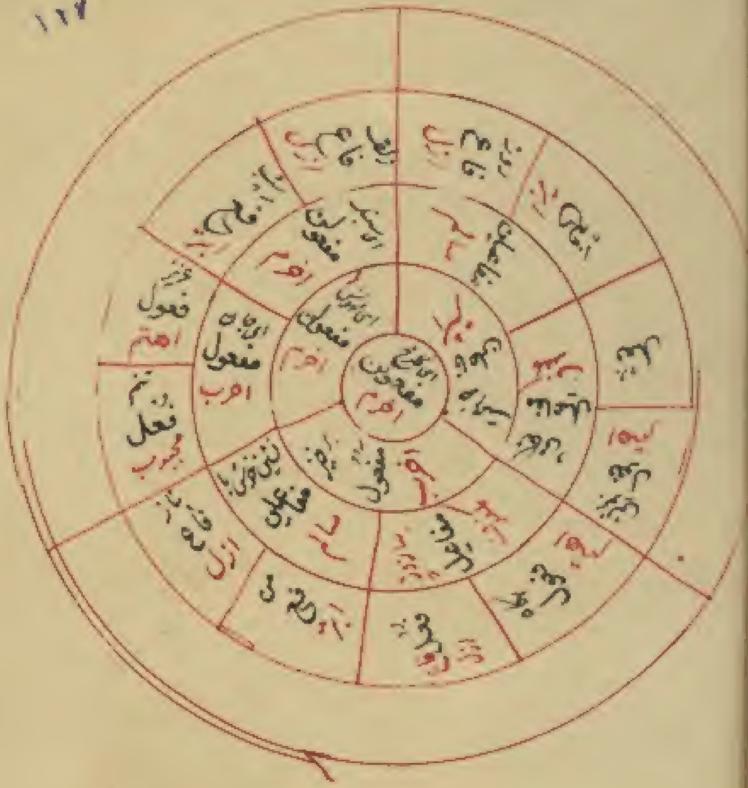

صورت دائره اخرب که در اصل شجره بوده است

١٢٢

٥٩٩

١٣٨

بعد از طی مراحل عبودیت و ارفع ارکان رسوم عرضه میدارد

عرض میشود که چندی قبل شرحی که رقیمه کریمه در باب نماز آیات که از شرفیابی

عز صدور یافته بود واصل شد و چنین مذکور شده که ...... جاپار عازم خدمت نواب

اشرف والا هست و چون عاجز هم از نوشتن جواب آن شیخ جلیل ... شوم و او

و خدمت ... انفاذ شد نمیدانم شرف وصول خدمت و ... گشته یا نه

عرض میکنم که نماز آیات در سال دهم از هجرت شروع شد زیرا که در روز سه شنبه دهم ماه

ربیع الاول حضرت ابراهیم ابن النبی صلی الله علیه و آله از دنیا بدار بقا رحلت نمود و دفن بالبقیع

وله سبعة عشر او ثمانیة عشر شهرا و فی ذلک الیوم انکسفت الشمس فقال الناس انما

انکسفت لموت ابراهیم فقال صلی الله علیه و آله ان الشمس والقمر آیتان من آیات الله تعالی

لا ینکسفان لموت احد ولا لحیاته وجه تسمیه این نماز بنماز آیات از این حدیث معلوم

اما کیفیت آن باین نحو است که بعد از نیت و تکبیرة الاحرام حمد و سوره بخواند و بعد از آن

رکوع نماید مثل سایر نمازها و چون سر از رکوع بردارد و این رکعت دوم محسوب میشود

باز حمد و سوره بخواند و بعد از آن قنوت بخواند لا اله الا الله الحلیم الکریم لا اله الا

الله العلی العظیم سبحان الله رب السموات السبع و رب الارضین السبع

و ما فیهن و ما بینهن و رب العرش العظیم والحمد لله رب العالمین

و بعد از آن تکبیر گفته برکوع رود و چون سر از رکوع بردارد و اینجا اول رکعت سیم است و در رکعت سیم

و چهارم را مثل رکعت اول و رکعت چهارم را مثل رکعت دوم یعنی با قنوت بخواند و همچنین رکعت

پنجم را مثل رکعت اول و بی قنوت بخواند و بعد از آن برکوع رود و چون از رکوع فارغ شود

دو سجده بجا آورد و بعد از آن ... برخیزد و رکعت ششم را بجا آورد و در این رکعت ...

دهم ... (در حاشیه)

باید قنوت بخواند یا در رکعتهای طاق مثل اول و سیم و پنجم و هفتم و نهم قنوت ندارد

و رکعتهای جفت مانند دویم و چهارم و ششم و هشتم و دهم قنوت دارد و بعد از آنکه

رکعت تمام شد و از رکوع دهم فارغ شد باید دو سجده بجا آورد و تشهد خوانده سلام

دهد مثل سایر نمازها از این تفصیل معلوم شد که قرائت و رکوع نماز آیات ده است و قنوت ...

و سجود آن چهار و تشهد و سلام آن یک مانند نماز صبح

در باب درس ... جناب معظم مکرم آقا حفظه الله تعالی عن الآفات تا امروز روز چهار ...

است شب و روز در خدمت ایشان مواظب بودم امروز چنین نواب ... را

فرح زاد آورده و ... بهر رفتم ان ... از برای ...

مراجعت خواهم کرد

[illegible]

۶۷

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله خالق الخلق ورازق الرزق و مصور الصور لعباده و اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده و رسوله صلی الله علیه و آله و علی اصحابه و ذریاته
والتابعین اجمعین اما بعد بدانکه این رساله ایست از امام محمد بن محمد بن محمد الغزالی ساخته است
از جهت مبتدیان تا هر ساعتی سوال از دانشمندان و هر جای که فرو مانند باشند و هر مبتدی که این قدر
بداند از سخن او را بس باشد و چنانست که حق تعالی میفرماید که ای مومنان و باوردارندگان
مرا باوردارندگان نگاه دارید تنهای خود را از آتش که هیمه آن آدمیان باشند و گوهرهای و در و شیکان
عذاب بروی کار شده و الکسانی که در میان و در زنج باشند که علم و شریعت ندانند فکیف آنکه
در نماز بیاموزند فکیف الحمد و التحیات چنان باید که از اول کودک را در سنت بیاموزانند
کما کردن خود ندانند و از زبان خو کر شود و بیشتر کسانند که الحمد و تحیات را در یک نمی توانند
خواند و نه دانند که چند فریضه هست در وضو و نماز و چند سنت و نه دانند که کدام پاک است
و ناپاک کدام و هر کس که چنین باشد وضو و نماز و هر عملی که کنند همه باطل باشند و فرق میان
مومن و کافر نماز کردن است پس هر که نماز نکند قتلش مباح باشد و ان نیز که میکنند و علمش نیست
همچنان است که ناکرده پس باید که مادر و پدر رحم فرزندان بکنند و ایشان را علم بیاموزند و اگر
ایشان علم ندانند واجب است که فرزندان علم بیاموزند و اگر نیاموزند خلاف امر حق تعالی کرده
باشند و در دوزخ عقوبت ایشان باشد پس هر مادر و پدر که فرزندان خود را علم نیاموزند
عاصی باشند و حق فرزندان بجای نیاورده باشند و اگر فرزندان بزرگ شوند و نتوانند
آموختن که زبان ایشان ستبر شده باشد آن گناه بر گردن مادر و پدر باشد پس چنان باید

ای طالب علم که تقصیر کند در علم آموختن تا فرشتگان از بهر تو پرها فرو گسترانند و ماهیان
از بهر تو استغفار کنند و یک ساعت علم آموختن و خواندن بهتر است از عبادت ده هزار
و حق تعالی عالمان را شفاعت خلق آفریده است و خاصیت این کتاب آنست که هرچه درین کتاب
آورده اند همه آنست که مهم است و همه مسلمانان را بدان حاجت باشد و حق تعالی
بران کس رحمت کند که اهل و اولاد را این کتاب بیاموزند و یا دا را تعلیم کند و حق تعالی
بر آن کس نیز رحمت کند که این را خواند و نویسد و بران کس رحمت کند که این مسئلها را جمع کرده است
از کتابهای بزرگ و بر جمله مسلمانان رحمت کند انه هو الغفور الرحیم باب الایمان
قال رسول الله الایمان ان تؤمن بالله و ملائکته و کتبه و رسله والیوم الآخر و تؤمن بالقدر
خیره و شره یعنی گفت رسول صلعم ایمان آنست که بخدای عز و جل ایمان آوری و بفرشتگان او
و بکتابهای او و پیغمبران او و بروز قیامت و بقدر ایمان آوری و خیر و شر همه بتقدیر خدا
باب الاسلام قال رسول الله صلی الله علیه و سلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله و
ان محمدا رسول الله و تقیم الصلوة و تؤتی الزکوة و تصوم رمضان و تحج البیت ان استطعت الیه
سبیلا گفت رسول خدا صلعم یعنی اسلام آنست که بیقین گواهی دهی که هیچ خدائی نیست
بجز الله و محمد صلعم رسول خداست عز و جل و بپای داری نماز را و بدهی زکوة مال را
و روزه داری ماه رمضان را و حج کنی خانه کعبه را اگر استطاعت داری باب الاحسان
قال رسول الله صلی الله علیه و سلم الاحسان ان تعبد الله کانک تراه فان لم تکن تراه فانه
یراک یعنی گفت رسول خدا صلی الله علیه و سلم احسان آنست که خدای عز و جل را چنان

پرستی

پرستی که گویا او را می بینی چه اگر تو او را نمی بینی او ترا می بیند والله اعلم
که هر که در اول وضو بگوید بسم الله الرحمن الرحیم جمله اندامش نورانی باشد و هر که نگوید
الا نقد نورانی باشد که آب بدانجا رسیده باشد مسئله اگر دو قله آب باشد
ایستاده یعنی دولیت و نجاستی در او افتد و متغیر نباشد به نجاست بدان وضو ساختن باطل
باشد و متغیر آن باشد که رنگ و بوی و طعم آن بگردیده باشد یعنی از نجاست چیزی یک
چیز متغیر باشد وضو و غسل روا نشاید مسئله اگر آبی ایستاده باشد کمتر از دو قله
و متغیر نباشد وضو و غسل روا نشاید و اگر نجاستی در او افتاده باشد وضو ساختن
بدان باطل باشد و این بسیار میکنند که چیزی در خم یا در ساغری افتد و بدان آب
وضو میسازند و غسل میکنند و وضو و غسل باطل باشد و خوردن و آشامیدن آن
نجس باشد مسئله اگر کسی دولچه که کمتر از دو قله باشد یا از ساغری یا از
سطل وضو سازد روا باشد اما باید که دست در آنجا نزند مگر که گفته باشد که دست
را آلت کردم و آب وضو باید که در آنجا چکد که اگر از روی یا جای دیگر آب در آنجا
چکد آن آب مستعمل گردد و وضو و غسل روا نشاید مسئله هرچه خدای آفریده از جمادات
همه پاک است مگر چیزی که مست کند و هر جانوری که هست همه پاک است مگر سگ و خوک
مسئله گل شاه راه را اگر نجاست یقین در وی نبینند معفو دارند که خود گل
را از آن نگاه نتوان داشت معفو باشد مگر که بیفتد یا چهارپائی جامه وی نجس کند
که آنگاه نادر باشد و معفو نبود نجاستی که بر موزه بود مگر آن قدر که از آن حذر

نتوان کردن معفو باشد و همچنان اگر با موزه بر زمین رفته باشد نماز بکند درست باشد
اما باید که چندان که زیر قدم نجس بر زمین مالد دیگر خون کیک اندک و بسیار آن
معفو باشد اگر چه با آن عرق کرده باشد و خونابها که از گرد و آبلها بیرون آید که پوست
آدمی از آن خالی نباشد و همچنین آب روشن که از گرد و آبلها بیرون آید مگر که بزرگ
باشد و از وی ریم بیرون آید چون دمل که آن نادر باشد و شستن بماند امید داریم
که معفو باشد و بیشتر خلق جهال در آن کوشند که طهارت باطن کنند و طهارت ظاهر
سهل میگرفتند تا چون طعامی چرب بخوردندی دست را در سر و پای مالیدندی و نشستندی
و نماز کردندی و دست نشستندی مسئله مرفق و سر جلد و گوش و گردن و
پا برهای تا ساق شستن و هم براندای سه بار شستن و از کسر پای ... استن و دست
نا افشاندن و جای بلند نشستن و سخن ناگفتن مسئله چهار چیز است که
وضو را باطل کند اول آنکه چیزی از وی بیرون آید از پس یا از پیش دوم آنکه کف
دست بر ذکر باز زند یا بفرج خود یا دیگری چه بزرگ و چه کوچک و چه آشنا
و چه بیگانه و چه پسر و چه دختر سیم آنکه دست بر زنان زند مگر زنی با محرم که
بزنی او نشاید چهارم آنکه عقل زایل شود بخواب یا بیماری باب
دعای وضو چون از خواب برخیزد بگوید که الحمد لله الذی احیانا بعد ما اماتنا
والیه البعث والنشور چون بقضای حاجت رود پای چپ را پیش نهد و بگوید
که اعوذ بالله من الرجس النجس الخبیث المخبث من الشیطان الرجیم و چون بیرون آید

پای راست را پیش نهد و بگوید الحمد لله الذی اذهب عنی ما یؤذینی و ابقی علی ما ینفعنی
و چون خواهد که وضو بسازد بگوید بسم الله الرحمن الرحیم رب اعوذ بک من همزات الشیاطین
و اعوذ بک رب ان یحضرون و چون استنجا کند بگوید که اللهم طهر قلبی من النفاق و حصن فرجی
من الزنا و الفواحش و چون استنجا کرده باشد بگوید الحمد لله الذی جعل الماء طهورا و الاسلام
نورا اللهم طهرنی تطهیرا و چون سر دستها شوید بگوید اللهم انی اسئلک الیمن و البرکه و اعوذ
بک من الشوم و الهلکه و چون دهن شوید بگوید که اللهم اعنی علی کثرة ذکرک و تلاوة
کتابک و چون بینی شوید بگوید اللهم ارحنی رائحة الجنة و انت عنی راض و اعوذ بک
من روایح النار و سوء الدار و چون روی شوید بگوید اللهم بیض وجهی بنورک یوم تبیض وجوه
اولیائک و لا تسود وجهی بظلماتک یوم تسود وجوه اعدائک و چون دست راست
شوید بگوید اللهم اعطنی کتابی بیمینی و حاسبنی حسابا یسیرا و چون دست چپ شوید بگوید
اللهم انی اعوذ بک ان تعطینی کتابی بشمالی او من وراء ظهری و چون مسح سر کند بگوید
اللهم غشنی برحمتک و انزل علی من برکاتک و اظلنی تحت عرشک یوم لا ظل الا ظل
عرشک و چون مسح گوش کند بگوید اللهم اجعلنی من الذین یستمعون القول فیتبعون احسنه
و چون مسح گردن کند بگوید اللهم فک رقبتی من النار و اعوذ بک من السلاسل و
الاغلال و چون پای راست شوید بگوید که اللهم ثبت قدمی علی الصراط یوم تزل فیه الاقدام
فی النار و چون پای چپ شوید بگوید اللهم انی اعوذ بک ان تزل قدمای علی الصراط
یوم تزل اقدام المنافقین فی النار و چون فارغ شود بگوید که اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شریک له و اشهد ان محمداً عبده و رسوله سبحانک اللهم و بحمدک لا اله
انت عملت سوءً و ظلمت نفسی استغفرک و اتوب الیک فاغفر لی و تب علیّ انک
انت التواب الرحیم اللهم اجعلنی من التوابین و اجعلنی من المتطهرین و اجعلنی من
عبادک الصالحین من الذین لا خوف علیهم و لا هم یحزنون برحمتک یا ارحم الراحمین

باب غسل هر که صحبت کند یا منی از وی جدا شود در خواب یا بیداری غسل
واجب شود و نیز که ختنه گاه بر ختنه گاه زن رسد اگر چه منی حاصل نیاید غسل واجب
شود و فریضه وی آنست که همه تن شسته شود و آب باصل موها برسانند و نیت کند
که اغتسل من الجنابة و اگر بپارسی گوید چنین گوید که جنابت از خود دور کنم میدارم
یا خود را از جنابت پاک میکنم و سنت آنست که مرد جنب چون غسل کند وضو بسازد
و بسم الله الرحمن الرحیم بگوید و سه بار آب بر جانب راست ریزد و سه بار بر جانب چپ
و سه بار بر سر ریزد و هر جا که دست بوی رسد بمالد و آب به بن موها برساند
و آنجا که بر هم نشسته جهد کند که آب بوی برساند و دست از عورت نگاه دارد

مسئله بدانکه چهار چیز حرام است بر آن کس که وضو ندارد نماز کردن و طواف
کردن و سجده کردن و مصحف برگرفتن و یا لوحی که بروی قرآن نوشته باشند
اگر بی وضو برگیرد عاصی باشد مسئله و اگر کسی نوشته از قرآن یا نامی
از نامهای خدای تعالی یا محمد رسول الله چون بقضای حاجت رود باید که از خود جدا کند
و الا عاصی باشد مسئله حرام است زنان حایض را و زنان زاینده را که از

بگوید ثنا

ناف

ناف تا زانو بشوهر باز دهند که این عضو پنهان باشد و اگر در یک جامه خسبند باید
زن ازار پای بپوشد مسئله اگر زنی حایض شود و پاک گردد پیش از نماز صبح
برآید واجب باشد بر آن زن که برخیزد و غسل کند و نماز خفتن بگذارد و همچنین برای
نماز بگذارد و اگر پیش از آنکه آفتاب فرو شود پاک شود نماز پیشین و نماز دیگر لازم
شود و اگر نکند عاصی باشد و هر کس که جنب نشیند بی نماز چنانکه عروسان میکنند
بجهل یا زنی که منتظر گرمابه می‌نشیند ایشان در خشم خدای تعالی باشند مسئله
باید که چون در گرمابه رود عورت خود را بپوشاند از ناف تا زانو و اندر عورت
خود را از دوست بر نهد و لاکان نگاه دارند که اینها را دست بر زدن از چشم
بدتر باشد و اگر کسی عورت دیگری را برهنه بیند باید که او را منع کند و اگر نشنود باید
که چشم بر هم نهد یا بجای دیگر رود و این بر زنان واجب تر باشد بلکه زنان را
نشاید که بی ازار در گرمابه روند و بی لنگ در حمام شوند مسئله
هر کس که سبلت دار باشد اگر بگذارد به هر موی خاری کنند آتشین بنوسید و اگر در این
بمیرد عاصی مرده باشد و باید که هر چهل روز موی عورت براند و از زیر بغل برکند
و ناخن بگیرد که اگر دراز گردد جای شیطان باشد مسئله اگر کسی نانی که آلوده باشد
بخاکستر یا سرگین در طعام ترید کند آن طعام نجس گردد و اگر شپش یا چیزی دیگر
نجس باشد در شیر یا در روغن یا در سرکه یا در دوشاب افتد چنانکه به بلند یا
نشود این چیز نجس باشد خوردنش حرام و اگر او ندیده باشد حلال باشد و بیشتر چیزها

۱۴۰
۶۳

در شریعت همچنین بود و اگر در جامه نجس نماز کنند و نداند که جامه نجس است یا بر بساط
درست بود و این رخصتی است از خدای تعالی **مسئله** و اگر گوشت ناشسته یا دنبه
یا آنچه بدین ماند در دیگ کنند آن طعام جمله نجس گردد و بباید ریختن پس چنانک بدو سه
آب بشویند تا پاک گردد **مسئله** مسح موزه که روا بود مسح بر موزه که درست بود
یا از کعب تا زیر قدم و اگر زیر کعب دریده بود درست نباشد و اگر بالای کعب
دریده بود

رسالة في التوحيد على طريق المتكلمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الفرد القديم البصير
السميع العليم ونصلي على صاحب الخلق العظيم احمد المحمود و
آله مهابط الوحي اولى النهى والتعظيم وبعد يقول سيدنا
ومولانا العلامة جامع المعقول والمنقول حاوي الاصول
والفروع انموذج السلف والحبر الخلف محمد حسين ابن عبد الباقي
ابن محمد حسين بن محمد صالح بن عبد الواسع بن محمد صالح بن
اسمعيل بن عماد الدين العلوي الحسيني بلغه الله اماله
في الدارين ومد عمره اعلم ان معنى واجبيته تعالى وتوحيده
لا يتم الا بخمسة مقدمات الاولى ان واجب الوجود مجرد المقدمة الاولى
الوجود اي لا يمكن ان يكون له حقيقة غير الوجود لانه لو
كان له حقيقة غير الوجود مثل كونه انسانا مثلا او غيره

من الحقايق لكان موجوديته باعتبار ارتباطه بنحو من انحاء
الارتباط بالوجود فلا يكون تلك الحقيقة في حد ذاتها
بدون انضمام الوجود اليها موجودة فيكون محتاجة
في كونها موجودة الى امر غير ذاتها وهي الوجود فيجب
ان لا يكون واجب الوجود هذا خلف فاذن لزم ان يكون المقدمة الثانية
نفس حقيقة الوجود والثانية ان يكون هذا الوجود
وجودا ثابتا لنفسه وذاته لا وجودا ثابتا لغيره عن الحقايق
وهو ظاهر لانه لو كان ثابتا لغيره من الحقايق لا يكون
تلك الحقايق واجب الوجود لما مر في المقدمة الاولى
ولا هذا الوجود لان هذا الوجود ليس امرا ثابتا لنفسه
بل هو امر ثابت لغيره مثل الحرارة الثابتة للنار فكما ان
النار يقال لها انها حارة ولا يقال لنفس الحرارة انها
حارة لكون الحرارة امرا ثابتا لغيرها من الحقايق في حد
نفسها فكذلك وهذا الوجود فانه ليس ثابتا لنفس ذاته
بل الحقيقة غيره من الحقايق فيكون الموجود بهذا الوجود
تلك الحقيقة لا نفس هذا الوجود فثبت كون واجب الوجود

المقدمة الثالثة

٦٤

وجودا صرفا ثابتا لنفس ذاته لا لحقيقة غير ذاته والثالث
ان يكون تعينه بنفس ذاته بحيث لا يحتاج الى امر غير ذاته
تميز عن ما عداه لان التعين المغاير اما ان يكون ثبوته
للذات مستندا الى الذات وهو محال لان الذات اذا
لم يكن بذاتها متعينا فكيف يكون سببا للتعين والبديهة
حاكمة باستحالة هذا وان كان ثبوته للذات مستندا
الى الغير لزم ان يكون الواجب المتعين معلولا للغير
هذا ايضا محال فيجب ان يكون الوجود الواجبي منحصرا
فى شخص واحد ولا يحتمل ان يكون له تعينان لانه لو كان
له تعينان فلا يمكن ان يكون كل واحد من التعينين عين
ذاته لانهما امران ليس احدهما عين الاخر لانه ان كان
احدهما عين الاخر فليسا باثنين بل هما واحد فيكون واجب
الوجود واحدا وقد فرضناه اثنين واذا لم يمكن كون كل
واحد من التعينين عين ذاته فاما احدهما عين ذاته و
الاخر مغاير لذاته او كل منهما مغاير لذاته وقد علمت ان
التعين المغاير لا يمكن ان يكون تعينا له فلزم ان يكون منحصرا في تعين

لا يخفى انه يمكن اثبات التوحيد بهذه المقدمة فقط من دون الافتقار والاحتياج الى سائر المقدمات فتفكر

واحد

المقدمة الرابعة

واحد وهو عين ذاته والرابعة ان يكون هذا الوجود
اى الوجود الخاص الذى هو عين ذات الواجب تعالى معنا
حقيقيا واحدا ولست اعنى ان يكون واحدا بالعدد حتى يقال
انه بعد هذا اى حاجة الى الدليل على التوحيد بل واحد
بالمعنى لانه لو كان هذا المعنى متعددا فلا يخلو اما ان يكون
المعنيان المذكوران يصدقان عليهما انهما موجودان واجبان
متعينان اولا والثانى باطل بالبديهة وخلاف المفروض
وعلى الاول لا يخلو ايضا اما ان يكون بينهما اشتراك فى
احد الامور الثلاثة سواء كان فى ذاتى او عرضى او لا يكون
كذلك وعلى الثانى يلزم خلاف المفروض وعلى الاول لا يخلو
ايضا اما ان يكون بينهما اشتراك فى امر ذاتى او عرضى وعلى
الاول يلزم التركيب لانه لا يخلو حينئذ اما ان يكون لكل
من المعنيين مفهوم يغاير مفهوم الاخر ويشتركان فى احد من
الامور الثلاثة او لا يكون كذلك اى بان يكون كل واحد منهما
عين الاخر ولا امتياز بينهما الا بالاعتبار فعلى الاول يلزم
التركيب وهو ظاهر لان كل منهما مخالف للاخر من حيثية

[illegible]

٧٥

ومشارك من حيثية اخرى فمابه الاشتراك مغاير لمابه الامتياز
فكل منهما مركب وعلى الثاني تم التوحيد وثبت المطلوب
وعلى تقدير ان يكون كل واحد منهما مخالفا للاخر بامور خارجة
عارضة نقول لابد لعروض تلك الامور من علة لان كل ما
يغاير الشئ فثبوته له او حمله عليه او ما شئت فسمه لابد
له من علة ولا يخلو اما ان تلك العلة نفس تلك الحقيقة
المشتركة او وجودها بما هو وجود او غير الحقيقة المشتركة
والوجود المشترك والتوالي باسرها باطلة اما انه لا يمكن
ان يكون تلك العلة نفس تلك الحقيقة او وجودها بما هو
وجود فلانه يلزم ان يكون لكل منهما ما للاخر فلا يكون مخالفا
له والمفروض خلافه واما انه لا يمكن ان يكون تلك العلة
غير الحقيقة المشتركة والوجود المشترك فلانه يلزم ان
يتوقف ذات كل واحد منهما او وجوب وجوده الخاص على
غيره فلا يكون واجبا لذاته هذا خلف هذا وعلى الثاني
وهو ان لا يكون بينهما اشتراك في امر ذاتي بل يكون اشتراكهما
في امر عرضي لازم لهما ونفرض ذلك وجوب الوجود مثلا

لا يخفى انه يمكن اثبات التوحيد بهذه المقدمة بدون الابتناء على سائر المقدمات

فحينئذ نقول لا يخلو اما ان يكون ذلك الامر منتزعا من
نفس كل واحد من تلك الذوات بدون صفة اخرى واعتبار
اخر او لا يكون بان لا يكون انتزاعه من نفس الذات او كان
لكن لا مطلقا بل باعتبار حيثية اخرى اية حيثية كانت و
على الثاني يلزم كونه ممكنا اذ لا نعني بالممكن الا ما لا يكون
في حد نفسه موجودا او واجبا بل بسبب امر عارض او مبدا
خارج وعلى الاول لا يخلو ايضا اما ان يكون مشتركا لفظيا
بينهما او معنويا وكلاهما ممتنع اما الاول فلانه لابد ان
يكون معنى واحدا اما بالبداهة او بالقول بان الدليل الذي
ذكره القوم لاثبات الاشتراك المعنوي جار فيه ويدل
على ذلك ايضا واما الثاني فلانه لا شك ان المعنى الواحد
لا يمكن ان ينتزع من انواع مختلفة غير مشتركة في ذاتي
فان نسبة وجوب الوجود اليهما على ذلك التقدير نسبة
المعاني المصدرية الذاتية الى الماهيات كنسبة الانسانية
الى الانسان والحيوانية الى الحيوان حيث انها منتزعة من
نفس تلك الماهيات بدون صفة اخرى واعتبار اخر

فالضرورة قاضية بان الانسانية مثلا لا يمكن ان ينتزع
من انواع مختلفة غير مشتركة فى ذاتى بل لا بد ان ينتزع من
امر هو فى حد نفسه انسان وكذا الحيوانية فعلم من هذا و
تبين ان وجوب الوجود لا يمكن ان يكون من الاعراض اللازمة
لاشياء لها ماهية غير معنى واجب الوجود ولا يلزم ان
تكون تلك الاشياء مشتركا فى امر ذاتى كما قد عرفت واذا
كانت كذلك يلزم التركيب كما عرفت فى الشق الاول من
هذا الترديد هذا فان قلت ينتقض ذلك بالوجود المطلق
فانه ينتزع من حصص الوجود او افراده التى فى الممكنات
ومن ذات الواجب تعالى على ما هو راى الحكماء من ان ذاته
تعالى عين وجوده الخاص القائم بذاته والوجود المطلق
عرضى له ينتزع من نفس الذات قلت انا لا ندعى ان كل امر
عرضى واحد لا يمكن ان ينتزع من انواع مختلفة غير مشتركة
فى ذاتى ليرد ذلك بل قلنا ان المعنى الواحد الذى يكون
نسبته الى جميع الحقايق نسبة المعانى المصدرية الذاتية
الى الماهيات ومنتزعة من نفس تلك الماهيات بدون صفة

اخرى او باعتبار اخر لا يمكن ان ينتزع من انواع مختلفة غير مشتركة
فى ذاتى والوجوب فيما نحن فيه كذلك واما الوجود المطلق
وان كان ينتزع من نفس ذات البارى تعالى لكنه ينتزع من
حصص الوجود او افراده التى فى الممكنات لا عن نفس تلك
الماهيات فقط بل باعتبار اخر وصفة اخرى ولا يلزم من
ذلك ان يكون بينهما اشتراك فى ذاتى وانما يلزم ذلك
لو كان الوجود المطلق منتزعا من نفس ذاتين بسيطتين
بلا اعتبار اخر وصفة اخرى وليس فليس وايضا قلنا ان
الاعراض اللازمة لاشياء لا يمكن ان ينتزع من انواع مختلفة
غير مشتركة فى ذاتى كما فى ما نحن فيه اى الوجوب لا كل امر
عرضى ليرد ذلك ولا شك ان الوجود ليس من الاعراض
اللازمة لجميع الاشياء والا لزم ان لا يكون ممكن وهى
ما يكون طرفاه اى وجوده وعدمه على السواء فافهم بقى
ههنا شق اخر وهو ان لا يشتركا فى شئ اصلا لا فى امر ذاتى
ولا عرضى فنقول بعد تسليم ذلك وتصوير هذا الامر و
عدم امتناع ذلك يجب ان لا يصدق عليهما انهما اثنان

لافى موضوع اذ حينئذ يلزم اشتراكهما فى معنى الجوهرية
المقول عليهما بالسوية وليس لاحدهما اولا وللثانى اخر
فهو جنس لهما والمفروض عدم اشتراكهما فى شئ اصلا هذا
خلف واذا وجب ان لا يصدق عليهما انهما قائمان لا فى
موضوع كان احدهما قائما فى موضوع فيكون ليس بواجب
الوجود صرح بذلك الشيخ فى الهيات النجاة فافهم فثبت
مما ذكرنا ان الوجود الخاص الذى يكون عين ذات الواجب
تعالى لا يمكن ان يكون معنى متعددا بل لا بد ان يكون معنى
حقيقيا واحدا وحينئذ نقول لا يخلو ايضا اما ان لا يمكن
جواز التعدد فى هذا المعنى الواحد اصلا بل يكون معنى
جزئيا حقيقيا يمتنع الصدق على كثيرين او يمكن ذلك اى
كون ذلك المعنى الواحد متعددا فعلى الاول لا بد ان يكون
مصداقه واحدا شخصيا لا شريك له بالضرورة وهو ثبوت
المطلوب وعلى الثانى فلا بد ان يكون ذلك التعدد اما
بالنوع او بالتشخص بان يكون معنى جنسيا او نوعيا وحاصل
الدليل حينئذ ان الوجود الحقيقى الذى هو مراد من

حاصل الدليل

واجب

واجب الوجود ان كان متعددا اما بالانواع او بالاشخاص
فصيرورته فردا خاصا اما الذات ذلك المعنى فيستلزم
الانحصار فى فرد ضرورة واما للغير فيكون الواجب
الوجود الحقيقى المتعين محتاجا الى غيره هذا خلف فثبت
وحدة الوجود الموجود بنفس ذاته الثابت لذاته ولزم من
ذلك ان يكون كل حقيقة موجودة غيره ممكنة منتهية
اليه فى وجودها صادرة عنه اما بلا واسطة او بواسطة
فيكون الوجود فايضا منه على جميع الموجودات فيكون
انبساط الوجود على هياكل الموجودات بهذا النحو لا
على الوجه الذى توهمه الصوفية وسموه كشفا ومكاشفة
ولعلهم كانوا بصدد بيان هذا المعنى ولم يبينوا ذلك
خوفا من الطلاب فاحالوه على الذوق والكشف والا
فظاهر كلامهم غلط صريح وامر فظيع شنيع يضحك به
الصبيان بعد ان يتفق جمع كثير من اعاظم العلماء عليه
وهم اساطين الحكمة واساتيد هذا العلم مثل صاحب المحاكمات
فى الهيات كتابه والسيد الشريف والفاضل الخفرى و

الفاضل الدوانی فی کثیر من تصانیفه وکذا کثیر ممن تاخر
منهم من الفضلاء الذین لهم توغل فی العلوم الحکمیة والله
اعلم بحقایق الامور فنبصر وبطریق اخر نقول بعد ما ثبت
ان وجوب الوجود لا یمکن ان یکون من الاعراض اللازمة
بل لابد ان یکون له معنی واحد ویکون امرا ثابتا محققا
فی الخارج لا یخلو اما ان لا یمکن جواز التعدد فی هذا المعنی
اصلا بل یکون جزئیا حقیقیا ممتنع الصدق علی کثیرین
الی آخر ما ذکرناه الخامسة ان یکون وجوب وجوده تعالی
بنفس ذاته وعین ذاته والا فلا یخلو اما ان یکون وجوب
وجوده امرا عرضیا اعتباریا انتزاعیا غیر موجود فی الخارج
او امرا موجودا فی الخارج ونفس الامر وعلی الاول فلا
یخلو اما ان یکون للذات وجوب وجود خاص یکون
عین ذاته ونفس ذاته ویکون مصححا لانتزاع هذا الامر
العرضی الغیر الموجود فی الخارج کما فی الوجود الخاص
بالنسبة الی الوجود المطلق کما هو مذهب الحکیم
او لا یکون کذلک وعلی الاول یثبت المطلوب ولا یمکن

اثبات التوحید بطریق اخر

المقدمة الخامسة

ان یکون

ان یکون له شریک والا لزم الترکیب کما عرفت ذلک
فی المقدمة الرابعة لانه لو فرض ذات اخر ولو کان
له وجوب وجود خاص یکون عین ذاته فلا یخلو اما ان
یکون بینهما اشتراک فی ذاتی او عرضی وکلاهما ممتنع
اما الاول فلانه یلزم الترکب واما الثانی فلما عرفت
فی المقدمة الرابعة وعلی الثانی یلزم ان یکون وجوب
وجوده تعالی امرا اعتباریا انتزاعیا غیر موجود فی الخارج
وینقطع بانقطاع الاعتبار هذا خلف وعلی الثانی ای
یکون امرا موجودا فی الخارج ونفس الامر فمع قطع النظر
عن ترکیب الواجب نقول ان هذا الواجب نفسه لا یخلو
اما ان یکون وجوبه بنفسه او بوجوب اخر او بسبب ذات
الواجب تعالی والاقسام باسرها باطلة اما الاول
فلانه یلزم ان یکون الوجوب واجبا لذاته مع انه صفة
محتاجة الی الغیر واما الثانی فلانا نقلنا الکلام الی
هذا الوجوب الاخر ونردد وهکذا الی غیر النهایة وهو
باطل واما الثالث فلانه یلزم ان لا یکون متصفا بالوجوب

في مرتبة الذات وهو ظاهر ويلزم ايضا ان يكون الوجوب
معلولا للغير فلا يكون وجوب ذاتي اصلا وهو باطل لانهم
قسموا كيفية نسبة المحمول الى الموضوع الى الوجوب
الذاتي والامكان الذاتي قسمة حقيقية لا يمكن الاجتماع
بين الاقسام لا في الصدق ولا في الكذب بل يكون الصادق
ابدا واحدا منها وحصر واحصرا عقليا دائرا بين النفي و
الاثبات بحيث لا يمكن عدم فرضها فافهم وايضا يلزم
ان يكون الشيء الواحد قابلا وفاعلا وهو كما ترى واذا
كان كذلك فنحصر في ان يكون الوجوب عين ذاته تعالى
تعالى يعني ان ذاته بذاته الذي هو مجرد الوجود يكون
مصداقا او مصححا لصدق الوجود باعتبار والوجوب
باعتبار اخر والتعين باعتبار اخر وهكذا ساير صفاته
مثلا عالم باعتبار وعالم باعتبار كما ذكروا في الكتب المدونة
ومن ههنا يظهر معنى كلامه عليه الصلوة والسلام
وكمال توحيده نفي الصفات عنه واذا عرفت هذه
المقدمات وثبت توحيده تعالى فنشتغل الان الى دفع

قال الشيخ في الشفاء في الثالثة من الهيات النجاة بعد ذكر مقدمات فنقول ان وجوب الوجود لا يمكن ان يكون للماهيات من العلل اللازمة حينئذ يكون فان تلك الماهية تكون سبب الوجوب الوجود متعلقا بسبب وجوب الوجود بوجوب الوجود فلا يكون وجوب ذلك فان وجد بذاته ثم يتبع ذلك انه اذا الوجود من العام فيه لم يكن باطلاق في ماهيته بل كان الشيء كانسان او شجر او سماء او ماء او غير ذلك مما قد علمت ان الوجود ووجوبه غير داخل في ماهيته كان لازما له كالخاصة والعرض العام كاللازم والفصل واذا كان لازما كان تابعا غير متقدم فكان وجوب التابع معلولا فلم يكن الوجود واجب الوجود بالذات انتهى وقد اخذناه بالذات كلامه منه

الشبهة

الشبهة المشهورة المنسوبة الى ابن كمونة الموردة على
بيان التوحيد بدون الابتناء على مذهب المتالهين و
المتصوفة فنقول وبالله التوفيق والاعتصام وعليه
التوكل والتكلان ان شبهته انه لم لا يجوز ان يكون في
الوجود واجبان ويكون حقيقة كل منهما مغايرة لحقيقة
الاخر ويكون تعين كل واحدة من تينك الحقيقتين مغايرا
لتعين الاخر ولا يكون بين تينك الحقيقتين اشتراك في
معنى ذاتي ولا عرضي موجود في الخارج بل في الامر المنتزع
الذي هو وجوب الوجود فلا يلزم تركيب في الواجب ولا
احتياج الى الغير فنقول في جوابه انا بينا ان واجب الوجود
يجب ان يكون حقيقته نفس الوجود القائم بذاته الثابت
لنفسه بحيث يصدق عليه الوجود باعتبار كونه مصحح صدق ومعنى
موجود عليه كما ان الممكنات مصحح صدق موجود عليها امر
زايد على حقايقها وهو الوجود الزايد على ذواتها ففي الواجب
تعالى نفس حقيقته قائم مقام الامر الزايد في الممكنات بل ذلك
الامر الزايد في الممكنات فايض من نفس حقيقة الواجب تعالى ... والاختيار

دفع الشبهة المشهورة المنسوبة الى ابن كمونة

بمعنى العلم بالمصلحة الذى هو عين ذاته وتعين واجب
الوجود ايضا يجب ان يكون عين ذلك الوجود والا لزم
المفاسد المذكورة سابقا فاذا كان حقيقة الوجود
الواحد القائم بذاته متعينة بتعين واحد بنفس ذاته
فلا يمكن توهم كونه متعددا ولا توهم كون حقيقة كل
منهما مباينا للاخر وكون وجوب الوجود منتزعا بل يجب
ان يكون وجوب الوجود بالمعنى الذى بيّنا وفسّرنا وشرحنا
عين ذاتهما وهذا المعنى الذى ادركنا وشرحنا وهو
الوجود القائم بذاته الثابت لذاته وان لم يكن كنه
ذاته تعالى لكن يتميز لنا بهذا المعنى حقيقته عن جميع
الحقايق التى هى غيرها فانا اذا علمنا بسبب ادراك هذا
المعنى ان كل حقيقة من الحقايق التى هى غير حقيقة الوجود
لا يمكن ان يكون واجب الوجود فلزم انحصار احتمال
وجوب الوجود فى هذه الحقيقة المتميزة عندنا عن
جميع ما عداها فتعين فى عقلنا حصر احتمال وجوب
الوجود فى هذه الحقيقة واذا اثبتنا ان هذه الحقيقة

لممتازة عندنا عن ساير الحقايق يجب ان تكون تعينها بنفس
ذاتها لا بامر غير ذاتها فلا يمكن ان يكون هذه الحقيقة جنسية
يكون لها تخصص وتحصل بالفصول او نوعية يكون تخصصها
بالتعينات والتشخصات لان الفصول والتشخصات
يكون البتة مغايرة لهذه الحقيقة فلا يكون واجبة الوجود
فلزم ان يكون هذه الحقيقة متشخصة بذاتها منحصرة فى
فرد واحد ويكون جميع ما عدا هذه الحقيقة ممكنة محتاجة
الى هذه الحقيقة فى ان يفيض الوجود وينبسط الوجود
من هذه الحقيقة فثبت وحدة الوجود الصرف الغير
المشوب بحقيقة غيرها لا وحدة الوجود المطلق الشامل
للوجود الصرف والوجود الثابتة للحقايق فظهر من
هذا الشرح والبيان منشا اشتباه القائلين بوحدة
الوجود واندفع شبهة ابن كمونة بدون الابتناء على
مذهبهم فان قلت فما تقول فى الوجود المطلق الذى هو
شامل للواجب والممكن اهو عين ذاته ام هو امر زايد على ذاته
فان كان عين ذاته لزم القول بما قال الصوفية وان كان

زايدا على ذاته لزم ان لايكون الواجب تعالى فى مرتبة
ذاته موصوفا بهذا المعنى لم يكن موجودا لان العقل حكم
بان الشئ اذا لم يكن متصفا بالوجود لم يكن له بد من ان
يتصف بالعدم لاستحالة ارتفاع النقيضين قلنا انا
لم يكن هذا الامر العام حاصلا فى مرتبة ذاته لايلزم
اتصافه بالعدم واذا لم يكن شئ من افراده حاصلا فى
مرتبة ذاته تعالى واما اذا كان فردا من افراده حاصلا
فى مرتبة ذاته وهو الوجود القائم بذاته الثابت لنفسه
العارى عن جميع الماهيات المغايرة لاصل طبيعة الوجود
فلا يلزم اتصافه بالعدم فان قلت كيف يمكن ان يكون
فردا من افراد الوجود المطلق حاصلا فى مرتبة ذاته و
لايكون الوجود المطلق حاصلا فى ضمن ذلك الفرد فى
مرتبة ذاته مع انه يلزم من ذلك وجود الخاص بدون العام
وانه محال لمنافاته بمعنى العموم والخصوص فنقول اذا
كان العام ذاتيا للخاص حاصلا فى مرتبة من المراتب وجب
ان يكون العام ايضا فى تلك المرتبة حاصلا فى ضمن ذلك

الفرد واما اذا كان العام اعتباريا منتزعا من افراده
الخاصة فلا يلزم من حصول فرد من افراده فى مرتبة ذات
الشئ حصول العام فى تلك المرتبة والسر فى ذلك ان
الامور الاعتبارية ليس لها تحقق ما لم يعمل العقل نوعا
من العمل وهو انتزاع العقل فما لم يعمل العقل ذلك العمل
لم يكن ذلك الامر الاعتبارى متحققا فيما نحن فيه الخاص
وهو وجود الواجب تعالى القائم بذاته الثابت لنفسه
ذاته المعرى عن جميع التعينات والقيود والماهيات
حاصل فى مرتبة ذاته لكن ما لم يلاحظ العقل ذلك الامر
الخاص المباين لجميع الماهيات الممكنة ولجميع وجوداتها
ولم يقايس بين ذلك الوجود القائم بذاته الغير العارض
لشئ من الماهيات وبين الوجودات العارضة لماهيات
الممكنات ولم يعتبر المفهوم المردد بين ذينك الامرين
لم يمكنه اثبات مفهوم عام شامل للوجودين فان الوجودين
غير مشتركين فى امر ذاتى ولا فى امر عرضى خارجى موجود
فى الخارج بل اشتراكهما فى هذا المفهوم المردد الذى

منتزعة بمقايسته بين وجود الواجب والممكن فما لم يقايس
بينهما لم يحصل امر مشترك اصلا فان الوجود الواجبي و
الممكني متخالفان من حيث الذات وليس ايضا لهما اشتراك
في امر عرضي موجود في الخارج اصلا بل هما متخالفان في
الخارج من كل وجه فان قلت فعلى هذا يلزم الاشتراك
اللفظي في لفظ الوجود لانه ليس بين الواجب والممكن
اشتراك في مفهوم من المفهومات الواقعية اصلا قلنا
لا يلزم من قولنا الاشتراك اللفظي بل مخالفة ماهية
وجود الواجب ووجود الممكنات وعدم اشتراكهما
في امر عارض موجود في الخارج وهذا لا يستلزم عدم
اشتراكهما في شيء من المفهومات فان المفهومات الانتزاعية
الاعتبارية ايضا نوع من المفهومات واذا كان الواجب
والممكن مشتركين في هذا القسم من المفهومات يكون
بينهما اشتراك معنوي البتة ويمكن ايضا ان يقرر
هذه الشبهة مع جوابه بطريق اخصر واوضح على وجه
يندفع الاشكالات بحذافيرها ونزيد لذلك بيانا لعظم

تقرير الشبهة بوجه اخصر

هذا المطلب الجليل اذ لو لم يثبت ذلك لم يثبت اكثر المطالب
العظيمة لابتنائها على ذلك فينبغي الاهتمام فيه واثباته
بوجوه متعددة فنقول وبالله التوفيق ان قلت لم لا يجوز
ان يكون للوجود المطلق حصتان مختلفتان بتمام الحقيقة
قائمتان بالذات بسيطتان مجهولتا الكنه كل منهما
واجب الوجود بذاته ويكون مفهوم وجوب الوجود
المطلق منتزعا منهما مشتركا بينهما بالاشتراك المعنوي
اشتراكا عرضيا وحمل هذا المفهوم عليهما وثبوته وعروضه
لهما نظرا الى ان كل ما يغاير الشيء فثبوته وعروضه او حمله
او ما شئت فسمه يحتاج الى علة اما نفس كل واحد من
ذلك الحصص ان جوزنا ان يكون صدق الوجود المطلق
والوجوب المطلق معللا بذاته التي هي الوجود الخاص و
الوجوب الخاص او انه من قبيل الذاتيات بالنسبة اليه
فلا يحتاج الى علة ان لم يجوز ذلك فحينئذ لم يثبت التوحيد
ولا بد لنفيه من دليل بين ويمكن ان يكون الشبهة المشهورة
المنسوبة الى ابن كمونة المسمية بافتخار الشياطين نشأت

من ذلك فلنا مفهوم وجوب الوجود المطلق لا يخلو اما
ان يكون مصداقه ومطابق حمله ومنشا انتزاعه واقتضا
ذاته في نفسه في حدّ ذاته نفس ذات واحد من تلك الحصّتين و
عين ذاته من دون اعتبار حيثيّة اخرى ايّة حيثيّة كانت
او نفس ذات كلّ واحد منهما جميعا كذلك او لا يكون كذلك
وذلك امّا بان يكون وجوب وجوده بسبب امر عارض او
مبدا خارج وامّا بان يكون نفس ذلك المفهوم غير مقتضي
لشئ اصلا بل يكون كلّ واحد من تلك الحصّتين بذاته مقتضيا
لذلك المفهوم بان يكون ذلك المفهوم واحدا بالعموم و
يقتضيه اشياء كثيرة كلّها بذواتها وتلك الحرارة تقتضيها
النار لذاتها والنور لذاتها والحركة لذاتها والاقسام كلّها
باطلة وممتنعة سوى القسم الاوّل امّا عدم بطلان القسم
الاوّل فلانه لو كان ذلك المفهوم مصداقه ومطابق حمله
ومنشا انتزاعه واقتضاء ذاته في نفسه وفي حدّ ذاته
نفس ذات واحد من تلك الحصّتين وعين ذاته من دون
اعتبار حيثيّة اخرى ايّة حيثيّة كانت فيكون كلّ ما هو

واجب الوجود منها بعينه ومنحصرا فيه وهو ثبوت المطلوب
اى التوحيد اذ لو وجد في حصّة اخرى غيرها لكان خلاف
الفرض وامّا امتناع القسم الثاني وهو انّه نفس ذات
كلّ منهما جميعا كذلك فلانّ المعنى الواحد لا يمكن ان يكون
مطابق صدقه ومصداق حمله واقتضاء ذاته حقايق
مختلفة غير مشترك في ذاتيّ فانّ نسبة الوجوب اليهما
على ذلك التقدير نسبة المعاني المختلفة المصدريّة
الذاتيّة الى الماهيّات كنسبة الانسانيّة الى الانسان
والحيوانيّة الى الحيوان من حيث انّها منتزعة من نفس تلك
الماهيّات بدون صفة اخرى واعتبار اخر فالضرورة
قاضية بانّ الانسانيّة مثلا لا يمكن ان ينتزع من انواع
مختلفة غير مشتركة في ذاتيّ بل لا بدّ ان ينتزع من امر هو
في حدّ نفسه انسان وكذا مثل الحيوانيّة لا يمكن ان ينتزع
من مختلفات الحقايق بتمام الذوات بلا جامع ذاتيّ بل لا بدّ
ان يكون المنتزع منه لها امرا هو في حدّ ذاته حيوان وان
كان مشتملا على شئ اخر وهكذا وجوب الوجود اذا انتزع

من حقيقة شئ فلا بدّ ان يكون حقيقته حقيقة وجوب
الوجود وذاته نفس واجب الوجود لا شئ آخر غير واجب
الوجود بل يلزمه وجوب الوجود او واجب الوجود فظهر
وتبيّن انّ وجوب الوجود لا يمكن ان يكون من الاعراض
اللّازمة لاشياء لها ماهيّة غير معنى واجب الوجود
وبما قرّرنا فى ذلك يظهر امتناع القسم الرّابع ايضا وهو
ان يكون نفس ذلك المفهوم غير مقتضى لشئ اصلا بل يكون
كلّ واحد من تلك الحصّتين بذاته مقتضيا لذلك المفهوم
بان يكون ذلك المفهوم واحدا بالعموم ويقتضيه اشياء
كثيرة كلّها لذواتها كالحرارة يقتضيها النّار لذاتها
والنّور لذاتها والحركة لذاتها لانه لا يمكن ان يكون حقايق
مختلفة غير مشتركة فى ذاتى تقتضى معنى واحدا ويكون
مطابق صدقه ومصداق حمله بل لا بدّ ان يكون تلك
الحقايق مشتركا فى امر ذاتى ليكون نسبة وجوب الوجود
الّذى يكون على ذلك التقدير نسبة المعانى المصدريّة
الذّاتية الى الماهيات منتزعة من نفس تلك الماهيات

بدون صفة اخرى واعتبار آخر واذا كان كلّ واحد منهما
مشتركا فى امر ذاتى يلزم التّركيب وذلك بخلاف الحرارة
فانّها ينتزع من كلّ ماهيّة باعتبار وصفة فيمكن ان ينتزع
الحرارة من انواع مختلفة غير مشتركة فى ذاتى ولا يمكن
ذلك فى وجوب الوجود والّا لزم ان يكون واجب الوجود
واجبا من جميع جهاته هذا خلف ويمكن ان يقال انّ الحرارة
ينتزع من ماهيّات مختلفة وانواع مختلفة غير مشتركة
فى ذاتى ولا يلزم محذور هنا اصلا لانّ المحذور الّذى
يلزم فى ما نحن فيه هو التّركيب ولزوم التّركيب فى الحرارة
بالنّسبة الى ماهيّات مختلفة ليس بمحذور هنا وقد
عرفت سابقا فى بيان انّ الوجود الخاص الّذى هو عين
ذات البارى تعالى لا بدّ ان يكون معنى واحدا حقيقيّا
غير متعدّد وانّه لا ينتقض بالوجود المطلق الّذى
ينتزع من حصص الوجود وافراده الّتى فى الممكنات
ومن ذات البارى تعالى على ما هو راى الحكماء كما لا يخفى
وامّا امتناع القسم الثّالث وهو ان يكون وجوب وجودها

بسبب امر عارض او مبدا خارج فلانه يلزم ان يكونا
ممكنين اذ لا نعني بالممكن الا ما لا يكون في حدّ نفسه
موجودا او واجبا بل بسبب امر عارض او مبدا خارج هذا
فافهم ويمكن اثبات التوحيد بطريق اخصر بان يقول بعد
ما ثبت انّ الوجود الخاص الّذي هو عين ذات الواجب
تعالى معنا حقيقيّا واحدا والمعنى الواحد الحقيقي سوآء
كان معنى جنسيّا او نوعيا تعيّنه امّا بذاته فيلزم انحصاره
في فرد وامّا بغيره فيلزم حينئذ محذوران احدهما ان
يكون الفرد المعيّن من الواجب الوجود محتاجا الى
الغير وهو محال كما ذكرنا وثانيهما ان يكون هذا الامر
الحقيقيّ في تعيّنه محتاجا الى الغير وهو ما لم يتعيّن
لم يتحقّق فيكون في تحقّقه محتاجا الى الغير مع انّ
التحقّق والموجوديّة به وهو الموجود الحقيقيّ ولا يمكن
حينئذ القول بانّ هذا الغير لعلّه يكون عين الفرد
فلا يلزم محذور لانّ الفرد ان كان عين هذا الامر الحقيقي
فكيف يكون غيرا وان كان غيره فلا يجوز ان يكون سببا

اثبات التوحيد بطريق اخصر

لتحقّق هذا الامر الحقيقيّ اذ الموجود الحقيقيّ حينئذ
يكون هذا الفرد لا هذا الامر وهو خلاف الفرض فتامّل
وكن على بصيرة وخذ بما اتيتك وكن من الشاكرين
تمّت الرسالة كتبه مع تراكم افواج العوايق في شهر
ذيقعدة جعفر ابن محمّد حسين كاتب
كلام الله عفى عنهما في عام
١٢١١

قوله والامور الحادثة في هذا العالم الارضي تحدث من مصادمات الفعالة السماوية والمنفعلة الارضية

رسالة من تأليف سيدنا ومولانا محمد حسين ابن عبد الباقي الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان في جميع الامور

لايخفى ان الظاهر من مذهب كثير من الحكماء والموافق لقواعدهم وقوانينهم ان الحوادث مطلقا اعم من ان يكون ذاتا او صفة او فعلا والفعل اعم من ان يكون من الله تعالى ومن العبد مستندة الى سلسلة من الموجودات التي تكون تلك بمنزلة الآلات والشرايط حتى ينتهي الى الفاعل الحقيقي لجميع الممكنات اي الباري تعالى شانه ولابد ان يكون انتهاء السلسلة المذكورة الى تلك الحوادث بطريق اللزوم والوجوب لامتناع تخلف المعلول عن العلة التامة وبهذا الطريق يربطون الحوادث بالقديم ولايخفى انه على هذا يلزم عليهم مايلزم على الاشعري اي الجبري منهم من عدم استحقاق الثواب والعقاب والمدح والذم وارتفاع التكليف والامر والنهي وامثالها على ماسنذكره انشاء الله تعالى في ابطال مذهب الاشاعرة وآخرون منهم يقولون ان الخصوصية والقابلية والاستعداد الذاتي من جملة الشروط والآلات واللوازم ويقولون ان عينا من الاعيان لايمكن ان يظهر في الوجود ذاتا وصفة وفعلا الا بقدر خصوصيته وقابليته واستعداده الذاتي الذي لايقبل التغير والتبديل والمزيد والنقصان فما قدر الله تعالى على

الخلق

الخلق الكفر والعصيان من نفسه بل باقتضاء اعيانهم وطلبهم بالنسبة الى استعداداتهم ان يجعلهم كافرا او عاصيا فما كانوا في علم الله تعالى ظهروا في وجوداتهم العينية فليس له الا افاضة الوجود عليهم وعلى هذا خلق الكافر ليس قبيحا وان كان الكافر قبيحا واليه اشار في المثنوي بعد كلام طويل بقوله

زشتی خط زشتی نقاش نیست • بلکه ازوی زشت را بنمودنیست • قوت نقاش باشد آنکه او • هم تواند زشت کردن هم نکو • گر کشایم بحث این را من بساز • تا سؤال و تا جواب آید دراز • ذوق نکتهٔ عشق از من میرود • نقش خدمت نقش دیگر میشود •

هذا ولايخفى انه وان كان ادون مفسدة واقل بالنظر الى المذهب الاول بحسب الظاهر لكنه بالمال يرد عليه مايرد على الاول بعينه كما لايخفى على الفطن وبعض منهم يقولون ان الحوادث مطلقا غير افعال العباد مستندة الى السلسلة المذكورة وينتهي الى الله تعالى ويكون انتهاؤها الى تلك الحوادث بطريق اللزوم والوجوب لامتناع التخلف واما افعال العباد فهي مستندة الى قدرة واختيار يخلقهما الله تعالى فيهم وتلك القدرة والاختيار مستندان الى السلسلة المذكورة بطريق اللزوم والوجوب لكونهما من فعل الله تعالى كالعقل والفهم واليد والرجل وساير الجوارح فهم قادرون مختارون حينئذ على صدور الفعل

وتركه وليس لازماً وواجباً نعم لزومه ووجوبه بالنسبة الى حصول الشرايط
وارتفاع الموانع والحاصل ان السلسلة المذكورة ينتهي بطريق اللزوم و
الوجوب الى امر ومعنى يكون هو المسمى بالقدرة والاختيار اي صحة القصد
وعدمه والافعال التي تكون بعدهما وتصدر عن هذا الشخص المختار تستند
اليهما ولا يكون تلك الافعال من افعال الله تعالى لتكون بطريق اللزوم و
الوجوب بل انها من افعال العباد ولا يكون لازماً وواجباً منهم الا اذا فارق
حصول الشرايط وارتفاع الموانع وتلك الشرايط والآلات وارتفاع اعم
من ان يكون من افعال الله تعالى او من العبد وبهذا الطريق يرتبطون
الحادث بالقديم ولا يلزم عليهم مفسدة ولا يخربون قواعدهم وقوانينهم
بالقول بذلك كما توهمه بعض الافاضل لغفلته عن هذه الدقيقة التي ذكرناه
ولا يخفى انه يمكن ان يكون كلام بهمنيار اشارة الى ما ذكرنا حيث قال فان قيل
بل لنا قدرة على الفعل ام لا قلنا ان لنا قدرة على الفعل بالقياس الى الآحاد
واما بالقياس الى الكل فليس لنا قدرة الا على المقدور اي على ما علم واجب الوجود
صدوره منا وهو يجري الاسباب الى اختيارنا اياه والى هذا اشار من اشار
بقوله وهو المحقق الطوسي رحمه الله عليه ويمكن اجتماع الوجوب والامكان
باعتبارين فالوجوب بالنظر الى الاسباب البعيدة ومنها علمه وارادته تعالى

يعني ربط الحادث بالقديم

نقل كلام بهمنيار

والامكان

والامكان بالنظر الى الاسباب القريبة ومنها ارادة العبد فان قلت قد
صرح في كتابه الموسوم بالتحصيل بخلاف ذلك حيث قال وان سالك الحق
فلا يصلح ان تكون علة الوجود الا ما هو بريء من كل وجه من معنى ما بالقوة
وهذا صفة الاول تعالى شانه بالضرورة لا غير اذ لو كان مفيد الوجود ما
فيه معنى ما بالقوة سواء كان عقلا او جسما كان للعدم شركة في افادة الوجود
وكان لما بالقوة شركة في اخراج الشيء من القوة الى الفعل قلت ذلك انما مبني
على ان ايجاد الجواهر والاعراض المفارقة لذات الموجد مما هو مختص بالمبدأ
الاول وعلى ان الموجد بالذات لا يكون الا الواجب الوجود بالذات او
على ان الممكن بما هو ممكن لا يكون موجدا وان كان بما هو موجود بالفعل او
واجب بالغير موجدا وعلى التقادير كلها لا منافات بينه وبين كون افعال
العباد اختيارية صادرة عنهم وبذلك يوفق بين كلاميه وبالجملة المشهور
ان جمهور المعتزلة وبعض الفلاسفة يقولون بان افعال العباد مستندة
اليهم صادرة عنهم بقدرتهم واختيارهم ولا مدخل لقدرة الله تعالى وارادته
في افعالهم حتى بطريق اللطف وان كان قادرا على صرفهم ومنعهم عن افعالهم
ومنه يظهر ان بعض الحكماء يقولون بان افعالهم واقعة بقدرتهم واختيارهم
بلا ايجاب واضطرار كما هو المشهور منهم كيف لا وهم من العقلاء والعالم

في بيان ان لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين عند بعض العلماء

لايقولون بالجبر والحاصل ان الحكماء لاينفون التاثير عما عداه تعالى بل يثبتون
له وينفون الاستقلال به ويقولون ان تاثيره مغلوب مقهور في جنب تاثيره
تعالى لئلا يتوهم نفي التاثير عنه تعالى فيما عدا الصادر الاول فما يوهم كلام
من نفي التاثير عما سواه مطلقا فهو مبني على ما قلناه سالفا من الوجوه و
بذلك تتلايم كلماتهم وتتم ادلتهم وقول الشيخ في الفصل الاول من المقالة
العاشرة من كتاب الشفا حيث قال واما القوى الارضية فيتم حدوث
ما يحدث عنها بسبب شيئين احدهما القوى الفعالة اما الطبيعية واما
النفسانية واما الارادية والثاني القوى الانفعالية اما الطبيعية واما
النفسانية وكذا قوله هناك والوجه الثالث فيه شركة ما مع الاحوال
الارضية وتسبب بوجه من الوجوه الى آخره وكذا قوله هناك ايضا بل
عن تاثير بوجه ما لهذه الامور في الامور السماوية الى آخره وكذا قوله هناك
ايضا فبسبب هذه الامور ما ينتفع بالدعوات والقرابين خصوصا في امر
الاستسقاء وفي امور اخرى ولهذا ما يجب ان يخاف المكافات على الشر
ويتوقع المكافات على الخير فان في ثبوت حقية ذلك زجرة عن الشر وثبوت
حقية ذلك يكون بظهور آياته الى آخر ما ذكره هناك يؤيد ما ذكرناه في
القسم الاخير في توجيه مذهب بعض الحكماء وادل دليل واعدل شاهد

في نقل كلام الشيخ

خبر لقوله وقول الشيخ

مثال

على ان الشيخ لم يذهب مذهب الحكماء الذين يكون من لوازم قواعدهم
الجبر ويمكن حمل ما ورد من اهل البيت عليهم السلام ان لا جبر ولا تفويض
بل امر بين امرين على ذلك واما المتصوفة القائلين بوحدة الوجود والموجود
لما ذهبوا الى ان وجود الواجب تعالى عين ذاته تعالى وهو اذا اعتبر في مرتبة
ذاته المتعالية عن جميع الاعتبارات والقيود والشؤون فهو في مرتبة وجوب
الوجود وهو باعتبار هذه المرتبة وجود مطلق معرى عن جميع الماهيات التي
هي شؤون واعتبارات للوجود فلا يكون وجود شيء من الماهيات الممكنة
لكن للوجود المطلق تنزلات فاول مرتبة التنزل مرتبة العقل ثم النفس ثم
مرتبة الطبايع والمادة والصورة والاجسام فهذه التعينات تعرض
للوجود في مرتبة التنزل لا في مرتبة الاطلاق العارية عن جميع هذه القيود
وادعوا ان ماهية الممكن انتزاعية اعتبارية لا تحقق لها مع قطع النظر
عن الوجود وليس تحققها في الخارج الا باعتبار الوجود الذي هو عين
ذات الباري تعالى لكن في مرتبة التنزل ففي مراتب التنزل ينتزع ويعتبر
الماهيات الممكنة والممكنات مظاهر ومجالي للواجب تعالى وهو متجلي
في تلك المظاهر والمجالي وفي الاشعار الكثيرة اشاروا الى هذا المعنى
قالوا بان جميع الافعال يكون من الله تعالى ولا يكون للعبد فعل لانه

في بيان مذهب الصوفية في افعال العباد

خبر لقوله لما ذهبوا

یس شیئا موجودا حقیقة والسالبة بانتفاء الموضوع والحاصل ان
الوحدتی یقول ان الفعل واحد ویکون متلونا بلون فی کل محل ویکون
مسمی باسم فی کل موضع والشیء الذی لایکون له وجود فکیف یفعل و
یقدر، کل ما فی الکون وهم او خیال، او عکوس فی المرایا او ظلال شعر
سایه معشوق گر افتاد بر عاشق چه شد، ما باو محتاج بودیم او بما مشتاق بود
والحاصل ان الصوفیة یقولون ان الحقیقة الممکنة لایصدق علیها الوجود
بوجه بل الممکنات مظاهر ومجالی لحقیقة الوجود ونسبتها الیها نسبة
الامواج الی البحار والاشعة الی الانوار والتعینات الی الطبایع شعر
در عالم معرفت چه کردم گذری، افتاد مرا از راه وحدت نظری، پس طرفه
حکایتی نادر چیزی، یک دست وصد آستین وصد جیب وسری، وقال الآخر شعر
خود مرا در میان چه کار وچه بار، غیر من دیگری است کارگذار، من زبان او
سخن گذارنده، بلکه من خامه او نگارنده، آلتی ام بدست کارگذار، نیست در دست
من کفایت کار، کار در دست کارگذار بود، نسبت او بمن مجاز بود،
کار خود کن که کارساز توئی، معنی ار ای این مجاز توئی، وذلک لان زیدا
مثلا لیس فاعلا حقیقیا للضرب مثلا عند الجبریة والصوفیة بل فاعله
الحقیقی الذی من شانه ان یسند الیه الضرب هو الله تعالی نعم هو فاعل له

عند اهل العرف فانهم یسندون الفعل الی الآلة والشرط والمحل ولایدققون
فیها تدقیقات الکلامیة ولایعتبرون فی الاسناد الحقیقی ان یکون ما هو له هو
الفاعل الحقیقی ونعم ما قال ثم نعم ما قال باب مدینة العلم ومنتهی الفضل
والحلم سلام الله علیه لو ان الباطل خلص من مزاج الحق لم یخف علی المرتادین
ولو ان الحق خلص من لبس الباطل انقطعت عنه السن المعاندین ولکن
یؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فیمزجان فهنالک یستولی الشیطان
علی اولیائه وینجوا الذین سبقت لهم من الله الحسنی والی ما ذکرنا فی تحقیق
کلام المتصوفة اشار المحقق الدوانی فی بعض رسایله حیث قال والحق
الذی یلوح من کوة التحقیق ان فیض الجود من منبع الوجود فایض علی الماهیات
الممکنة بحسب ما یمنعه ویقبله وکان ان المنع فی النشاتین ممکن فکذلک
المعذب فیهما والمنع فی احدهما دون الاخری فان الله تعالی ملأ بالخیر
والکمال وخزائن کرمه مملوة من نفایس جواهر الجود والافضال والامتنان
یوجد جمیع هذه الاقسام واصل هذا ان صفات الالهیة باسرها تقتضی
ظهورها فی مظاهر الاکوان وبروزها فی مجالی الاعیان وکان ان الاسماء
الجمالیة یقتضی البروز وتابی الاستتار کذلک الاسماء الجلالیة وکان ان
اسم الهادی والمعز یتجلی فی مجالی نشات صفحات المؤمنین والابرار

كذلك اسم المضلّ والمذلّ يظهر فی مظاهر المشركين والكفار واعتبر ذلك
فی جميع الاسمآء والصفات تنكشف لك لمعة من لمعات انوار الحقيقة
وتهتدی الی شمة من نفحات اسرار الدقيقة والسؤال بان هذا لم صار
مظهراً لذلك الاسم وذلك للآخر مضمحلّ عند التحقيق فانه لو كان هذا
مظهراً لذلك الاسم لكان هذا ذلك ثم كان السؤال باقياً بعينه فتأمل
فانه دقيق ثم قال واعود الی اصل الكلام واقول ان هذه المرتبة من
التوحيد وهو توحيد الافعال اوّل فتوحات السالكين الی الله وثانيها
مرتبة توحيد الصفات وهو ان يری كل قدرة مستغرقة فی قدرته الشاملة — توحيد الصفات
وكل علم مضمحلّ فی علمه الكامل بل يری كل كمال لمعة من عكس كماله كما ان
الشمس اذا تجلت وانتشرت اضوآئها علی الاعيان فالذی لا يحقق
عليه حلية الجمال ربما يعتقد ان الاعيان مشاركة للشمس فی النور لكن
المتبصّر يری ان تلك الانوار باسرها نور الشمس ظهرت عليها بحسب
قابلياتها ومناسباتها اياها وهذه اعلی من الاول ومستلزمة له ثم
قال وثالثها مرتبة توحيد الذات وهناك تمحی الاشارة وتنطمس العبارة — توحيد الذات
ولا اجد من الوقت المساعدة للخوض فيه فانه بحر عميق انتهی ما اردنا نقله
من كلامه ولا يخفی انه يرد علی الصوفية ما يرد علی الجبرية بلا فرق مع شیء زائد — بحث على الصوفية

وسيشير

وسيشير اليه ان شآء الله تعالی فلنرجع الی ما ذكره الدوانی فنقول ان ما ذكره من
ان حاصل هذا ان صفات الالهية باسرها يقتضی ظهورها فی مظاهر الاكوان
وبروزها فی مجالی الاعيان وكذا ان الاسمآء الخ مبنی علی ان الاسم عين المسمی
كما ذهب اليه الاشاعرة فظهوره فی مظاهر الاكوان وبروزه فی مجالی الاعيان
عبارة عن تعينات اعتبارية تعرضه فتخصيصه وتخصصه ولا معنی لذلك
بل الحق ان الاسم غير المسمی كما ذهبت اليه المعتزلة ودلت عليه اخبار كثيرة
وقال الفخر الرازی ان اريد بالاسم اللفظ فلا ريب انه غير المسمی وان اريد
به ذات الشیء فهو عين المسمی وان اريد به الصفة انقسم بانقسامها الی ما
هو نفس المسمی كالموجود والی ما هو غيره كالخالق والرازق والی ما ليس هو
ولا غيره كالعالم والقادر وفيه انه ان اريد من اللفظ ذات الشیء لا يلزم
ان يكون الاسم عين المسمی بل دالّاً عليه وقيل ان الاسم هو الذات
باعتبار صفة معينة وتجلی خاص فان الرحمن ذات له الرحمة والقهار ذات
له القهر فالاسم كالصفة فی انه عين المسمی باعتبار الحقيقة وغيرها باعتبار
المفهوم ثم الاسم ينقسم باعتبار الانس والهيبة الی جمالية كاللطيف
والغفار وجلالية كالمنتقم والقهار والله سبحانه وان كان بذاته غنياً عما
سواه ولكن اسمآؤه يقتضی ان يكون لكل منها مظهر يظهر فيه اثره فی مغنا

وتجلى المسمى بذلك الاسم لاهل التوحيد حتى يعرف الله بصفاته الكمال كلها
وانما اختص كل مخلوق باسم بسبب ظهور الصفة التى دل عليها ذلك الاسم
فيه فمظهر الرحمن مثلا من يجرى على يديه الرحمة لمن يستحق الرحمة ثم من يجرى
عليه الرحمة ومظهر القهار من يجرى على يديه القهر لمن يستحق القهر ثم من
يجرى عليه القهر الى غير ذلك فانه لو لم يكن فى الخارج راحم ومرحوم لم يظهر
الرحمانية ولو لم يكن قاهر ومقهور لم يظهر القاهرية وعليه فقس ساير الاسماء
انتهى كلامه اقول لما ثبت فى العقل والنقل ان صفاته تعالى الحقيقية
عين ذاته تعالى ولا تغاير بينهما الا بالاعتبار اذ الوجود الحقيقى ما يكون
الشئ باعتباره موجودا ولما كان واجب الوجود باعتبار ذاته موجودا كان
وجوده عين ذاته وكذا القدرة الحقيقية ما يكون الشئ باعتباره قادرا
ولما كان ذاته بذاته قادرا كانت القدرة عين ذاته وهكذا فلا معنى لاقتضاء
صفاته الظهور فى مظاهر الاكوان والبروز فى مجالى الاعيان غير ان
وجود الموجودات يدل على وجوده وقدرة القادرين تدل على قدرته و
هكذا فانما مفيض الوجود والقدرة مثلا يجب ان يكون موجودا وقادرا
بالضرورة فان ارادوا بما ذكروه ذلك فلا نزاع معهم غير انه لا يصح مذهب
الاشعرى ولا يدل على توحيد الافعال وان لا يكون فى الوجود مؤثر الا الله

تعالى

تعالى وقد قصد وا بذلك اثباته وان ارادوا به ان نسبة الازمنة والامكنة
اليه تعالى نسبة واحدة فجاز ظهوره فى كل زمان وبروزه فى كل مكان
وانى شان شاء واية صورة اراد فيظهر فى كل عين من الاعيان الممكنة
بحسب استعداده من غير تكثر وتغير فى ذاته ومن غير ان يمنعه الظهور
باحكام بعضها من الظهور باحكام سايرها كما مثلوا فى ذلك بقولهم تمثيل
واذا انطبعت صورة جزئية فى مرايا متكثرة متعددة مختلفة بالكبر و
الصغر والطول والقصر والاستواء والتحديد والتقعير وغير ذلك
من الاختلافات فلا شك انها تكثرت بحسب تكثر المرايا واختلفت
انطباعاتها بحسب اختلافاتها وان هذا التكثير غير قادح فى وحدتها
والظهور بحسب كل واحد من تلك المرايا غير مانع لها ان يظهر بحسب ظاهرها
واليه يشير قول قدوتهم ومولاهم خلق اچون آب دان صاف وزلال شعر مثنوى
واندرون تابان صفات ذو الجلال پادشاهان مظهر شاهى حق
عالمان مرآت آگاهى حق خوب رويان آينه خوبى او عشق ايشان
عكس مطلوبى او الخ ما قاله هناك فهذا يستلزم توحيد الافعال
لكنه هذيان لابتنائه على كونه تعالى عين الوجود المطلق وهو اشد كفرا و
اقبح مذهبا وافضح مذهبا من جبر الاشعرى وويل لمن كفره التهود فكيف

يصحح بذلك مذهبه هذا وما ذكره ايضا بقوله بل يرى كل كال المعة من عكس
كاله كما ان الشمس اذا تجلت وانشرت اضوآئها على الاعيان الى آخره
ضعفه ظاهر لانه مجرد تمثيل لايناسب المقامات الحكمية لانه ان اراد ان
لاقدرة موثرة الا قدرته تعالى فممنوع وان اراد ان قدرة غيره في جنب
قدرته مقهورة مغلوبة او انها فايضة منه وهو منحها اياه فمسلم لكنه
غير مفيد اذ لانزاع فيه وكذا الكلام في ساير الكمالات والصفات و
كون كل كمال لمعة من عكس كماله ومظهرا من مظاهره مبنى على اصوله الفاسدة
وقد سبق فيه الايماء ثم حديث القابلية والمناسبة لايناسب اذواق
المتصوفين بل الاول يوافق اقاويل المشائين والثاني يناسب كلمات
المتالهين ولعله رام بذلك ان يشير الى ان هذه المذاهب باربعها متقاربة
متقاربة في ان لاموثر في الوجود الا الله اما مذهب الاشعرى فظاهر و
اما مذهب الصوفية والمشائية فلما مر واما مذهب متالهى الحكماء فلان
ما سوى الله عندهم ليس له وجود بل هو منسوب اليه لان الوجود ليس عارضا
له ولا قائما به ولا بماهيته بل مصداق حمل الوجود عليه مجرد انتسابه
اليه كما ان الحداد من ينسب اليه الحديد وهي مصداق حمله عليه لا من
يقوم هو به واذا لم يكن له وجود فكيف له تاثير اذ التاثير تابع للوجود

فاذا لم يكن وفيه ان الوجود البديهى المشترك بين الموجودات امر
اعتبارى متصف به حقيقة بالضرورة والمنازع مكابر مقتضى عقله
فان ارادوا انه ليس فاطعا بها حقيقة وليس هو في الواقع اصلا فمكابرة و
ان اعترفوا به لكن قالوا الممكنات علاقة مع الواجب تعالى ينتزع بها منها
هذا الامر البديهى فليس هذا مذهبا آخر غير مذهب المشائين والمتكلمين
هذا ولا يخفى ان هذا الوجود الذى هو مع القيد والشؤن على ما يقوله
الصوفية اما ان يكون عين ذاته المتشخصة في الخارج فيلزم قدم الشؤن
والاعتبارات واما ان يكون مغايرا فهذا الامر المغاير اما ان يكون امرا
اعتباريا محضا او يكون له تحقق مع قطع النظر عن اعتبار المعتبر فان كان
امرا اعتباريا محضا اوصرفا لزم ما الزموه على المتاخرين في اعتبارية
الوجود وثبت مطلوبنا ايضا وان كان موجودا مع قطع النظر عن الاعتبارات
ثبت التعدد في الوجودات وهو خلاف ما ادعيتم من كون الوجود و
الموجود واحدا وكون التعدد في الشؤن والاعتبارات وايضا لا معنى
لوجود الشئ في الخارج الا كونه بحالة يصدق مع تلك الحالة ان ذلك الشئ
موجود في الخارج فاذا كان وجود جميع الممكنات عين ذات الواجب تعالى
يلزم اتصاف جميع الممكنات بالوجود في مرتبة ذاته تعالى فيلزم ان يكون

الحوادث قديما بل واجبا لذاته هذا وبما ذكرنا يظهر ما ذهب اليه المتألهون
منهم وفساده ايضا كما لا يخفى على اهل البصيرة والابصار فلا نغفل وقرب
مما ذكره المحقق الدوانى ما نسجه الفاضل القاسانى عنه فى بعض مؤلفاته
وان كان كلاما طويلا ولا بأس بان نذكره حيث قال ان المخلوقات مع
تباينها فى الذوات والصفات والافعال وترتبها فى القرب والبعد من
الحق الاول والذات الاحدية تجمعها حقيقة واحدة الهية جامعة لجميع
حقايقها وطبقاتها لا بمعنى ان المركب من المجموع شئ واحد هو الحق حاشا
لجناب الالهى عن وصمة الكثرة والتركيب بل هو هو والاشياء اشياء بل
بمعنى ان تلك الحقيقة الالهية مع انها فى غاية البساطة والاحدية ينفذ
نورها فى اقطار السموات والارضين فما من ذرة الا وهو محيط بها قائم
عليها ظاهر فيها كما قال امام الموحدين امير المؤمنين عليه السلام
مع كل شئ لا بمقارنة وغير كل شئ لا بمزايلة وكذلك لصفات المخلوقات
جهة واحدة الهية جامعة للجميع فان السمع والبصر وغيرهما من الصفات
فى اى موصوف كان هو الله سبحانه حقيقة ولذلك قال وهو السميع البصير
اى لا غير يعنى هو السميع بعين سمع كل سميع والبصير بعين بصر كل بصير
وقال وهو الحى لا اله الا هو اى بعين كل حيوة وفى الحديث القدسى

نقل كلام عن الاستاذ المحقق القاسانى

فى السمع

فبى يسمع وبى يبصر خلق اچون آب دان صاف زلال وندرون تابان
صفات ذو الجلال پادشاهان مظهر شاهى حق عالمان مرآت آگاهى حق
خوب رويان آينه خوبى او عشق ايشان عكس مطلوبى او قرن ها بر قرنها
رفت اى همام وين معانى برقرار و بر دوام آب مبدل شد درين جو چند بار
عكس ماه و عكس اختر برقرار وكذلك الافعال منسوبة الى الموجودات
من ذلك الوجه الذى ينسب الى الحق بعينه فكما ان وجود زيد بعينه امر متحقق
فى الواقع وهو شان من شؤن الحق ولمعة من لمعاته ومظهر من مظاهره
فكذلك هو فاعل لما يصدر عنه بالحقيقة لا بالمجاز ومع ذلك فعله احد
افاعيل الحق بلا شوب قصور وتشبيه تعالى عن ذلك كما قال وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى بارها گفته‌ام وبار دگر ميگويم كه من دلشده اين
ره نه بخود مى پويم در پس آينه طوطى صفتم داشته اند آنچه استاد ازل
گفت بگو مى گويم من اگر خارم اگر گل چمن آرائى هست كه بدان دست كه مى پروردم
ميرويم فاخذ او هالك ايها الجبرى فالفعل ثابت لك بمباشرتك اياه
وقيامه بك وسكن جاشك ايها القدرى فالفعل مسلوب عنك من
حيث انت لان وجودك اذا قطع النظر بارتباطه بوجود الحق فهو
باطل فكذا فعلك اذ كل فعل متقوم بوجود فاعله وانظر جميعا بعين الاعيان

في فعل الحواس كيف انمحى وانطوى في فعل النفس وتصورها في تصور النفس واثل جميعا قوله تعالى فاتلوهم يعذبهم الله بايديكم وتصالح بقول الامام بالحق لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله اثبت المشية للعبد فنفى به الجبر وجعلها بعد مشية الله فنفى به التفويض وقال ذلك بما كسبت يداك وما كسبت يداه الا بالله لا من دون الله فيكون وهنا في سلطانه ولا مع الله فيكون شركا بالله فبيد العباد طاعة الله ومعصية الله الا انه لا حول عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بالله ولا مشية الا بعد مشية الله والتنزيه والحسنات والمحامد ترجع الى مقام الوحدة والتشبيه والسيئات والمذام ترجع الى محال الكثرة فسبحان من نزه عن الفحشاء وسبحان من لا يجرى في ملكه الا ما يشاء انتهى كلامه وقال الفاضل الكامل مولانا محمد اسمعيل المازندراني وفيه اولا ان هذا الذى ذكره من معنى التفويض يخالف بديهة العقل والاجماع فان القدرى ايضا معترف بان فعله مسلوب عنه من حيث هو هو مع قطع النظر عن وجوده المرتبط بوجود الحق بل يقول ان الاقدار والتمكين فضلا عن الوجود من فعله تعالى اذ لم ينكر احد من اولى الاحلام وخاصة اذا كان من اهل الاسلام ان يكون لله تعالى مدخل في فعله بواسطة

ابطال ما ذكره الفاضل الكامل مولانا اسمعيل المازندراني

لان القدرى يقول انه تعالى بعد ان اوجده واوجد جوارحه وقواه وهو آلته التى لها دخل في فعله وارسل اليه رسوله ليبين له طريقى الهدى والضلالة بالوعد والوعيد سلم اليه امره في افعال نفسه من الخير والشر والحسن والقبح فهو مستقل فيهما من غير ان يكون لله تعالى فيهما صنع بالخذلان والتوفيق حتى نفى بعضهم لفرط جهله قدرته تعالى على صرفه عن فعله فهو ينكر ان يكون له تعالى مدخل في فعله بلا واسطة واما انه لا دخل له تعالى في فعله ولو بواسطة ايجاده وايجاد جوارحه وقواه فهذا مما لم يقل به احد فيكون خارجا عن محل النزاع وكذا الحال فيما ذكره من الاحتجاج على الجبرى فانه ايضا يقول بان فعله انما ينسب اليه باعتبار مباشرته اياه وقيامه به بطريق الكسب الا انه ينكر ان يكون منه تاثير او مدخل في وجوده غير كونه محلا كما مر وسياتى ان شاء الله العزيز وثانيا انه لا مفر للوحدى من القول بان لا مؤثر في الوجود الا الله بل توحيد الفعل من اول فتوحاتهم كما سبق وهذه من عباراتهم فكل الذى شاهدته فعل واحد بمفرده ولكن بحجب الكنه اذا ما زال الستر لم تر غيره ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة فما زاد هذا الرجل الذى ياخذ ضغثا من الحق وضغثا من الباطل فيخلطهما فيلبس ويدلس بهذه العبارة الا تكثير السواد كما لا يخفى على من امعن النظر واجاد

انتهى كلامه رفع الله درجته واعلم ان حاصل معنى الجبر على ما ذهب اليه الجهمية
يرجع الى ان جميع افعال العباد من الخير والشر والحسن والقبيح مستند
الى الله تعالى من غير ان يكون لقدرتهم وارادتهم مدخل في افعالهم اصلا
حتى بطريق الكسب واما جمهور الاشاعرة فانهم يثبتون لهم كسبا ويقولون
ان تعلق قدرتهم وارادتهم سبب عادي لخلق الله تعالى الفعل فيهم من
غير ان يكون منهم تاثير او مدخل في وجوده غير كونهم محالا ومظاهر له
هذا يستلزم نسبة الظلم الى الله تعالى عن ذلك كما لا يخفى وحاصل معنى
التفويض ان يرجع الى ان الله عز وجل بعد ان خلق الانسان وجوارحه
وقواه وارسل اليه الرسل مبشرين ومنذرين ليبينوا له النجدين بالوعد والوعيد
سلم اليه امره في افعاله الحسنة والقبيحة فهو مستقل فيها فهم ينكرون
ان يكون لله تعالى صنع في افعال العباد بالتوفيق والخذلان حتى ان
بعضهم يقول انه تعالى لا يقدر على منعهم وصرفهم عن افعالهم بل لا يقدر
على ايجاد ما هو مقدور لهم وهذا وهن في سلطانه تعالى ومناف لقوله
وما تشاؤن الا ان يشاء الله وحاصل معنى الامر بين الامرين يرجع الى
هداية الله ولطفه بالنسبة الى بعض وتركها بالنسبة الى آخر بحيث لا يصل الى حد
الالجاء والجبر في شيء منهما مثلا يامر عبده بامر ويعده على فعله ويوعده على تركه ويمكن

صدور الفعل منه فقد تم الحجة ولم يبق العذر ثم بعد ذلك يلاطف بزيادة
الوعد والايعاد وبتاكيد الامر السابق الى غير ذلك من الملاطفات ولو لم
يفعل تلك الالطاف لا يفعله وعلى تقدير ما يفعله فليس في تركها الجبر وفي
في الكافي عن ابي طالب القمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اجبر الله
العباد على المعاصي قال لا قلت ففوض اليهم الامر قال لا قلت فماذا
قال لطف من ربك بين ذلك وذكر عند ابي الحسن الرضا عليه السلام الجبر
والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه
احد الا كسرتموه قيل ان رايت ذلك فقال ان الله تعالى لم يطع باكراه
ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر
على ما اقدرهم فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها
مانعا وان ائتمروا بالمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل
وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من
يضبط حدود هذا فقد خصم من خالفه وقد يكون لله تعالى بالنسبة الى
بعض عباده زيادة الطاف وعنايات تعينهم على ترك المعصية و
فعل الطاعة كما تشهد بذلك حال الانبياء والاوصياء ولا سيما اولوا
العزم منهم فان اعتناءه تعالى بشانهم من بدو فطرتهم الى وقت حلتهم

كان ظاهرا وذلك اللطف الزايد اما تفضل وهو غير واجب عليه فلا
يجب فيه المشاركة او مسبب من علمه تعالى لقبول المحل دون غيره
كما اشار اليه عز من قائل الله اعلم حيث يجعل رسالته هذا والحق في ذلك وهو
ما ذهب اليه الامامية القائلة بان العبد خالق للافعال الاختيارية
بقدرته واختياره وارادته لان الله مكنه على الفعل والترك واقدره
عليهما وخلى سبيله الا انه اوجب عليه احدهما ثم قال ان تركته عاقبتك
وان فعلته اثبتك كما ورد في حديث صحيح رواه العامة والخاصة
بطرق مختلفة واسانيد متعددة انما اني اياك آمر واياك انهى واياك
اعاقب واياك اثيب وبهذا يتصحح الثواب والعقاب وارسال الرسل
وانزال الكتب والوعد والوعيد والتاديب والسياسة وجميع ما
جاء به الرسل عليهم السلام فهذا الحديث الشريف مع صحته واستفاضة
وروده في الطرفين دل دلالة ظاهرة على اختيار العبد وقدرته
على ما يفعل ويترك وكونها مؤثرة فيه والا ففي صورة عدم تاثير القدرة
والارادة لا معنى لامره ونهيه واثابته وعقابه اذ لا مدخل له حينئذ في
فعله وتركه الا كمدخلية الالة ولا يشبهها في صورتي استعمالها في الخير و
الشر والى ما ذكرنا اشار مصدر التحقيق لو كشف الغطاء امير المؤمنين صدر

مذهب الامامية في افعال العباد

الدين عليه صلوات الله الملك الجليل وعلى ولاده المعصومين الى يوم الدين
حيث قال عليه السلام حين سئل عن معنى قولهم لا حول ولا قوة الا بالله انا لا
نملك مع الله شيئا ولا نملك الا ما ملكنا فمتى ملكنا ما هو املك به منا كلفنا
ومتى اخذه منا وضع تكليفه عنا قيل في هذا المقام يشبه ان يكون منشا
السؤال ان هذا المقال يوهم الجبر ويحتمل ان لا فاعل ولا مؤثر في الوجود
الا الله كما يقتضيه اصول الجبرية والجهمية من كون ما عداه تعالى اسبابا
عادية والممكنات باسرها مستندة اليه من غير واسطة وذلك انه
يدل على نفي جنس الحول والقوة المستلزم لنفي جميع افراده عما سواه
وانحصارهما جميعا فيه لان انتفاء الطبيعة يستلزم انتفاء افرادها
اذ لا وجود للفرد مجردا عنها كما لا وجود لها مجردا عنه على ما هو الحق من
وجود الكلي الطبيعي في الاعيان في ضمن اشخاصه فانتفاؤه انتفاؤها
ضرورة انتفاء الكل بانتفاء الجزء كما ان انتفاءها انتفاؤه والا لزم وجود
الطبايع المرسلة في الاعيان وهو المثل وقد ثبت بطلانها فنبه
عليه الصلوة والسلام عن غفلته عن قولهم الا بالله فانه يفيد ثبوت حول
لهم عن المعصية وقوة على الطاعة بتمليكه تعالى وتمكينه فان معناه لا حول
لنا ولا قوة بوجه الا حول وقوة اودعها فينا او ملكنا اياهما لان حول

معنى لا حول ولا قوة الا بالله

وقوتنا به واستطاعتنا منه اذ لولا اقداره ايانا وخلقه لنا احياء لم نكن
مالكين ولا متصرفين فنحن قادرون بعد اقداره ايانا ومالكون بعد تمليكه
وتمكينه فهذه الكلمة الشريفة تدل على نفي الجبر والتفويض وشرح ذلك ان
قوله عليه السلام ولا نملك الا ما ملكنا كالتفسير لقوله انا لا نملك مع الله شيئا
وبيان لما يفيده الحصر ثم اخذ في الامر بين الامرين واطراح القول بالجبر
والتفويض من البين اي لما مكننا وملكنا بتمكينه وتمليكه فلا نملك معه شيئا
ولا حول لنا ولا قوة الا به فمتى ملكنا غريزة وعقلا وقدرة وقوة واستطاعة
وآلة وبالجملة ما هو مناط التكليف كلفنا ليبلونا اينا احسن عملا ومتى
سلبه منا كلا او بعضا وضع تكليفه بهذا القدر عنا مثلا الصبي و
المجنون ومن يجري مجراهما لما اخذ منهم ما هو مناط التكليف وضع
عنهم التكليف والمستطيع بتكليف دون تكليف كلف بما استطاعه
ما دام استطاعه فواجد النصاب مكلف بالزكوة ما دام واجدا فاذا
اخذ منه النصاب رفع عنه التكليف بالزكوة وكذا حال القادر على
الجهاد والمستطيع بالحج والحاصل انا لا نقدر معه تعالى على شيء
ولا نقدر الا على ما اقدرنا عليه فمتى اقدرنا على ما هو اقدر به منا صرنا بذلك
قادرين عليه فحينئذ يكلفنا بالنظر والزكوة والصلوة والحج والجهاد عند

شرح ذلك

الحاصل

اقداره ايانا عليها بالعقل والمال والجوارح والاعضاء فحين ما اخذ منا
العقل والمال والجوارح والاعضاء اسقط عنا التكليف بالنظر والزكوة
والصلوة والحج والجهاد وما شاكل ذلك هذا انتهى كلامه رحمه الله وقيل معنى
الامر بين الامرين هو كون الاسباب القريبة للفعل والترك بقدرة العبد
والبعيدة كالجوارح والقوى والقدرة والاختيار بقدرة الله تعالى فالفعل
يقع بقدرتين معا فالعبد ليس مجبورا في فعله ولا مستقلا فيه بان
تكون الاسباب كلها مستندة اليه ويمكن ارجاع ذلك الى ما ذكرنا وقيل
هو كون الفعل واقعا بقدرة العبد واختياره وكون قدرته واختياره
مستندين الى الله تعالى وقيل هو كون الامور التكليفية مفوضا الى
العبد وغيرها بتقدير الله وقيل هو كون العبد غير مجبور في جميع ما يتعلق
ولا مختارا فيه بل يكون في بعضه كالموت والحيات مجبورا وفي بعض
آخر كالمعاصي والطاعات مختارا وقيل هو اقدار الله تعالى وتمكينه
العبد في افعاله واعماله وامره له بالطاعة ونهيه عن المعصية وانزاله
الكتب وارساله الرسل للترغيب والترهيب بالوعد والوعيد فهذا امر
بين الجبر والتفويض وهما في طرفي افراط وتفريط اذ الاول ايجاد الفعل
في العبد ولا قدرة له على تركه والامتناع منه والثاني تسليم الله الامور

وذكر معاني اخر فليطلب في معنى الامر بين الامرين

[illegible]

اليه واباحته له مايريد بحيث لايكون له قدرة على صرفه عنه ومنعه وبالجملة
هذا امر فهمه دقيق وعلمه انيق لانقبس الامن مشكوة اهل بيت النبوة و
معدن الرسالة ولذلك تحير فيه العلماء من كل فرقة فتامل لنكشف لك
حقيقة ذلك بقدر فهمك من معدنه بقي ههنا شيء وهو انه ان قلت
ان الله تعالى عالم قبل افعال العباد بها فلايمكن ان يصدر تلك الافعال
عنهم الا مطابقا لعلمه تعالى وذلك يستلزم الجبر كما نقل ذلك عن
الخيام فانه كان يقول شعر من مى خورم وهركه چو من اهل بود ، مى خوردن
من نزد او سهل بود ، مى خوردن من حق زازل ميدانست ، كرمى
نخورم علم خدا جهل بود ، قلت ان هذا منقوض بافعاله تعالى فانه على
رايكم قبل فعله عالم فلايمكن صدور خلافه فيه فيكون في افعاله مجبورا
فكل ما هو جوابكم فهو جوابنا هكذا قيل في الجواب لكن فيه بحث لانه يمكن
ان يكون الخيام من جملة الحكماء الذين يقولون بلزوم صدور الافعال
عن البارى تعالى شانه ووجوبه ولا يذابقه عن لزوم الجبر والحق في الجواب
ان يقال ان الله تعالى يعلم جميع الامور كلياتها وجزئياتها على وجه كلي و
جزئي في الازل ويعلم في الازل ان زيدا مثلا بعد اقداره وتمكينه يسرق و
يزنى ويقتل نفسا وغير ذلك من الامور بقدرته واختياره بحيث اذا شاء

فعل واذا لم يشا لم يفعل لكنه يفعل من غير جبر ولايخفى ان ذلك لاينافى
الاختيار ولايستلزم الجبر على ما قاله والا لزم ان يكون علمك بان عبدك يسرق
ويزنى وغير ذلك مستلزما بالجبر العبد على ذلك الفعل وهو خلاف البديهة
وهذا معنى كلام المعتزلة حيث قالوا ان الله تعالى كان عالما في الازل
بما يفعله العبد فيما لايزال ولكن علمه به لايخرجه عن كونه اختياريا
للعبد كان من اعطى عبده سيفا وهو يعلم ما يصنع به العبد والعبد
صرفه في قتل نفس مثلا لايخرج فعل العبد هذا بعلم سيده به عن كونه
اختياريا للعبد فهذا محققهم نصير الملة والدين محمد روح الله روحه
نقل عنه انه قال في جواب الخيام ، كفتى كه كنه بنزد او سهل بود ، اين
كى كويد كسى كه او اهل بود ، علم ازلى علت عصيان كردن ، نزد عقلا
زغايت جهل بود ، والحق معهم لان معنى الاختيار كما سبق ان يكون
للعبد قوة فاعلية صالحة للفعل والترك يقال لها القدرة وقوة
اخرى علمية مدركة للنفع والضر والآفة والشر في جانبي ما يقدر عليه
وقوة اخرى ارادية باعثة تطيعها القوة المسماة بالقدرة بحيث متى
انبعث الارادة لفعل او ترك بحسب ما ادركته النفس بقوتها الادراكية
اطاعتها تلك القوة ففعلت او تركت وذلك امر لاينافيه علم الله

تعالى بما يقع او لا يقع من الطرفين فان حصل وجوب بعد تصور نفع
مظنون او مجزوم وانبعاث ارادة عازمة فذلك وجوب عارض لاحق
لا ينافيه امكان سابق وعلى هذا يندفع ايضا ما ذكروه من انه لا
فايدة حينئذ فى التكاليف الشرعية لان السعادة لا يخلو اما ان يكون
مقدرا او لم يكن فعلى تقدير التقدير يحصل البتة وعلى تقدير خلافه لا
يحصل البتة اذ لا راد لقضائه وعلى كلا التقديرين يكون السعى فى
الاعمال والمشاق عبثا كما لا يخفى على الناقد البصير والمتأمل الخبير

صورة خط الشيخ مد ظله العالي

هذا ما سنح لى فى نهاية التسرعة والتعجيل مع كثرة
الشواغل والموانع وقلة البال وتوزع الاوقات وسوء المزاج
وتراكم الهموم والغموم من الامور الخارجة والداخلة والجسمانية
والروحانية حين مطالعة المقالة العاشرة من كتاب الشفاء و
قراءتها هذا ما عندنا والعلم عند الله وعند اهله هذه احرف كتبها بيمناه
الجانية العبد الذليل الملتجى الى ربه الهادى والدليل المتوقع من
الله نفع النبيل المتوكل على الله الكفيل محمد حسين ابن عبد الباقى
الحسينى حشرهما مع الائمة الطاهرين وعفى عنهما بالنبى والولى
صلوات الله عليهما الى يوم الدين فان اصاب فيها الحق فمن الله الحق

وبركة

وبركة النبى والائمة صلوات الله عليهم اجمعين وان اخطا فمن عند نفسه
الخاطئة العاصية والله غفور رحيم تم فى ظهر يوم الخميس الثانى من شهر
صفر فى سنة ثمانية وثمانين ومائة بعد الالف من الهجرة النبوية على
مهاجرها آلاف آلاف صنوف التحية والثناء سنة ١١٨٨

ونقل من خطه الشريف بلا واسطة العبد الاقل الاحقر ابن محمد حسين
الكاتب لكلام الله محمد جعفر عفى عنهما عسى الله ان يجعل فى ذلك ذخيرة
ليوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم نفعنا الله به
وساير المؤمنين وسقانا من طهور كاسه من مختوم رحيق انه ولى
التوفيق فى شهر ذيقعدة الحرام سنة احد عشر ومايتين والف من هجرة سيد
الانام عليه واله آلاف صنوف التحية والصلوة والسلام سنة ١٢١١

ملن

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
۱۸۱